۲۱۶

کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۵۶۱۰
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲
شماره ۵۴۴۱
کتاب مجموعه شامل ۳ - رساله ۱ - رساله فی النیة
مؤلف قطب الدین محمود شیرازی
موضوع ۳ - الف کلمه علمیه
۵۴۴۱
۸۱۸۶
خطی - فهرست شده
۵۴۴۱
بازدید شد
۱۳۸۲
بازدید شد
۳۶ - ۳۷

۱

۱۹۶۴

۱- رسالة لطيفة في النية و
وتطبيقه على ابواب الفقه
۲- الديوان المنسوب الى
۳- الف كلمة لعلي

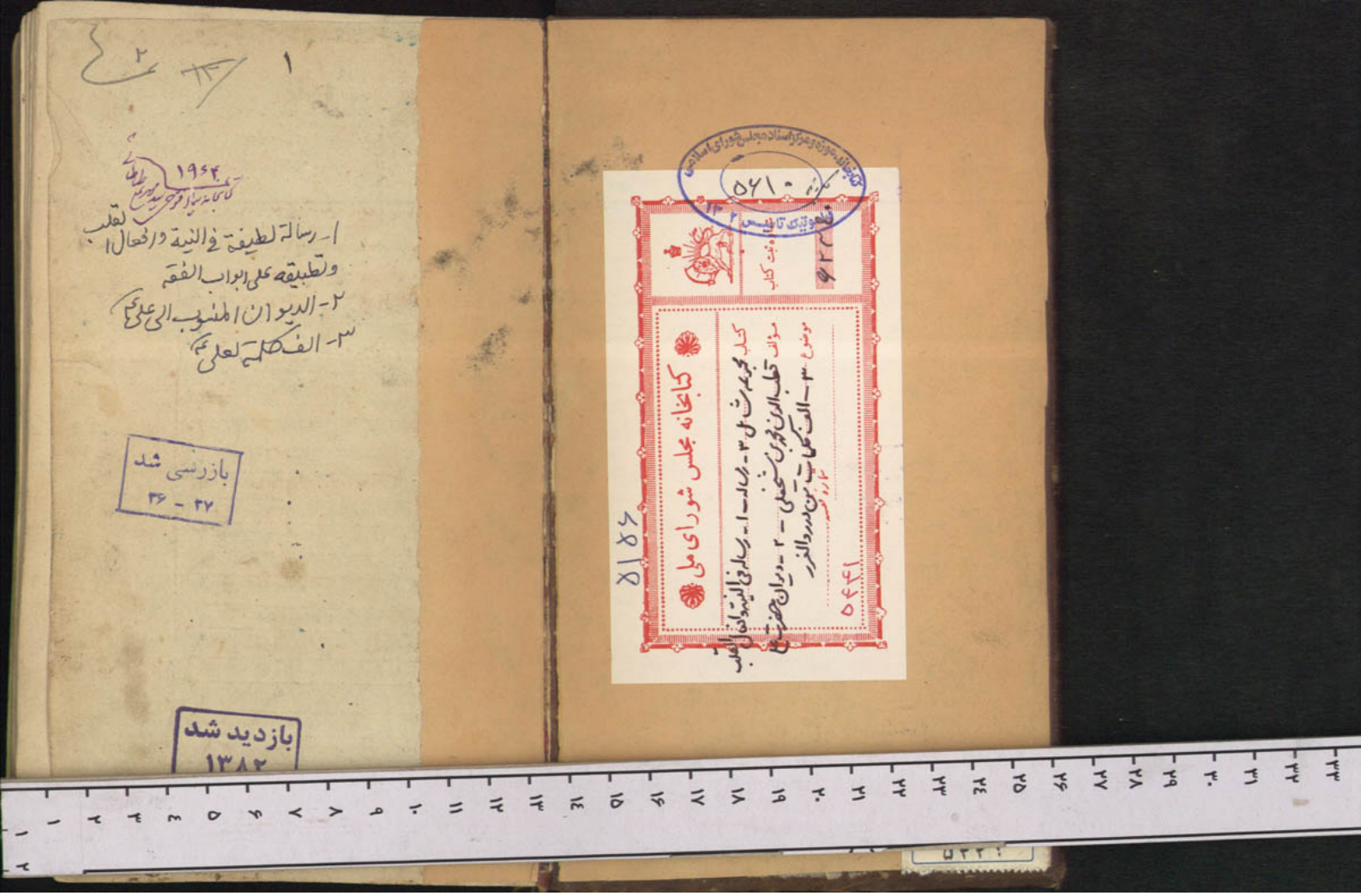

۱
۲
۱۹۶۴
۱- رسالة لطيفة في النية وافعال القلب وتطبيقه على ابواب الفقه
۲- الديوان المنسوب الى علي
۳- الف كلمة لعلي

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ش ۳ - صفحه ۱ - رساله فی النیة وافعال القلب
مؤلف قطب الدین نخجوانی شافعی - ۲ - دیوان حضرت علی
موضوع ۳ - الف کلمات متن مدرد الفرر
۵۴۴۱

۵۶۱۰
۸۱۸۶

هذا الكتاب من تاليف صاحب كتاب محبوب القلوب
وهو من تلامذة الامير حيدر ا قرالدا ماداره

مجلس شورای ملی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل قوام الدين ونظام امور المسلمين منوطا باعمال الجوارح ظاهرا ومربوطا بافعال القلوب باطنا والصلوة على قطب دار الاصطفا ومعدل ليل الاهتداء اول الانبياء باطنا وآخرهم ظاهرا وبعد فان الذي هو سويداء قلب الخليفة المنوره اولا ومنصبة في نادية الرسالة الخليفة آخرا واولاده خلفاء الله في ارضه المستحفظين للامانة المودوعة في آبائهم الكاملين كيلا ينطرق عليها الفساد والاختلال من بياس المخبثين وتفرق الاتصال من وساوس المخطئين صلوة تامة باقية الى يوم الدين وبعد يقول الفقير الى الله الغني اللطيف المعنى قطب الدين محمد بن شجاع الشريف الآبجي ان الاعمال كما هو مزعوم ارباب الكمال شرعت لغرض النتيجة وصيرورتها شجرة مغروسة في ارض القلب وملكة راسخة لجوهر النفس فالنتيجة هي المقصود بالذات من الاعمال كما ان المقصود من الابدان الارواح فهي روح العمل كما الاخلاص روح النتيجة والنتيجة هي العزم المقارن للفعل المطلوب شرعا على وجه وحيث ان النتيجة هي العزم المذكور علم انه لا مدخل فيها للسان ومن هنا سمح بخاطري الفاتر بالنظم الفارسي ماندم در گفت الفاظ معاني پنهان جامه بر قامت آزاده دلان زندان است ا بجملة بعض اقاصر بن من ان نتيجة الاتصال بالقلب تحصل بها متعة

في لفضه من الخبالات النفسانية عن الجهل بحقيقة النتيجة وقد ورد في الحديث مرفوعا عن سيد نا رسول الله صلعم وسمعنا عن مولانا ابي عبد الله الصادق عن ان الله لا يحاسب الناس على نياتهم يوم القيمة وفي مخاطبات الامام موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام كيف بركوا عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك وفي المروي عن مولانا الصادق محمد الجواد عليه السلام انه قال القصد الى الله بالقلوب ابلغ من تعب الجوارح بالاعمال فظهر ان مفروض القلوب اشرف واكد من مفروض الابدان كما في التنزيل الكريم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فجعلهم عاملين مع كونهم مصلين بالابدان فمبنى فرضهم على الغفلة عنها بالقلوب مع كونهم مصلين بالابدان فمبنى الامر بهم باصلاح الجوانح اكثر من الظواهر حتى لا يكون العامل منهم الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولذا قدم الله عليه في التسليم من خلع النعلين لقوله انك فاخلع نعليك طوى للزمن فامتثل عليه السلام ظاهرا بخلع النعلين وباطنا باطراح العالمين كما قال في دل در بي اين وآن نه كه بهشت ترا ا كبدل داري بس است كبدوست ترا ا وهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء الى غيره ومن الظاهر الى السر ولا يكون هذا رخصة في رفع الظاهر والاعتكاف في الباطن حتى لغفلة مثلا لم تكن معه نعلان ولم يسمع الخطاب من فاخلع نعليك حاش لله عن هذا الاعتقاد فان الظاهر مرآى الباطن الذي ينظر والباطن لعوراء الى احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بينهما كما ان الطالب السر مذهب الجنوبية ومطمح نظر ارباب العقل والعقال والذي يجمع بينهما فنون هي اكمال وارباب الكمال باي در بي نه فتد باين ا خلقه تربين وزان سر اين ا والعلماء يعرفون بالتفرس

الشهيد الثاني والفاضل البحراني والعارف الكاشي والكامل الفراهاني سكر الله
سعيهم قد اورد وا في تاويل الآيات وسرار الروايات تحقيقات شريفة وتدقيقات
لطيفة لكن قل ما يتيسر الكل بل البعض منها بالقياس مع العبد مع ربه حتى
ظهر وبان لناظري المطالب العرفية بنظره البصيرة من العبارات والاشارات
حقايقها وسرارها فحدا في ذلك الى تاليف هذه الرسالة التي سميتها بالفوائد
مورد افيها لاكثر فرض فرض على الاعيان على ما في صحف اهل الايمان بنظره
المفروض على القلوب والضمائر للتنافل عامل لواحد من الآخر والكشف
طالب للثمر باوراق الشجر " زنهار از بهر كام ان قانع مشو كه بارى " فلعل
المقتبس من طور كفيفا زيا القبس نورا ويقتنص بدراك طور سرارها سرورا
فيعطف على رتبة الاعلى ويقطع عن نيل الامانى ويقوض الى الله امانى سمع قصة الهدهد
فانه لما جاوز طوره الكلام اسنقى بطل الرجمة فاسنقى بطل الحرمة وكب
بقليس ملكها نور فوجد نورا ومضى بطيف شهابا للاولاد فرجع من الانبياء بالاجماد
بكى زرد روخانه بفوت يافت " بكى كودر چشت وبا قوت يافت " وصف ذلك
الانام بالتصحيح الجنة من شجرة طوبى كلام اهل الرسالة في ما تمكن في كل مائدة
نوع من الاثمار الملكوتية وابدتها لذوى القلوب من الاحباب طوبى لهم
وحسن مآب " وسمك حد بخى في هوا الا باد " بضوع وقع سمع البلبل
صالح " خوان نرا بين دولو الكرخ " وست ندبديت بدودستى " كر
تمكن هست بجوز نوش باد " ورنه زباد تو فراموش باد " سعد فيما فعله لعلى يراد بضع
انها الهدهد فجاء فمكث غير بعيد فقال اوكان من الانام موسى حين قصته قال الله من الحكم

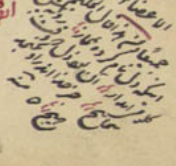

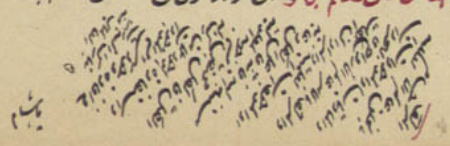

باهتمام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة
فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام واما الباطنة فالعقول والمروى عن الائمة
ابي جعفر عليه السلام انه قال نظرت في كتاب لابيه المنبعث فوجدت في الكتاب
ان قيمة كل امرئ وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى حاسب الناس على قدر
ما آتاهم من العقول في دار الدنيا وقد تقرر في مباحث النبوات انه ينبغي
ان يتحكم البشر في المعارف الالهية بما يطابقه طوق الجمهور على قدر عقولهم
ويكون غوامض الحكم والاسرار في بطونه وسطوره فيسع فهمه في كل ذي بصيرة
منه حظ عظيم بمقدار البصيرة " بهار عالم حسنش دل جان تازه ميدارد " تركت
اصحاب صورت را بسورا رباب معنى را " ومن تدبر هذا المقال علم صدق ما قال
ان حال الغافل الجاهل بسيط جدا فالجاهل لذاته اهل ولهذا جعل الله ثواب
المطيعين وعقاب العاصين من جنس واحد هو الجنة وصفة ما جعل الله غير من الفريقين
منه سلام الله عليه واستغاث ونهى العلم منه وقد نقل الزمخشري في كتابه ربيع
الابرار عن جمع من عمر انه قال دخلت على عائشة فقلت من احب الناس
الى رسول الله قالت فاطمة قلت انما سئلتك عن الرجال قالت زوجها
قلت وما حملك على ما فعلت فارسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت
امر فضحني علي اقول كلام عائشة مثل كلام سارق قال لابن عباس يا حملك
على ما صنعت قال قدر علي فقال ابن عباس كلمة انه من سرقه يحمل وبه
على الله تقة ونعم المناسب يا عذرت لعصيان يا لتقاعصى لقضاء يا لسنه

بعض الأزكيا، حيث قال: فضاراً ستبيح خودكنه در كجروى فان: كناية حيث را
كورراهم برعصابندد: والمذكور في كتاب مجمع البيان عن مولانا علي عليه السلام
انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور لكم فقال الراوي فغضب وقال ما
احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله من ان يكون كما تقول
انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العقاب ومن هنا
خطر ببالي العاثر في هاوية الصغيرة والكبيرة ان اشتبهت الأقوال من العلماء
فيها ان كبر المعصية وصغرها بالنسبة الى درجة من يرتكبها فان صدرت الصغيرة
عن العالم بالمناهي كما ينبغي والعارف بقبحها كما ينبغي كبيرة والكبيرة اكبر
كيف لا وان حسنات الابرار سيئات المقربين رب اغفر ان ذنوبنا
وان كانت كلها كالكبيرة بالنظر الى عظم جلالك كالكبريت بسطانك فانها
لصغيرة في جنب عفوك وفسحة صفحك فاعف عنا بلطفك: الهي
ان جلت وجمت خطيئتي: فعفوك عن ذنبي اجل واوسع: كردر علم آنچه ترا
شايد نيست: اندر كرمت آنچه مرا بايد هست: ثم لا يخفى على العقلاء ان العقل
لا يهتدي الى الأحكام الا بمعاونة ضده بطل الشرع فان لمعرفة حرمة كبيرة
الجزئيات وحلها يجب الاحتراز عن الاولى ووجوب الثانية لا يعقل الا بالشرع
بل لا سبيل لنا الى معرفته بدون الشرع كما في كثير من الجزئيات المعلومة بالشرع
كالمنع من وطي الحايض وجوازه في الحائض وامثاله فان ما يطول انذر
الى العقل في ادراكه فانه انما يوصل الى كليات الامور دون جزئياتها والشرع

يحكم على الكليات والجزئيات فعلم ان الشرع حصل الاعتقادات والاستقامة
الافعال والتمييز بين صحيحها وسقيمها فهو الدليل على المصالح الدنيوية والاخروية
فالضال عنه ضال عن قصد السبيل ومنه قوله تعالى عز من قائل ان هذا القرآن يهدي
الكريم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فالعقل بعد الشرع كسوق يتفقد
عن آفات تجار الدنيا ويوصل الى ساحل النجاة فعليك بالشرع فانه ملك
الانفاس ودافع الوساوس ومنه هذا قال شيخ الابرار في كتابه مخزن الأسرار
عقل شرع نور دريای خون: كشتی جان بردو بساحل رون: والله يعصمنا
الاعلام في هذا المقام العقل نور الله الا انه: للعالم المحسوس غير موزع: في
الكثيف بفعل عقل داخل: فيدرك مدرك كالهاضم خارج: فيتحقق بالعقل
شرع من داخل: والشرع عقل من خارج: فهما متعاونان متعاضدان ولاجل
ان الشرع عقل سمي الله اسم العقل عن الكفار في مواضع من كتابه العزيز
مثل قوله صم بكم عمي فهم لا يعقلون وكذا الكلام في كون العقل نورا فانه
قال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
في العقل دنيا وفي اخراها قال عز من قائل وما هو الا نور على نور عنى بهما نور
العقل ونور الشرع فانه يقول يهدي الله لنوره من يشاء فجعلهما نورا واحدا
وايهما شاء ربك بقوله العزيز ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
فانه قد قبل ان الفضل هو العقل والرحمة هي الشرع وقوله الا قليلا اشارة الى ان
منهم طايفة خاصة هم الصفوة والخيار من البرية فليس لشيطانهم اتباع البتة

باعتبار الاصطفاء والاختيار ويغبر الفرقة الناجية عن هذه الحالة بالعصمة
وهي لطف علم الله تعالى انه اذا فعلها المكلف اختار الطاعات واجتنب
المعاصي البتة ويكون وقوع المعصية عن المعصوم ممكنا بالنظر الى قدرته ممتنعا
بالنظر الى استحالة داعيه ووجود صارفه او لو امتنع صدور الذنب عنه
بسبب صرف القدرة منه لما استحق المدح على عصمته وصار مجبورا بها وذلك
ظاهر البطلان كما لا يخفى على الأذكياء ولولا هذه اللطيفة لخاصة الابرار لما كان
الأكوان ولا دارت الأدوار صدقا رابرای کل آب سیه بنده والظاهر
ان الألف واللام في العارف المنازل المقدس التام البليغ في البناء والمقدس
بحيث يكون في فطرته الأولى بسبب جبلة عقله الموهوبة له صاحب القوة
القدسية وفي فطرته الثانية يستحصل بضاعة الأكمل من عقله المستفاد وهو
عالم عقلي مضاء لنضام عالم الكل ويستحضر جامعة لعوالم الوجود باسرها
بحيث يمكن المقابلة بينها باسهل الوجوه فان فاز بخواص النبوة
والرسالة والخلافة او استفاض بمرتبة الوصاية والوراثة الصورية و
المعنوية كما يصبر بالبناء بقاء وان يحل عبادته لعبد عبد في البقاء
لان للملك المقدس البريء القدسية ملكا محاورا تاثيرا عن ابدانهم
الى سائر الاجسام والغرائب ويكون هذه المقدس لفرط قوتها كانها
لقدس مدبره لا كزاجم العالم وكما لو تر في ابدانها بكيفية مرتجة
مباينة الذات لها كذلك القدس يوثر في اجسام العالم ويتصرف فيها

تصرف الملائكة في املاكهم فلا يعوقها عن التاثير موت البدن وانحلاله
عن قيد التدبير فيتمكن من اجابة الدعاء ووصال الفيض وعزل الملك
محالا لانكاره بحصر شبهاته بالمبادي العالية فكان ركبا وساير الموجودات
لاجل انتفاعهم كما يطق به التنزيل الكريم او لاجل ان قابل مادة يجادهم
الفيض كما يشير به ما هو المروي عن خاتم الرسل ص في ايجاد النخلة وكراهته
بقوله الشريف اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم
والمنقول عن محمد بن ابي عمير انه قال ما سمعت ولا استفدت من هشام
بن الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من كلامه في صفة عصمة الامام
فانه سالته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم فقلت ما صفة العصمة
فيه وباي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه وهي
لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منتفية عنه لا يجوز ان
يكون حريصا على هذه الدنيا وهي لنخت خائنة لانه خازن المسلمين فعلى
ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان لا يحسد من هو
فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب
لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل
قد فرض عليه اقامة الحدود ان لا ياخذه في الله لومة لائم والرافة في دينه
حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان تتبع شهواته دون شهوات الآخرة
لان الله عز وجل حجب نبيه الآخرة كما حجب نبيه الدنيا فهو ينظر الى الآخرة

كما نظمه الله بها فقال ابتدأ هذا بترك وجهنا لوجه فبيح ولفظه دائمة لها
فانه ولم يزل قائل بعض شعراء حسن بنا غش دين كما فسد بنية ٭ ترك توسع
وبه وكم كروه وبكر وكم سفه ٭ اقول الظاهر من له ادنى نصيب في البصيرة ان لا رس
المنصوب في قبل الله عظم سلطانه لحراسة الارض بحث يهلك اهلها هلاكا يجب
ان يكون منصوصا عن الخطاء والخلل الذي نزب ناشئا عن الجهالة والزلل و
العيوب لان الملك المتيقظ الماهر لا ينصب الخائن لحراسة خزانته في
الدهور فكيف ملك الملوك العالم بما في الصدور ويشهد بهذا ما هو المروي
عن سيد نا رسول الله صلعم انه قال ان الله خلق السماء وجعل لها سكانا وحرسها
الاوان حرس السماء النجوم فاذا هلك النجوم هلك اهل السماء وخلق الارض
وجعل لها سكانا وحرسها الاوان حرس الارض اهل بيتي فاذا هلك اهل
بيتي هلك اهل الارض ٭ ودواي ما عن ولد يك طلب ٭ ومن المثل
طبك طبيب ٭ اي دواي بخت نا موس نا ٭ اي نوفلاطون واجالينوس نا ٭

المائدة الاولى وفيها اثنا عشر من اسرار الطهارات النمرة الاولى

في الافعال القلبية الطهارة في اللغة النزاهة والنظافة ومنه الادناس و
في اصطلاح الفقهاء اسم لما يستباح به الدخول في الصلوة فاذا كانت طهارة
الظاهر شرط الصحة الصلوة فهي سراج المؤمن فطهارة الباطن والقلوب عن
دنس الرذائل التي هي للنفوس المجردة بمنزلة النجاسات للقوالب الابدان
ابلغ واحرى لزوما بمذهب الفقيه الحقيقي حتى يحصل له الاستعداد والاستعمال للعلم

والنجوى مع الذي يعلم السر واخفى ولهذا قال بعض باب الطهارة
والزكاة بيرون دروازه صافي ودرون خانه خوش ٭ دل چرا كنى چو جانها خانه
خوش نيست ٭ ولهذا قد سمى الاستاذ ابو علي بن احمد المسكويه كتابه في الاخلاق
كتاب الطهارة لاشتماله لقواعد مهذب الاخلاق المرجب لطهارة النفس
التي اليها المنقلب وعليها العقاب في يوم الحساب وقد ابن بعض الاعلام
في وصف هذا الكتاب المستطاب ٭ نفسي كتاب جاز كل فضيلة ٭ وصار لكمل
البرية صاحبا ٭ مؤلفه قد ابرز الحق خالصا ٭ نبا لبغية من يعد ها كالا كابا ٭
وسمه بالطهارة فاضيا ٭ به حق معناه ولم يك كاذبا ٭ لقد نال المجهود
لذة درة ٭ فما كان في نصح الخلايق خائبا ٭ ثم اعلم ان القلوب التي
العباد في ارا ضي ابدانهم وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي
قلبك فطهر وعملك فاصلح يقال فلان لين الثياب اذا كان حسن
الفعل والمذهب فلا نغفل عن سر ما رواه ابو سعيد الخدري عن سيدنا
رسول الله صلعم انه قال بجنة المرء في ثيابه تعتريها فهل تجعل ابا سعيد
الحديث على ظاهره ويشتمل بجنة بين الاكفان بحيث لا حضرة لموت دعا
بثياب جدد ولبسها ثم ذكر عن النبي صلعم هذا الحديث وذلك ليس بجيد
لان الانسان انما يكفن بعد الموت ولعل المراد ان المرء بجنة ثيابه
التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يحشر به يقال فلان طاهر
الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس وبراءة قلبه من العيب والمروي عنه صلعم

انه قال ان الله یقول انی فی ارضه الا وهی القلوب فاحب اوانیه الیه اصلبها
واصفاها وارقها اما صلابته ففی ذات الله جل ذکره واما صفاؤها فمن الاخلاص
واما رقتها فللاخوان من المسلمین ثم لا یخفی ان نجاسة القلوب علی خمسة اوجه
احدها الکبر والفخر وهو اخس ما یکون من نجاسة القلوب قال الله عز وجل ان الله
لا یحب کل مختال فخور المختال هو الذی یختال فی مشیته ای یتبختر والفخور
الذی یعدد مناقبه کبرا وتطاولا واما الذی یعددها اعترافا بالنعمة فیها
فهو شکور غیر فخور والمروی عن سید رسل الله صلعم انه قال الفخر بالاحساب
من امر الجاهلیة والفخر بالاحساب هو الافتخار بالآباء الکرام والرؤساء والحسب
ما یعده الانسان من مآثره ومآثر آبائه ماخوذ من الحساب لانهم اذا تفاخروا
عد کل منهم مناقبه ومآثر آبائه فالحسب العدد المعدود والحسب کالعد
کالعدد والعدد وامر الجاهلیة هو ما کانوا علیه قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله
وشرایع الدین والمروی عنه صلعم انه قال من کان فخر من الحسب للرجل دینه
ومروته خلقه واصله عقله قال الله تعالی انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم شعوبا و
قبایل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقیکم ثم قال لیس لاحد من احد فضل الا
بتقوی الله عز وجل ومن المناشدات المنسوبة الی مولانا امیر المؤمنین سلام الله علیه
ان الفتی من یقول ها انا ذا : لیس الفتی من یقول کان ابی : چو نادانان نه در بند
پدر باش : پدر بگذار و فرزند هنر باش : چه دود از روشنی بود ار زانش
چه حاصل زانکه آتش بهتر از زند : الثانی الحقد والحسد والغل الذی اخرت

الغیبة

[illegible]

الغیبة قال الله تعالی ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فکرهتموه الثالث
البغی وارادة السوء علی المسلمین قال النبی صلعم ما ذنب اعجل عقوبة من
البغی الرابع متابعة الشهوات والمروی عنه صلعم انه قال شرار الناس من
ولد فی النعیم وغذی به همته طیب الطعام والتشدق فی الکلام ومن
هذا الباب ما قد وقع فی صحیفة الرضا قال علیه السلام حدثنی ابی عن علی
بن ابی طالب ع قال قال ابو جحیفة اتیت النبی صلی الله علیه وآله وانا اتجشأ فقال
یا ابا جحیفة اکفف جشاءک فان اکثر الناس شبعا فی الدنیا اطولهم
جوعا یوم القیمة قال فما ملأ ابو جحیفة بطنه من طعام حتی لحق الله عز وجل
فلقد صدق من قال شعر از خواب عدم تیره روان برخیزد : هر کس
سیر خورد در روز گران برخیزد : وفی کتاب مولانا علی سلام الله علیه الی عثمان
بن حنیف عامله بالبصرة بلغنی ان رجلا من فتیة اهل البصرة دعاک الی مأدبة
فاسرعت الیها تستطاب لک الالوان وتنقل الیک الجفان وما ظننت
انک تجیب الی طعام قوم عائلهم مجفو وغنیهم مدعو فانظر الی ما تقضمه
من هذا المقضم فما اشتبه علیک علمه فالفظه وما ایقنت بطیب وجوهه
فنل منه الا وان لکل ماموم اماما یقتدی به ویستضیء بنور علمه الا وان
امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه ومن طعمه بقرصیه الا وانکم لا تقدرون
علی ذلک ولکن اعینونی بورع واجتهاد وعفة وسداد ولو شئت لاهتدیت
الطریق الی مصفی هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولکن

هيهات ان تغلبني هواي او يقودني جشعي الى تخير الاطعمة واهيت
سبط ناعم حوله بطون عرفي وكبب دهري واكون كما قال وحبك
داء ان تبيت بطنه ملآن وحولك اكباد تحن الى القدّ ٭ البطنة هي الامتلاء
من الطعام والقدّ بالكسر جلد الشاة الاعرابية وهو جلد كانت العرب
تحرقه وياكله في الجدب الناس الغفلة وارادة زينة الدنيا قال الله تعالى
زيدوا في الحيوة الدنيا ولا تقطع من غفلت قلبه عن ذكرنا وهو حجر القلوب
من سكر منه لم يفق منه الا في عرصة المحاسبين حتى ان اهل القلوب عدوا
الغافل في ان الغفلة من زمرة الكفار كما نطق كلام الحق هم اكم غافلون
موسه الجدي ٭ در اسلام بروي سنه الجدي ٭ فاذا كان قلبه مستغرقا
من هذه الخصائص كان محجوبا في صلوته وطاعته عن وجدان حلاوة الذكر
وانس القرب من ربه فلا يركن له عمله ولا يصعد له حاله واما وجوه
غسل القلوب فمن الكبر بالتواضع لكل احد الا من تكبر لشيء من زينة
الدنيا وزهرانها كما ورد ان المتكبر على المتكبر صدقة ومن العجز بالذل
عنه مالك الرقاب كلها قيل يا للتراب ورب الارباب والمروي عن سيدنا
رسول الله صلعم انه قال ينادي يوم القيمة على من عظم اهل الدنيا هلموا الذين
عظموا ما حقره الله تعالى وكفى للذلة والهوان للانسان ان يخرج
البول مرتين ومن جهة والبعاوة والغسل فناء النفس بان
تضر والنفع بيد الله وان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك او ينفعوك

لشيء لم يقدروه الله تعالى عليه واعلم ذلك كما جاء في الخبر فاذا عرفت ذلك
وتيقن سلم قلبه من بلاوه الاقذار والاكدار والمروي ان المولى امام المتقين
غلام اسمه قنبر وكان يحب مولاه حتى انه اذا خرج سلام الله عليه خرج
على اثره فراه ذات ليلة فقال يا قنبر مالك قال جئت لاتبعك خلفك قال
اتبعك الناس كلهم تراهم يا امير المؤمنين فخفف عليك فقال سلام الله عليه ويحك
اني اعلم انهم يحرسني ام من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون الى
شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع والكلام فيه مجال فارجع
لنخوض الى كلام معادن اهل الكمال ومن النبي واراده السلام عليه
فهو عاء الخوف من وعد الله في قوله العزيز ثم نفي عليه لينصرنه الله فمن
خاف من ذلك زكى النفي والمروي عن سيدنا الرسل صلوات الله وسلامه عليه
انه قال والذي نفسي بيده لا يرحم الله تعالى من عباده الا الرحماء قيل
كلنا نرحم عياله قال ليس ذلك بل ان يرحم الناس كافة فاذا رحمهم
لم يردهم سوء وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن مثالبه الشهوات
فمجامع الجوع والتفكر في منهاتها ري الشهوات عارضه الشبعات دائمة
بافيه فيهون عليه بتركها ولذا قال النقص الاكابر ان الفرس اكر دريكه رنج
ري رنج نماند ويكي ماند واكر در بدي لذت بالا لذت نماند ودي نماند
عيب هشده ارد دبو در فسون بكشده ٭ وزبرده عاقبت بزه بكشده ٭ تا بال
مرد بخود مردم كش را ٭ تا ابن زك خون بحر خون بكشده ٭ ومن الغفلة قلة الذكر

فيذكر الموت وقصر الامل والمروي انه اذا ذكر رسول الله ﷺ من رجل ذي
جهد وعباده لم يلتفت اليه ولقول كيف عقيده عقله وذكره للموت
فان قبل له عقيده عقل وذكر للموت قال ان صاحبكم هنالك وعنه
كفى الموت للمرء عظة فبزوال الغفلة به ذلك ولغرف ماء ذكر الموت
من عين قلة الاستعداد واما مشبه الوضوء من فرايض طهاره القلب به
فشته احدها مشبه رفع الحدث من الرجل بخلاص الانابه الى الله تعالى والاستغفار
والتوبه فان استجاب من اطلاع الله عز وجل عبده على وقف الزلله وعلم
ان الله العليم البصير قدره على عقوبته كان ذلك موجبا لعدم الركون الى حب
العقوبه كما ورد عن سيد الرسل ﷺ انه قال خف الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك وماخوذ من هذا قول صاحب السبحه حيث قال في
منظومه السبحه ؛ در مقامي كه كني قصد گناه ؛ گرگنه كوكے از دور نگاه ؛
شرم داري زكنه ازكدري ؛ بردعصمت حق در اندري ؛ شرم بادت خدا بند
جان ؛ كه بود واقف اسرار نهان ؛ برتو باشد نظرش يكه وگاه ؛ شرم از
كه كني قصد گناه ؛ الثالث غسل وجه القلب من حدث طلب الحاجه عند
الخلق والاعراض عنهم روي عن موسى عليه السلام انه قال يا عز
بالعبيد اذا تاله ؛ مباد كس بخشم او خود خوار او شدن
كار ليست دشوار ؛ الثالث غسل يده ليهني من الطاعات والبري من الخطيات
فيغسل يده من طمع عنه بان لا يعتمد عليها كما هو المروي عن سيدنا رسول الله

انه قال ما منكم من احد يجيء من عمله فقالوا يا رسول الله ولا انت فقال ولا انا
الا ان يتغمدني الله بفضل منه ورحمه ؛ وقد ان الهمت الى مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فاطلعني في صالح قد عمله ؛ ولكنتي في رحمه الله طمع ؛
ومن الخطيات بان لا يقدم على ما يعصبه وهو مصر عليها قال الله تعالى
ولم يصروا على ما فعلوا الرابع اسقاط عمامه الكبر عن راسه وسخه مثله التواضع
والانكسار ركنا وقع في منانه انا بالقاسبه ؛ بر سر راه تو بخوت بارها
زستار ما ؛ سجده ما از ريا در دست ما زنار ما ؛ ليك حرص ان بار خود را بيشتر
والنده ؛ يك كره در رشته طول امل از كار ما ؛ روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال تواضعوا في الدنيا برفعكم الله في الآخره ومن هو اقال بعض الحكماء
على قدر ان تتفاعك في حياتك انتفاعك في وفاتك الخامس
مسح الرجلين من اتباع الهوى والمنهي عنهم بقوله الى التغوط والبطاله
قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا فيمسح المنهي عن الله تعالى والبري من المنهي الخامس
المولات وهي ان يكون كل فرض من هذه الفرايض الستة بلي صاحبه
فمن لم يقلع عن هذه المعاني بالتوبه فانه لا يصح غسل وجه قلبه من الناس
ومن لا يقبل وجهه من الناس فانه لا يصح غسل يديه من الاصرار على الخطيات
والاذلال بالطاعات ومن لا يقبل يديه من الاصرار على الخطيات فانه لا يصح
منه اسقاط عمامه الكبر عن راسه ومن لا يسقط نقل الكبر عن راسه فانه

لا يصح منه سقاط عمامه الكبر عن رأسه ومن الا يحط سيح حلقه المشي مرحا
ولا يمشي له ان يمشي في الارض هونا فهذه اثر تتبع في ضد القلب الاهل التقوى
والمراقبة واما ما يقبض طهارة القلب فالعهده علامة الدنيا لقوله عليه السلام
حب الدنيا راس كل خطيئة فهي مربجة لحدث القلب وهو الفرح على ما فضل
منها واخذ الاسف على ما ادبر منها والاسى والحزن عليها قال الله تعالى
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليلة اسري بي نادتني امراة عجوزة من خلفي يا محمد يا محمد فقلت يا جبريل من هذه
قال هي الدنيا فمن لبس الدنيا فعلية اعادة وضوء القلب ومن لم يتوضا فعلية
لانها بمنزلة البول فمن غفل عن الله ما لا الى غيره مضطجعا على الدنيا او قائما
بالخلق او متكئا هو على نفسه فهو ناقض الطهر في قلبه قال الله تعالى واذا كونك
اذا لمستم وروى ان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه من نام غفل عني قال
بعض الاكابر سمعت يا علي الدقاق يقول لما قال ابراهيم لا يحبل عليه السلام
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فقال يحبل يا ابت هاجر اهيم
عن جلبه لو لم تتم لما امرت بذبح الولد فلنعم ما قال ؛ محوات دل شنبها
كه فيض قافله بات ؛ كه در بسكه شنبهاى تار مسكد نه ؛ ومن ابتغى فرض ما
الغفل بارتكاب الذنب او جنون الغفلة قال الله عز وجل لبلندن ما من كان
حيا اي من كان عاقلا لان الانسان عقل في صورة فمن خطاء العقل والرمنه
الصورة لم يكن انسانا ما ليس الا كالمثال لا روح فيه وروى عن النبي صلى الله عليه

انه قال المجنون من عصى الله واما بيان الغسل من الجنابة فاعلم ان جنابة القلب
من خروج ماء الشهوة الدافق الى الغفلة بملذة وبه صاحبه حتى لو رد عليه
فكره الغفلة عن ذكر ربه والتشتل في خدمته ومراقبته فيكون بعيدا من ربه كما
ان بعض ارباب المراقبة ؛ يك خيم زدن غافل زان ما نام ؛ ترسم كه بكاهي
كنه آكاه بنام ؛ وهي الجنابة المعنوية فان الجنابة عند اهل اللسان استعملت
قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا فيجب غسل القلب اذا غاب في بحر الدنيا
وزهراتها وصيقلها عن صفحة المختص منها حتى لا يكون محاذيا مصاحبا لها
في نقصانها وخسرانها فيدرك نفسه بعد عن ذكر الله والتقاعد عن طاعته
لان الدنيا كالامرأة الفاجرة من صاحبها بغرته وغاب قلبه فيها وجنابته
البعد عن ربه قال الله تعالى لا يغرنكم بالله الغرور ولا يغرنكم بالله الغرور
ومن هذا وقع في كلام الله الناطق بسلام الله عليه يا دنيا يا دنيا غري غيري
فاني طلقتك ثلاثا لا رجعة بعده ما فان الطلاق هنا كناية عن بعاده عليه السلام
نفسه المقدسة عن مصاحبتها ومصاحبتها والميل الى شهواتها وزهراتها
واما بيان التيمم المفروض لقلب فمن بعد من عمران الدين الخالص الى
مفاوز غربة دين العجز فاعوزه ماء التوبة الخالصة لوجه فانه يتيمم
بتراب الندم كما اذا اعوزه ماء الصبر يتيمم بالصبر واذا اعوزه ماء البكاء
يتيمم بالتباكي روى عن سيد نا رسول الله صلعم انه قال اصبروا فان لم
تصبروا فتصبروا وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وان كان مرض بفضل

الذنوب يستقيم القلب للعصيان ولم يجد ما يستقل للتطهير اناء من ما العلم فانه
ينجم بما يفيد على ارض الامانة بجد ونشبه وارادة صادقة الى ان يبراء
من جملة انت وآلته ولا بالنظم الفارسي كاك شيرت نفل رسيم بسكي نهزه
كه از بهر طهارت آب نايد بونان عقل آى واما مائية الدماغ فتطهر القلب
فهو انه من عرف قلبه بخلوة عن روح المعرفة فانه يتب للطهر الا ان يدفع
بالحكمة قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فمن سلم قلبه بادى من البصيرة له باسرار القلب من العلماء الغير بين الذين
لا مداهنة في تزكية الباطن ورفع غوائل النفس وهم الذين يتفكرون ولا
يسيقون الحرث بتفقهون لغير الدين ويعملون لغير العمل ويطلبون الدنيا
بعمل الآخرة يلبسون للناس لباس الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب فيلقون
قلبك الى التهلكة ويدجونه على غير طريقة الحق والحقيقة فلا يحل ذكرهم ولا
بذكر دماغهم كما قال ولا تطع من اغفلنا قلبه فضارت له اغارة
واستمرت ومتاع شبنه دال مدينك دال كزين معامله چيدن شكست
برخيزد ما نعمى كنزه عدد الجوز ولا اللوز فيها وما ينفع رفع السقوف الحكم
مبانيها ويشهد لذلك ما حكى عن ان البصري ان مولانا جعفر بن محمد الصادق
قال له يا ابن رسول الله العلم كثير فتعلم منه ما ينفعك فقال ان الله
الله ان يهديه فان رد العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية به
فاطلب العلم واستفرغ فيه فيفهمك ثم طلب حقيقة العبودية قال عليه السلام

نفحة شنبا ان لا يرى العبد لنفسه فيما حوله الله ملكا لان العبد لا يكون له
ملكا بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم ونهاهم عنه فاذا
لم ير العبد لنفسه فيما حوله الله ملكا فان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى به
ولا بد للعبد لنفسه تدبيرا جميلا وجملة شغله فيما امره الله تعالى به ونهاه
عنه فاذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها فان عليه مصالح الدنيا
والدين فيما امر الله تعالى به ونهاه عنه لا مقرع منها الى المراء
والمباهاة مع الناس واذا اكرم الله تعالى العبد بهذه البلية فان عليه
الدنيا ولا يطلبها تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا
ولا يبدع الله باطلا فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ولعله فيه كفى هذا الذي ذكر من الاهتمام بتزكية
الباطن اكثر من الظواهر لمن عجنت طينته بيد العناية الالهية بعد ما رش
فيها ماء الهداية الربانية والافلا ينفعه الوف من الروايات لنفلبه و
صنوف من الحكايات لقلبه كما قال الشيخ الرئيس في صدر العلم الطبيعي
من شفاءه هذه اشارات الى اصول وتنبيهات الى حمل يستبصر بها من يتبصر
له ولا ينتفع بالاصح منها من ليس قلبه قلب ابن روشني زيرا نور
هدايت نيست دود چراغ مدرسه ابن دود كه دهد النهج الشبيه في
الافعال القلبية للصلوة اليومية الصلوة في لغة الدعاء قال صاحب

مجل للغفة اصل الصلوة من صلب العود بالنار اى للتنبه وسميت الصلوة
لانها تلين قلب المؤمن كما تلين العود بالنار لان فيها لبنا وحسنة عاصل
معوية بن وهب عن سيدنا رسول الله ﷺ عن افضل ما يتقرب العباد الرب
واحب ذلك الى الله عز وجل فقال ﷺ ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من
هذه الصلوة والمروى عن امامنا الصادق ؑ انه قال اول ما يحاسب به العبد
الصلوة فاذا قبلت قبل سائر عمله واذا ردت رد سائر عمله وعن ابن عباس
انه قال رايت عليا ؑ في بعض ايام صفين وقت الحرب قرب الزوال
وهو يرصد الشمس فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي تفعل الا تخشى ان تصد الشمس
في هذا الوقت فقال ؑ اخفت ان يكون قد زال فيشتغل بصلوة الظهر فقلت
يا امير المؤمنين او ما نشتغل الحرب عن الصلوة في اول وقتها فقد كف لنا
انك تغفل عن هذا الرصد فقال ؑ يا ابن عباس ففيما نقاتلهم انما نقاتلهم
على اقامة هذه الصلوة ولا يخفى على اولى النهى ان للحركات مناسبات للطلب
ومحاكيات للهيئة المتشبه بالاقصاء بالمبادى العالية وعند ذلك يظهر سر الصلوة
وكثير من التكاليف الشرعية قال الشيخ الفاضل في قصة صلوة الشتاء
بدو رانها والارض رحمى نها و اما رسيلا نها والمطر بسطا نها وقد يصلى له والشعر
وله ذكر الله اكبر ولعل المراد لصلوتهم امر خاص لقوم بالحركات والكلمات المتشبه
الموجبة لسيل البوارق القدسية لان هذا الامر موجود في نفوس الافلاك
وابدانهم عند ارباب الحقيقة المتوغلين في التطابق بين العالمين فانهم

قالوا

قالوا ان هذا في عالم العلويات لوجوه الاصالة وفي هذا العالم على سبيل التبعية
وصرحوا بان كل ما في هذا العالم فهو ظل مثالي الموجود في الكل فاطبق العلماء ان
الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة سطيعة لمبدعها وخالقها قال الشيخ
الرئيس في كتاب المباحثات جميعا ان مطيع الله تعالى واكثرهم على ان عروضات
حركاتها نيل التشبه بجنابه والتقرب اليه جل شانه ويعضدهم على ان حركاتها
لورود البشارق القدسية عليها آنا فانا فهي من قبيل هرب الظل والارض
الحاصل من شدة الفرح والسرور كما نطق به لسان الظل لما سئل بعض الى الله الدوني
والشعور: زنوف نا بجز خدمة سوى مولاك :: زدوت نا بشفقة بر خاك :: زبهل جنج
بجود ست ورفة ازرخش :: فلك را كوكبان و الوند را عنبش :: وانها مع دوام
وصالها وشدة اتصالها محترقة بالم الفراق في قلبها بيران الاشواق غير
طلوع لوامعها في النفس فانها مدامع في سواد الحدق و نظر الى احمرار وجهها
بدم عيونها اوان الشفق :: صوفيانه كمود بوشش همه :: ازغم دوست خرقه كشش همه :: لشن اندر دل وهوا درجان :: كرده بر خاك آب ديده روان :: وقد ورد
عن سيدنا رسول الله ﷺ انه قال انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
واني لملاء الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم ومن هذا السنخ ما انتظم العارفي
وراه طلب يا ي فلك آبله والله جوياى نور در هر كف خاكا نه والله وفي الخبر
الكريم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم وفي رواية
عن مولانا امير المؤمنين ؑ انه قال كنت مع رسول الله ﷺ بمكة فمر بجبل في بعض

لو اجبا فما استقبله محرم ولا شجر الا ويقول السلام عليك يا رسول الله وهنا له كثيرة في الاحاديث ولذا قال العارف الرومي قدس سره في المثنوي حلبه

ذرات عالم در زمان ☐ با تو سخن بندد روز ان شان ☐ ما سميعيم و بصيريم با شما ☐
با شما نامحرمان ما محاشيم ☐ چون شما سوي جمادي ميرويد ☐ محرم جان جماديد
چون شويد ☐ از جمادي سوي جان كرويد ☐ غلغل اجزاي عالم بشنويد ☐
فاش تسبيح جمادان آيدت ☐ وسوسه ناوجها برباييد ☐ چون ندارد جان
لوفقند جها ☐ پرورش كرده ناوجها ☐ فهي للعبد ان يبقا بالغد في اليوم
والليلة خمس مرات فيغسل ورن الذنوب و يزيل وساخ الخطايا عن نفسه
بهذه الصلوات ويكون نائبا بها عن ذلك وناوبا عما كان من شغاله
بغير طاعة فان المروي عن سيدنا رسول الله انه قال اذا دخل وقت الصلوة
نادت الملئكة يا عباد الله قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها
عنكم بالصلوة وان مثل صلوة الخمس كمثل نهر على باب احدكم فيغتسل كل
يوم خمس مرات انرونه يبقى من درنه شيئا وروي عنه ص انه جاء رجل
فقال اذنب ذنبا فذكره له سلام الله عليه فسكت عنه فانزل الله اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقيل يا رسول الله
هي له خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة وتحقيق المقام على ما حقق
بعض الاعلام ان المكالف بهذه الطاعة مقدمة الى التكاليف المقصودة يعني
ان الواجبات بهذه مقدمة لتفرغ النفس على الواجبات العقلية والانشغال بها عنها ومعاد

للانشغال بالواجبات العقلية ولهذا قال اهل الاشارة ان الصلوة الحقيقية
انما هي الاقبال والتوجه بالروح لتفرغ النفس عن البدن وتعلقاته لطاعة النفس
الحيوانية للنفس الناطقة المكتسبة والاخذ بها معها وهذه الصلوة الطاهرة عنوان
على ذلك الاقبال وبسببه الى فالعالم يحصل معها ذلك المعنى اكمل صلوة حقيقية
ولهذا قال من قال كرنماز آن بود كه كرد آنمرد ☐ بيحكس در جان نماز نكرد ☐
ومن هذا يعلم سر تكرار الركعات والتسبيحات لعل الغرض الاقصى المقصود
بها يحصل مع واحدة منها ولهذا قيل ان النوافل انما وظفت لتكميل الفرائض
وكل ذلك اشارة الى هذا المعنى فالمقصود بالذات هو التكليف العقلي
ولكن التكليف الشرعي طريق اليه ومن هذا التقرير علم ان التكليف البدني
لا يتم بدون التكليف العقلي وانه متى خلا منه كان غير صحيح فالاصل هو العقل
والركن الوثيق في كتب الله والشاهد صحة البدن وفساده وان كان
صحيح العمل وفاسده وكما له والقصد ايضا معتبر بالقصد الثاني روى
سفيان بن عيينة عن علي عليه السلام في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس
اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة
والتوجه والاقبال ودوام الفكر شرط في صحة العبادة البدنية ولا تكفي حضورها
من البدن دون ذلك التوجه والاقبال المستلزمين لدوام الفكر في المعنى عند المعبود الحقيقي ردا على اهل الظاهر وعلم ايضا من التوجه والاقبال
والحضور المعنوي من دون الاعمال الصورية الظاهرة بالقوى البدنية غير

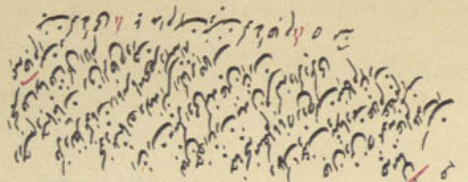

كاف ولا يخرج عن عهده التكليف خلافا للاماجية الذين قالوا العارف الواصل
لا يحتاج الى هذه الصورة الظاهرة لانقطاعه عنها ووصوله الى ما وراءها فيكون
حاجته له وهذا القول السخيف من الاوهام الشيطانية فان ملاحظة الصور
كما لا يتم بدون الصور كذلك لا يتم مراعاة المعاني بدون الصور فالاعمال مظاهر
لهذه المعاني فلا يتم حصولها بدون مظاهرها الا ان للطاعات والمكلفات البدنية
تاثيرا في النفس بالتنوير كما للمعاصي تاثير بالقسوة والظلمة وما يوازر الطاعة
البدنية ليس بحكم مناسبة النفس لاستعدادها لقبول المعارف الالهية وشانه
حضرة الربوبية كما بالقسوة والظلمة لبعده والحجب عن شانه الجمال
الالهي فالطاعة مولدة للانوار هذه والقرب بواسطة الصفاء و
النور الذي يحدث في النفس والمعصية مولدة للحجاب والبعد بواسطة
القسوة والظلمة التي يحدث فيها وذلك لان التناسب بين الروح والبدن
وتواصلهما يوجب صعود هيئة بدنية الى الروح ونزول هيئة روحانية
الى البدن فكما ان الفكر في المعارف والمقامات وسماع ذكر الحبيب ومعاينة
انواره يورث هيئة عظمة وبهاء يوجب انشراح البدن واضطراب جوارحه
وسماع ذكر العدو ومكائده والفكر فيها يهيج الغضب ويحمر الاوداج ويجمي
البدن كذلك خضوع الجوارح وخضوع البدن وتنظيفه ونزاهته والنظر وذكر
الله تعالى باللسان وتحميده وتمجيده والاعراض عن الاغراض الخسيسة والامتناع
عنها كف الحواس لحد عروج الروح الى الحضرة القدسية والاستغراق

من ملكوت السموات فوصف عبادة ما له لهيئة الخضوع والخشوع والتقلب الجوارح
مع شرائط التنظيف والتنزيه وقصد القربة وصدق النسبة والاذكار
المذكورة لنعم الله تعالى وبيانها لما ينبغي لحضرته وغايتها المتعالي للتنظيف والاوغاث
لامره وحكمه حكى الفاضل العارف الشهير بابن الجهوري في حاشيته الجلالية انه قد ذكر
له رجل انه مدة مقيم بارض نجد سليم يقال له الزنجية ان رجلا جاء منقطع
عن الناس معتزل بنفسه عن مخالطة احد من بني آدم وانه في الاصل رجل
من اهل اليمن ورد غريبا وانقطع الى هذا الجبل فحبب اليه موضعه وسلك عليه
فرد السلام فرايته رجلا نبيلا حسن المنظر عليه نور الصلاح فحادثته في فنون
العلم فرايت له ذوق جيد فقلت له ما احسن ما انت فيه من الانقطاع الا اني
سمعت انك لا تقيم الصلوة الشرعية بالصورة الظاهرة التي جاء بها النبي المجتبى
فلت على ملة فقال لي وكن ما اعمل بهذه الصورة الظاهرة لانها حجاب
للواصل عن رتبة الحضور المنقطع عن هذه الصور الى عالم الغيب الذي لم
يفارق باب الملك اولا تعلم ان الصلوة الظاهرة مشتقة من الصلة وبها
يتوصل المحجوب بالصور اذا لاحظ لها بالقرب المعنوي قلت لي فقال ما
احتياج الواصل الى ما به يتوصل انه قد استغنى بالوصول عن الموصل بل
الحاج بالراحلة اذا وصل الى مكة وتم نسكه وقضى مجاورة لا تبقى عنها
فقلت محل نقد بالتسليم وصولك فضل وصولك اتم من وصول ابيك محمد
وال بصالك اعلى من الصلة فقال حاشا وكلا ال الواصل الحقيقي هو الغير

ويتوصل الكل وجميع الخاصة وخصوصا الخاصة عنه اخذوا مراتبهم ومقاماتهم [illegible]
فقلت فكيف مع ذلك الوصول التام والاتصال الكامل لم يترك هذه
الصورة الظاهرة والعبادات الشرعية بل كان دايم المحافظة عليها سنة به اقتدا به
بها فقال انه قد وصل ورد وانا وصلت ما ورد فتعجبت من كلامه وقلت منه
ظاهره وخفي علي فيه ما بدى الحال باطنه فقلت اذا لم يمكنك ان تكون افضل منه
اذ لا شك كل عاقل ان غير المردود افضل من المردود فضحك من توهمك فنهى
فهمي عن ادراكه ما اراد بمعنى الرد فقال له وما امكنك فهم جهل الى جهل
فقلت له ابن لي ابن مقصودك وافهمني مرادك لافهم لك بالعدد فقال
انه عليه اشرف التسليمات رد الى تكميل الخلق واصلاحهم الى ما بهم وانتظم على
الطريقة المرضية لما علم انه فيهم من القوة المكملة والنفس القدسية الصالحة لاحقة
الكمال الى العقدة على التكميل والارشاد وداعية الخلق والجمع بين الامرين
فلا يمنعها الاشتغال بتكميل الخلق عن الحضور بين يديه في غلب افاقة واحدة
ما يحتاج الخلق اليه منه ولا يمنعها الحضور بين يديه والاشتغال بهذه عن
هداية الخلق وتكميلهم لما فيها من القوة الجامعة للامرين واما السكين فلم اكن
في هذه المرتبة بل ولا مرتبتا من بعض البعض منها ولم اكن من اهل الرد ولا من
المستحقين له بل شانه ولمثلي ان يقتضيه فوقا لزوم باب الملك والحضور بين
يديه والتلقي لنفحاته وارادته وانا في مرتبة فوقهم لو نطق الباب بملك الفضا
معنى قوله انه قد وصل ورد وانا ما وصلت ولا ورد ولا كما ذهب اليه وهمك

الرادي

الرادي وفهمك القاصر ثم قال فاذا علمت انه لا مرجوع عن التكميل
الخلق والصالهم اليه بطريق الشريعة والحقيقة على مراتبهم الاحسن منه والاطيب
ولم يجز له تلك الصورة الظاهرة ولا رفض الاعمال السنية لانه
المقتدى به والمتبوع اثره فصلوته وعبادته للتوصل والتقرب بها
لانه في الحقيقة واصل قريب بل هو الاقرب الذي ليس وراءه
قرب ولا بعد وصوله وصول بل المقتدي به العامة وبتوصل بآثاره واطواره
الخاصة واما انا فلا احتاج الى هذه الصور لانقطاعي عن علائق الكائنين
فتحير في كلامه وسهر عقلي زحارف تقريراته حتى غلب على الوهم بانه
محقق او قريب من التحقيق ثم ابدى في الله بغتة فرجعت الى نفسي
وانبت الى عقلي وقلت له في الحال لا مهال لبس بالوصول بقطع العمل
ولا لاجله ترك الامر الشرعية فان ذلك وهم شيطاني في مهالك
وخيال ابليسي مردي بل الوصول عند اهله ترك ملاحظة العمل لا ترك
العمل فسكت وانقطع عن الجواب وبقي ساعة متفكرا ثم قال يا هذا
قد شغلتني عما انا فيه فلا تكثر علي الكلام ولا تعد ولي شيء فقم عني عملا
ودعني وشغلي فما انقطعت في هذه المفارة الا خوفا من امثالك
فخرجت عنه وقد انقطعت حجته وبان عجزه وعلمت ان الوهم المزري
هو الذي اهلكه اقول ويؤيد كلام صاحب المجلي ما ذهب اليه من عالم
شارح الصوفية الشيخ ابو القاسم القشيري في تفسير قوله تعالى ويكفرون بالصلوة

الرادي

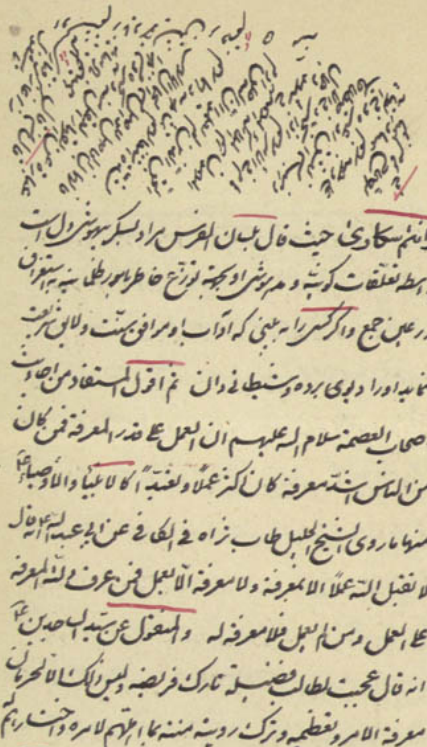

وانتم سکاری حیث قال علیه السلام مراد لشکر بیهوشی دل است
لوامع تعلقات کوبنده و مرهوشی او بجمله نور تاج خاطر او را طلبنده استغراق
در عین جمع و ادراک سر را یعنی که آداب او را فانی ساخت و لباس بشریت
نمایندهٔ او را دیوی برده و بساط نادانی نم افول المستفاد من اصحاب
اصحاب العصمة سلام الله علیهم ان العقل علی قدر المعرفة فمن کان
من الناس بدّه معرفة کان اکثر عملاً و لغبة کما لا علیا و الاوصیاء
منها ما روی الشیخ الجلیل طاب ثراه فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال
لا تقبل الله عملاً الا بمعرفة و لا معرفة الا بعمل فمن عرف دلّته المعرفة
علی العمل و من لم یعمل فلا معرفة له و المنقول عن سید الساجدین علیه
انه قال عجبت لطالب فضیلة تارک فریضة و لبیب لک الا لحرمان
معرفة الامر و تعظیمه و ترک رویته منه بما اعلمهم لامره و اختارهم
و قال الصادق علیه و کان رسول الله صلی حتی تورم قدماه و یقول
افلا اکون عبداً شکوراً اراد ان یعبده به امته فلا یغفلوا عن الاجتهاد
و المثابرة و الریاضة بحال الا و انک لو وجدت حلاوة عبادته لتنغصت
و راب برکاته و استضاءت بنوره ما لم تصبر عنها ساعة واحدة
و لو قطعت ارباً ارباً فما اعرض منا اعرض عنها الا لحرمان فوائده الیقین
من العصمة و التوفیق و قال الصادق اذا تخلی قلب العارف عن العلوم اهاج
ریح المحبة و اذا اهاج ریح المحبة استأنس فی ظلال المحبوب و آنز المحبوب علی

ماسواه و باشر اوامره و اجتنب نواهیه و اختارها علی کل شیء عبدها و اذا
استقام علی الصراط الانس بالمحبوب مع اوامره و احسنت نواهیه وصل
الی روح المناجات و القرب و المعطله عقلوا او تفطنوا و ضلوا خلق کثیرا
و من جملتهم صاحب هذه الرباعیة الفارسیة بیت هر کو بیقین حج در نیمه
ازره دین و ارست زنده که حد کعبه چنین گوید که نفس بمرکب نیمه
پس حیث این لو کشف الغطاء ما ازدوت لقیس حیث لم یشعر قائله
بان قائل لو کشف عنه مع الغطاء عن یجب بسنجر حول الوصول الی حضرة
المبارک وقت الصلوة للاید رک الم الاسقامة بالکلیة الی الیسرة عجز کان
اعجب الناس مع ذلک فهو محفوظ المال مضبوط العمل کما قال بعض
الاعلام من العارفین عند تقسیم الوصلین بین الکاملین عباس العرس
و صفی آنند که باکثرت سکر و بیهمان در شهود جمال ازل اصحاب
اعمال ایشان محفوظ الوقت در حرز عنایت بی علت لا بحیاته فرایض
و نوافل را بقلبه کل و بقلبه جلل مصون و مامون باشند این ضعف
اعلای درجات و سنای طبقات بیطاقه توانند لیکه منصف بسطوت
هم برزگوار الحفیظ مدبّ ن کرامت یافته و بعمل عدم الحاله و لیک الکرامة
هی المراد من ان الوصول ترک ملاحظة العمل و من عد سنج لا ناظم
الفارسی عیب رسیدنها بقدر آرمیدنهای تو داری جاز ور دو تو
بی آرام کردم رام خواهی نیز و ورد و الاتب الصحیح من عد سنجا عن سنجابه

الا ما قال المشهور بین
بی نفسی فنا فی الله و عبد یک
حتی با نتک النفس قال الرب لک
با النفس الفرت ما مشتهین
لا فقه کل حی مخلوق لاجله
فاعبده ما دامت
حیاته

كان جبهته المبارکة کرکبة البعیر لطول سجوده وهی قطعة الجلد الغلیظ حتی انه لیطول
بالتعاقب بالقطع فی البلد الحار فصلی ابنه علیه والاهتمام بین یدیه بما
جوابه فاذا کان بعشاء وده فی معرکة الحرب الملا المتعبد مع القطع
وعرفانه ووصوله وفقره بهذه البثانة وفی الملاء بعده ما رجی اللیل بدله
عبادته صلی الله ثم ماده وغشی علیه ما هو المروی ان الکسل ناوده
قال عرضت له مع امیر المؤمنین علیه السلام حاجة فقصده فی جوف اللیل
منزله وسالت عنه فقیل له انه خرج فی بعض حاجات فوجده
منتحیا عن الناس نحو الجبلات وهو قائم یصلی فامهله حتی سجد فسمعه
یقول فی سجوده آه آه من قلة الزاد وبعد الطریق فجاز ال کرة ثانیة
یبکی ثم سکت فحرکه فقلت انه قد مات فدنوت منه
فحرکته فلم یتحرک فقلت انه قد فارق وحمد فرجعت وخبرتهم بالخبر
بخبره فقالت له ما سمعته یقول یا کمیل فقلت سمعته یذکر النار وشدة
السفر الآخرة فقالت له یا کمیل لا تخف علیه فانها غشوة یعرفه شفاه
ما فیه ثم انها مضت الیه وضغطت علیه بالماء البارد فاغتنه بعد غشوة
فلو ترک الغیر لهذه العبادات المداومة لها وقال ترکت لانی وجدت
فتیقن بانه وصل الی درک الاسفل هذه که در طریقت اهل سلوک است
غیر از طریق مرتضوی بیخ خرضلال والمروی ان مولانا السجاد علیه السلام
افرغ شبانه یسجد امیر المؤمنین علیه السلام فی عبادته وفقهه ولباسه وکان علیه السلام

یصلی فی الیوم واللیلة الف رکعة ولما کان علی ساجدة من اثار السجود سمی السجاد
وسمی الباقر ذی الثفنات لانه کان له فی مواضع سجوده اثار کاثفال فقطعها
فی السنة مرتین کل مرة خمس ثفنات فسمی ذا الثفنات له لک واذا قضا
للصلوة یصفر لونه فقیل له ما هذا نراه یعتریک عند الوضوء فیقول ما تدرون
بین یدی من ارید ان اقف ومن هذا قال بعض اهل الکمال علیه السلام
فی الصلوة نزاه ورنا بثنی جبین نوا عونناه تجلیش بست در کونین کراهی
بنیش برای لعین ولغة دخل الیه سلام الله علیه یوما انه جعفر الصادق علیه السلام
فاذا هو قد بلغ من العبادة مالم یبلغه احد فراه قد اصفر لونه مع استهوار ونضف
عیناه من البکاء ودبرت جبهته والحزم الفه من التجود وورمت ساقاه
من القیام للصلوة حتی انه اذا هبت علیه الریاح حرکته کما تحرک السنبلة
فی المزارع فقال الصادق فلما فرغ فلم املک حین رایته تلک الحالة البکاء فبکیت
رحمة له فاذا هو یلتفت الی بعد هنیهة من دخولی فقال یا حمی
اعطنی بعض تلک الصحف التی فیها عبادة علی بن ابیطالب علیه السلام فاعطیته فنظر فیها
وترکها فاذا انا من لدی علی عبادة علی بن ابیطالب علیه السلام ثم اعلم
ان العبادة هی الخضوع والذل من قولهم طریق معبد ای مذلل فی الاصطلاح
عبارة عما یفعله المکلف علی خلاف هوی نفسه لنظیر المرتبة فانها تقطع النفس
الامارة للنفس المطمئنة وانما یحصل ذلک باستعمال الحواس بما یناسب العقل وتنهی
منصرفة عن الحیوانیات المتعلقات ومنعها عن اشتغالها بما یسوغ لها طبعا عما

ولا عجب من عباده الحج ومن يسلك مسلكهم بهذه المثابة فان من عرف
فوايد التعب وطاب له الاشتغال بها وثقل عليه التوجه لغيرها ولعل
من قال من شرط الحج الصرفة ان التكليف ساقط عن عباده الخواص
فمراده ان التكليف مشتق من الكلفة وهي المشقة والخواص يعبدون الله
بلا كلفة ومشقة بل بلذة وان بها ويطربون لان المعاملة اذا صادفت
القلب سهلة اخذ الجوارح بمعنى ان الجوارح حينئذ مسخرة بالاعمال والوظايف
البدنية راغبة فيها غير مستثقلة لها بل مستلذة بها كما اشار اليه بعض الشعراء
بيت عاشقان اعشق بود وريح ٭ ديد كان ازلوز نعنه بارها ويشهد بهذا
ما روى الحكيم عن الخضر عن بعض الحكماء انه كان يقول ان الناس يقولون
الي اقول بسقوط التكليف ولم يرد من حال صباحبي ما فاتني الى
هذه الرتبة ولكن اقول كما كلفه في عباده عبادة الخواص ثم لا يخفى
ان نمرة الصلوة التي فرضها الله وجب قبول ما سواها من الاعمال موقوف
على الاشتغال بالقلب بها وعدم الالتفات الى ما سوى الله فيها
كما هو المروي عن سيدنا رسول الله انه قال ان الله تعالى لا يقبل على العبد
في صلوته حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه وقد راى رجلا مصليا
يعبث بلحيته قال اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال الزعبي كلم
الراعي والبسه اورد في الدعاء اللهم اصلح الراعي والرعية وهو القلب
والجوارح فالاهتمام بهذه الصفة امر مهم والغفلة عنها خسارة عظيمة

والافضل

والافضل يا خليل عليه السلام ايها الملك الجليل بعينك سخط ملك الجبار حين
قيد نمرود المردود يديه ورجليه ورماه الى النار فجاء جبرئيل عليه السلام وقال
هل لك حاجة قال اما اليك فلا قال فسل الله قال حسبي سؤاله علمه
بحالي وانت ايضا في الصلوة مقيد رجلاك عن المشي ويداك عن البطش
فاذا قيدت قلبك ايضا عن الاشتغال بالغير والحاجة عن سواه
كاد ان يخاطب نار الجحيم من الرب الرحيم بالبرد والسلامة لك كما
للخليل بقوله عز من قائل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والحاصل
ان ذلك المرام موقوف بالاس من دواعي النفس وحظوظها واستيناسها
البهيمية والسبعية ولا يحصل الاس التام منها الا باخراج العشق الالهي
من سويداء الفؤاد وقلع هذه الشجرة الخبيثة من ارض القلب فانه ما دام
الاقبال على الدنيا ممكنا في النفس لا يمكن جمع مراد هذه الاخبار عنها
راسا بل كلما دفعتها جاءت اليها ما كانت عليه اولا وقد يتمثل
اصحاب القلوب ذلك بحال شخص عرض له مهم يحتاج الى فكر وتامل تام
فاراد ان يصفو وقته ويجمع باله للتفكر في ذلك المهم فغرس نخلة شجرة
واشتغل بالنظر فيه وكانت العصافير وغيرها من الطير يجتمع على تلك الشجرة
والتشويش عليه فكره باصواتها وكدر وقته بحركاتها فاخذ حشبة وضرب بها
الشجرة فهربت العصافير والطيور عنها ثم اشتغل بفكره فعادت كما كانت
فطردها مرة اخرى فعادت ايضا وهلم اسرارا فقال له شخص يا هذا

ان اردت الخلاص فاقطع الشجرة من اصلها فانها ما دامت باقية فان العصافير
والطير يجتمع عليها لاستئناسها بمبادي الدنيا اذا انفرقت غصونها
مارض الغياب الجذب اليها بل اهل الافكار الجذاب العصافير الى الاشجار فلا
يطمئن في ملكوت الحالة لذة المناجاة في الصلوة وحلاوة النجوى مع
خالق الارضين والسموات ولكن لما كانت الصلوة باب الله ومن قرع بابا
لا شك ان يدخل فيه فينبغي الاهتمام بتقليل الاسباب الشاغلة وتخفيفها
بقدر الامكان ولو ما فيها حتى وفقه الله تعالى بالاجتناب له وحول الحرم
من به وادراك العبودة على نهج الصواب التي هي الجناب وهو حسبي ونعم
ومعين فالعبد اذا استقبل القبلة الصورية بيده يجب عليه ان يقبل
على القبلة الحقيقة التي هو الله عز وجل بقلبه بحيث لا يحدث فيها فعلا
او سمعه لان ذلك ليس من جنس الاقبال بل هو صد ما خاطب الله جل سلطانه
به حيث يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا لانح وجهت وجه قلبه الى غيره وصار كاذبا في قوله سمعه الفعله
كما قال من قال نزاكه از دكران بيكانه است امرا زبان كه دنبال بيكانه است
كنماى والمروي عن سيد رسل الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة لا يزيد الهرج فيها
من الله قربا لم نزده من الله الا بعدا ولا يحل شغل الدنيا بالعقبى الا فيما جاز كثيره
كما ان السالف مع شدة شغله وضيق حاله لم يوضع عنه الصلوة مع ان سير
الاشغال الدنيوية اهون من ذلك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اذا حضرت وقت الصلوة فقامت لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل شيء
ومن هذا القبيل من عرف المطلب هان عليه ما يبذل لها احاديث من
ذكر اك يشغلها عن الشراب وطيبها عن الزاد وطعم ما قال بجه مشغول كنم
دهده دل راكه مدام دل نراحي طلبد دهده زاهيجوبده ودوطايف القراءة
لا يكاد يحصر ولا يحيط بها قوة البشر والمنقول عن مولانا الصادق انه قال
من قرء القرآن ولم يخشع لله ولم يرق قلبه ولم يبك عينه حزنا وخوفا وجلا فهو
فقد استهان بعظيم شان الله عظم شانه وخسر خسرانا مبينا وقد روي
عنه ع انه قال لقد نجى الله تعالى عباده في كلامه ولكن لا يعقلون والمروي عنه
انه ع كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل عن
سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية على قلبي حتى سمعتها من قائلها
ولا يخفى ان درجات القراءة ثلاث اولها ان يقدر العبد بانه يقرء
على الله واقفا بين يديه وهو ناظر اليه مستمع منه فيكون حاله عند هذا
التقدير بين السؤال والتضرع والابتهال الثاني ان يشهد بقلبه كانه
سبحانه يخاطبه وياجيه بما يسمعه وهو في مقام الحياء والتعظيم لله تعالى
والاصغاء اليه والفهم عنه الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات
الصفات فلا ينظر الى قلبه ولا الى قراءته ولا الى المتعلق بالانعام حتى
يوسع عليه والمبتدء الهم على المتكلم وبوقف لتفكر عليه ويستغرق في
مشاهدته وهذه درجة المقربين وعنها اخبرنا المخبر الصادق عليه السلام

وفي مثل هذه الليلة يعظم الخلاوة وبهذه الترقي يكون العبد مستعدا
لقوله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر فان روية غير الله معه شرك خفي
لا يخلص منه الا بروية وحده ومن هذا قال بعض الأعاظم من علمائنا ان
المكروه في صيد الاي حيث قال عز قائلا فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها عالم
الامكان بأسره وهو جعله ما سوى الله جل شانه ولغيره عنه بالطاغوت وبهذا
قال العارف الرومي في المثنوي ما در نهاب نفس شاهان زاهكه
آن نه مار دان مار زاهان زاهكه شب بشكستن مرد در مهل است سهل
رهبر نفس ما جهل است جهل خلنا الله من الآثمين بمولاه الآثمين علاه
ولما ذيل شيخنا زين الفقهاء طاب ثراه محمودة في بيان لوظائف الغيبة
عن بيان سبعة عشر الصلوة وسفارتها فرارا فرد افي رسالة سماها
الصلوة فطوبانا لكشح عن بيانها مفصلا وشرعنا في بيان اهمال النائمة
لبعض من لوازم الصلوة اجمالا ليكون العامل على بصيرة في اداءها
واداء لوازم الصلوة ولا يقف في ظلمات الغفلات وهفوات الغفلات
اعلم ان الجمعة يوم شريف جعل الله عيدا من اعيادا المسلمين وموعدا
من مواعيد المؤمنين دعاهم فيه الى ساحة المقربين لخاطبهم الداعي
لهم الى الله عز محمده على منابر الذاكرين بالترتيب والتشريف والتخيير
ليتزودوا من كل جمعة زادا للرحيل الى عيد الغيبة كما ورد به بعض اصحاب

التنبيه بقوله ازر باطن جوكه بشنى وكر معمور بود زاد راهى زمينه
ازين منزل چرا وفي الدر ان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام
فتم لنفسك في الجمعة تزودا فقد انقاد فيها وانت مروع وانتم
للسفر القريب فجة اناى لم السفر البعيد وشيع فيلقى للعبد ان يغسل
درن الذنوب من قلبه في كل جمعة ويزيل ظلمته عنه الرجوع الى الله
بحبل الانقطاع فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال غسل الجمعة الى الجمعة
كفارة لما بينهما فمن عرف ذلك وقام به فقد ادرك حظه من يوم
الجمعة فلنعم ما اجاب اعرابي حين سئل منه متى يوم عيدكم فقال كل
يوم لا نعصي الله فيها فهو يوم عيد عندنا واما الوظائف الغيبية
في العيد بن فينبغي على كل احد ان يغسل من اوساخ الخطايا والذنوب
وينظف من درن الغفلات والعيوب لعيد الخروج من الدنيا الى
عرصة القيمة وفطره من صوم الدنيا ويتزين بما قدر عليه من لباس
التقوى من غير اعجاب ولا تكبر كما له ويستعد للعيد الثاني وهو الوقوف
بين يدي الله عند القيمة بالتعرف الى الله تعالى بمح الاصحاب وقرباني
تذبل الشهوات ومح الحرص للطمع ومح الرغبة في مستلذات الدنيا
توسلا الى الله تعالى بهذه المنحى وتقربا اليه بذلك المذبح ومحض الصلوة
التشهير للطاعة والاستعداد للعبادة حذرا من الموت وقرب الساعة و
انقطاع المدة ويتفرغ لما تفرغ من الشواغل عن كشف الغطاء وذكر القضاء

من وقوف لحظة يا وتحفظ من زينة مدينة من التلبس التي يتبدأ هو
التلبس لا لاهتمام لتزيين قلبه بزينة لباس التقوى التي تزين بها لبسة
ولحظة لعه عليها حال التلبس حتى يعبر به ذلك الاهتمام عن لا اهتمام
بلبس لباس التقوى وبحبه من بشة الوسواس الخناس قال الله تعالى والباس
التقوى ذلك خير جامه از مهر بزينت عمامه است خاصكان را بركى حاجت
والمروى عن الصادق ع انه قال زين التلبس للرجل لباس التقوى والغنم
الايمان او لقول لما كان العالم عند اهل الكشف والشهود بحسب فيضانه
الدائم يفنى في كل لحظة ويعاد الوجود الالهي المعبر عنه باصطلاح حكم
الرحماني بوحدة في اللحظة الأخرى بناء على ان الجواهر عندهم كالاعراض
لا يبقى زمانين فيقتضي هذا التلبس في كل لحظة للعارف عبدين جديدا
راى بصيرته الحال الوجود والعدم المتعاقبين ولهذا قال العارف
السنائي عاشقان مردمي دريك سينه اند عكس يكديكر تابيننه واما
المحجوبون المعتقدون في سجن التعينات الخارجية المصرفين في البيت العنكبوتية
فلرعونة فضاء سخته والمعدومات بقصر نظارهم عن استعداد الاستمرار
في سماء العرفان حيث يزعمون ان وجودات المدهومة لها الاستمرار
مدة الدهور والازمان فكان لسبح نوعا منهم كنسج العنكبوت في الوهن
والتفصان وذلك قوله تعالى لنعقد به الذباب عبده اولى الالباب ولهذا قال
الشيخ الشبستري في منظومته الموسومة بكلشن جهان كثت در مرطرفة العين

عما لوا

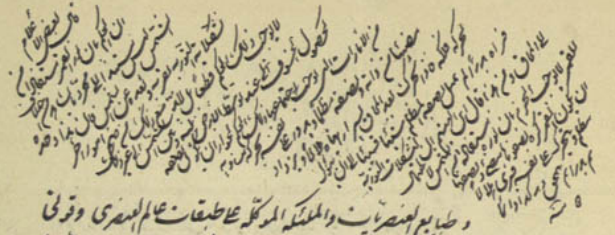

و طبايع العنصريات والملئكة الموكلة على طبقات عالم العنصري وقولي
الفاعلة والعاقلة للنفس الناطقة في وزان الشمس والقمر فكما ان
كسوف وخسوف عقلي اما الكسوف فلما كان حقيقة جبلية لجرم الارض عن
الشمس لقصر ولوء القمر لسرعة الى سفار الشمس فهذه الجبلية لما صارت
من الاخلاف لجرمه مانعة لاستفادة النور واستنارة فهذه الاحتجاب
النفس عن لقاء القمر والالوار العقلية لعالم القدس بمنزلة الشمس بسبب ان
استفادة النفس من اشراقات انوار عالم العقل والبدن لجرم الارض
فيتعلق النفس على الارادة بالبدن ولو غلة بمنزلة انه لجبلة الذاتية
المزاجية بمنزلة لجبلة لخسفية بين نفسه وعالم القدس فهذه الوسطة و
الجبلة له مانعة لوصول اشراقات انوار الملكوت الى النفس وصارت سبباء
لانظلاحها الخسوف جوهرا واما الكسوف فان عروضه للشمس بسبب جبلية
جرم القمر بين مركز الجبلة به للبصر الذي في حكم مركز العالم بالقياس لكلا
الشمس وبين جرم الشمس لانه ليس لنصف قطر الارض بالنسبة البها قدر
محسوس كما تبين في محلها فهذه الجبلة ليس بعيدي لجرم الشمس لنقصان في
باقية على لزوالها الذاتية والنقصان والجبلة ان على رورة الجبلة فيه
وعرفه قوة الباصرة لجرمانها عن ضوء اشعاع الشمس فعقيبة الرؤية جبلية
من باب عرض الامثال كالشمس الخفيفة لما قالوا ان لوز الالوار الشمس عالم
العقل وعقول عالم القدس والجمال والبهاء والنورانية التي تكتسب منها

جوهر النفس من حيث قطع البدن وفيض عالم الحس وارتباطه واتصاله بالقوى
بمنزلة جرم القمر وجوهر النفس العارف المستكمل كالجرم الشفاف في جوهر
النفس بسبب عدم اتصاله بعالم الملكوت وحرمانه عن مطالعة انوار عالم
العقل وبحرانه عن بهجة نور الحق وجذابه عن مشاهدة شعاع شمس الحقيقي فهذه
الحرمان والخسران هو كسوفه واما بالنسبة الى الكسوف فلا شك ان القمر
بالنسبة الى سواد العدم وظلمة جانب قفيته وهي ذهنه وبالنسبة الى ورائه وعن يمينه و
عن شماله كما قال الله تعالى فيما اخبر عن اللعين في تنزيله لاقعدن لهم صراطك
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال ابن عباس
لآتينهم من بين ايديهم اي من قبل دنياهم ومن خلفهم آخرتهم
وعن ايمانهم ثقل عليهم لطاعة وعن شمائلهم شهوات المعاصي فاذا
اتاه العدم من جهة ذهنه وجب عليه ان يتوجه الى ذهنه بجميع نفسه وجميع
عقله بهمته وعزمه وقصده ونيته وارادته ويكون متوكلا بالاستعانة بفيضنا
بالاغاثة فاذا انتهى الى حالة يشغله عن روبه وسواسه فوض امره الى
كلاءة ربه لقمه وحفظه وجعل ذلك قبله وحفيظه فيما غاب عنه من امر قبله
عدوه ويكون قائما على ذلك الى آخر صلوته واذا اتاه العدم من ورائه ومن
ان يمينه من غير جهة ذهنه بل يمينه قبل نفسه وماله وبنيه جليسه فانه يجب
بعرف عدوه بنفسه كما روي عن سيد نا رسول الله صلعم انه قال اعدا عدوك
نفسك التي بين جنبيك وبعده ما رجح صح من بعض الغزواتي مع الاصحاب

قال لهم جهنم من الحجاب الأصغر الى الحجاب الأكبر يعني مجاهدة النفس فان كان
حدوده من جهة الجنة فانه يجب ان يجعل طائفة من نهاره الاشتغال بربه ومحاسبة
نفسه وطلب مرضاته وطائفة من نهاره في طلب معاشه من حيث يحل يجعل
غير مكانه ولا مفاخر ولا مجاز من خطراته جل شأنه فاذا فرغ من شغله
وتخلص من محنته اقبل على الله بجميع فهمه وهمه وارادته وغسل وران اشتغاله
من قلبه بماء الرجوع الى الاستراحة مذكره والتنعم بذلك ليس له
يشتغل بزهرات الدنيا وجمعها واذخارها الا بعد روية حاجته كما ليس له
ان يصلي صلوة الخوف الا بعد روية بعده ولان يعمل ما ذكرنا في قوام
نفسه وعياله روي عن النبي صلعم انه قال لقيام على عياله كالغازي في سبيل
الله فيجب ان يكون على حذر من الآفات واحتراز من المهلكات فانه قائم
في مقام مخوف والكنز النفيس كذا الاحتراز من هذه والمجاهدة عليهما
فاسرهم الحرص والهوى وقتلهم الميل الى زخارف الدنيا حتى علتهم
الغفلة واخرجتهم من اوطان الراحة فوقعوا في وحشة غربة البطالة
وذلك منشأ جل امهم امتدا في ذلك واستمرا بالعدة وصاحوا بعده
فلم يكن له عذر في امرهم ولهذا ورد من قال رعى الله من امرى ان كان راعيا
حفظاله الوقت فيه بهم وصفا ووصلت قوما كنت انهاك عنهم
وخفك بالقلب للصلح مرضا چون بجنگ آنى جاى آشتى نكند آنجا
مكن كاخر شرمسار رهائى واما بقية صلوة الاستغفار فيجب على العاقل ان يعرف

ان عمران قلبه وخصبه بالغيث الذي يحيي القلوب عند حلول الغيث
زوال عبرة الغفلة وارتفاع حنده عن القلب وحصول اليبس الجواد و
اشراق الصدر وزهرة زروعه وعصارة اشجاره فاذا وجدت في قلبك حنده
قسوة ورايت في هذه الأرض عبرة يبوسة عند ذكر الله عز محمده فاعلم ان الغيث
الخير قد حبس عن ارض قلبك ولله لك او حبس الفؤاد واليبس النار
والزروع والاشجار فاخرج من دار الاشتغال والاغترار بالبطالات
الى الصحراء الانقطاع من العلائق فاصرخ بالاضطرار والانكسار الى الله تعالى
واسئل منه سقيا الاجتباء وغيث الاصطفاء وانتقل عن جميع ما كنت عليه
في ظاهرك وباطنك وجميع حوالك حتى ينتقل قلبك من حالك وتكبر الاستغفار والندم لعل الله
عز اسمه يغنيك من المهلكات ويفيدك من الغربات ويرفع لك
الدرجات ويوصلك الى الكرامات فان الاستدلال والطلب والتضرع
والانتهال الى الله تعالى هو مفتاح الوصول وفتح المغاليق مدخل عظيم لان الرجاء يحصل
الاستعداد التام لقبض جوده العظيم وفضله الجسيم كما وقع في بعض الاخبار
بالتعظيم الخ رسي همين كه طفل زبان در خشم شير مكيرد دعا را جاى نماند فرض جهم
نرجوه ونقول في استغفارك لقلبك بيان المال والمعاش للاسم
استغفارك عينا من بحر جودك لبوقه لهبا رياح لفظك عند ذكر علينا
بعصمتك مغيثا لقلوبنا من قطع عصيانك وجذب جذبة لاملاك حبيبا لنا

حاشيه

به هو طل منك وفضل احسانك مرتبا بجلاوة منا جاتك وعذوبة
موالاتك مرتبا بعضارة مراعاتك وزهرات عطاءاتك سجا على اعطافه
اوصافك وتزادف حوال صفاتك طبقا في سرائر قلوبنا وظواهر ما عا منا
في اوقاتنا واحوالنا محللا لنا لباس كلاءتك بخلبلا بصدة علينا لعدوان عليك
والصدوف عن قربك اللهم اثبت لنا به بزروع حسن الاعلاق وادر لنا
بضروع خواطر الاشفاق وارزقنا من بركات شواهدك في السماء والارض
اللهم ان العباد والبلاد من طنك العفلة وضيق الفترة ولا داء العسرة
وجهد الزلة وجوع الحرمان والعرى من لباس التقوى ما لا نشكوا الا
اليك اللهم يسغنا الغيث الذي تجعلنا به تحكك من القانطين ولا تجعلنا
بحرمان ذلك من القانطين ولا تجد لاك من الآيسين واما تخصيص صلوة
الجنازة فيجب على كل احد من المسلمين ان يشفقوا على موتاهم ويتعطفوا عليهم
بكثرة الدعاء والرحمة وطلب المغفرة والشفقة ولا بد كرهم بسوء وبرجوعهم عن قبورهم
الى الحياة والعبادة فان الموت مقسوم عليهم حتما وكما ينبغي ان يكونوا مع
احيائهم لك مع امرائهم حتى يكون الاحياء والامراء سواء عنده بقطع
الرغبة اليهم والرهبة منهم وجعل الاحياء في عداد الموتى كما قال مولينا
امير المؤمنين عليه السلام اعظم الخالق عندك بصغر المخلوق في عينك ومن جهل
العارف بنفسه توجد به افتتاح بان سنة الله [illegible] بن شهر وطبعان [illegible]

سنة الله كرخص عند غرلتي لازم نبت ازكر وجه احتياج نبيان سنة الله
لان ما لا ينفع ولا يضر ولا يملك ضرا ولا نفعا فانه غير لائق للمثبت فانا نفهم
على ملك الله اكفس من آفة الطبع والتضضع لهم كار وجر خداى كنا نه بجنا
كرخص سيج آيد ورد في الحديث التضضع امر لا آخر يعرض الله تبارك الا رب
غنا ذبنه وتجعل بدل القراءة في الصلوة على الميت في التكبيرة الا ولى التكبيرة
الاحرام اذا كان نظر الى الاحياء فمراده قوله انك ميت وانهم ميتون ونظير
التكبيرة الثانية كل من عليها فان ونظير التكبيرة الثالثة كل شئ هالك الا
وجهه ونظير التكبيرة الرابعة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فان كان العامل بهذا الوصف كان مرجوا ان يخلص من آفة الرياء والعجب ان شاء الله
النوع الثامن في الاعمال القلبية للزكوة الزكوة لغة مصدر زكى يزكو زكاة اى
طهر ونما ومنه قوله تعالى قد افلح من زكاها وطهرها ونما وفي الشرع اسم لحق يجب في
المال من النقود والاجناس بعد بلوغه نصابا وتمت سميت زكوة لانها تزيد
الثواب بها في الآخرة والمال بالخلف في الدنيا ويطهر الاموال من حق الآدميين
ويحرج من الاثم وقيل لان صاحبها ينسب الى الزكاة عز وجل اى يتقرب اليه بعمل
صالح وقوله تعالى قد افلح من تزكى اى فاز بالبقاء الدائم والاصل ان في
الزكوة اشارة الى صرف النفس عن النزعة الرائدة الى الاموال الدنيوية وتقويم
النفس على بذل المال ولا ينبغي ان يمنعها من ذلك ما يخيل اليها من ان منافع المال
عند بعض ابنائها فيمنع لانه موجب للافراط والتفريط ويضيق احوال الفقراء

ولما كان وقد قال مولينا امير المؤمنين ع حصنوا اموالكم بالزكوة لان سبعها انما
يكون عن بخل وسئل ص اي الاعمال افضل فقال ما يتقرب به الى الله وبطاعته
في اداه فقال فعرفنا ذلك لنفعله قال وما دانها محصنا له وفي وجوب الفطرة
او الصدقة في الاقوات وربع العشر في النقود تنبيه بانه كلما كان الاحتياج
اليه اشد كان الجباة بهذه وجبان يكون الايثار والاعطاء منه اوفر وان
في ايجاب ربع العشر من النقود تنبيها على ان ذكره الضعاف القلوب حتى
لا يستثقلون فيفرون عن امره بناء على سنة عادة النفوس فيحمل الامر
المدخول عليه شيئا بعد شيء من جعل للنفل ويجب عنه بابا معتدا حاكما لسلكه
العباد ومدة من الشهور ات للشريعة المتوسلة الى السماء التي انزلها مولانا وسيدنا
وبناء على هذا العهد المصالح سنتي وما درب لا يعبد ولا يحصى وفي الدر ال المنهب
الى مولانا امير المؤمنين ع لا تجعلن مدبنا وهي مفضلة فليس مفضوا المهذب
والشرف ؛ وان تولت فاحرى ان يجود بها ؛ فاشكر منها اذا ما اوتيت
خلف ؛ ثم اعلم ان الله جل ثناؤه ورسوله اعظم بها وه ضربا مثل الايمان
والمعرفة على الاشجار والتروع وقال الله تعالى في مثل الايمان كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء وقال رسول الله ص ان في الانهار شجرة
تشبه المؤمن وقيل له عليه السلام اخبرنا بها فقال هي النخلة وقد وصف
شعب الجبر وشعب الاشجار ويجب على المؤمن ان يغرس اصول التقى في ارض
قلبه ويزرع زرع الامانة والرحمة الى الله تعالى في ضميره وباكل من ثمرة

اذا اثمر حتى يذوق طعم الايمان كما روي عن سيد نا رسول الله ص انه قال ايما
من كان فيه فقد ذاق طعم الايمان من حب لله وابغض لله واعطى لله ولوى لله
حقه من حسن الخلق والتعطف على الفقراء وبذل زكوة هذا المال للفقراء
من اطالبين والمكتسبين من الزاهدين والعالمين من المجاهدين والمؤلفة قلوبهم
من اهل الزلل لاستمالة قلوبهم الى الله وفي الرقاب الذين يعلمون في
التخليص من رق الاشغال وبيانهم للتخلص من العلائق والغارمين بسبب
في التفريط وفي سبيل الله الذين يجاهدون في سبيل الجهاد الاكبر مجاهدة
النفس وابن السبيل المتحير في مقصده وطلبه واراده من تفضل الله عليه
ووسع له في ماله من جنس اموال الذين وانهار بها وما نبت زرعه
من المعارف الحقة كان حقا عليه اعطاء زكاتها المستحقين بما سبرها
لما روي المروي عن سيد نا رسول الله ص انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة الذي في سمع لعبه وبصره ويده ورجله وان نه وجامعه وعلمه وغير ذلك من هذا
قال من وفق ؛ سعيد خصيب مفضل ان شاء ؛ واجب آتيه بهر بكم صدقة ؛ وسراياي
خود نظر مكمل ؛ تا نموي هم چو نور در حدقه ؛ والمنقول عن مولانا الصادق ع
انه قال على كل جزء من اجزاء الكوة واجبة لله بل على كل شعرة من شعرك من على
كل لحظة فزكوة العين النظر بالعبر والغض عن الشهوات وبالصاحبها وزكوة الاذن
استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من المرشد والنصيحة ما فيها وكانت
بالاعراض عما يرضى من الكذب والغيبة وشبههما وزكوة اللسان التقيد

والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والعطاء بها للغير الله عليك به وتحريكها بكتبة العلم ومنافع يشتفع بها المسلمون في طاعة الله والقبض على الشر وزكوة الرجل الشريف حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا مما يختص القلوب فضيلة والنفوس استعماله وما شرف عليه عباده المقربون المخصوصون اكثر من ان يحصى وهم ارباب وشعارهم دون غيرهم وفي الله يوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال زكوة الجاه واعلم بانها كمثل زكوة المال ثم تضاعفها واحسن الى الابرار كملك فانهم فخير تجارات الكريم كف بها وقال بعض اهل العلم في قوله تعالى حكاية عن المسيح عليه السلام واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي زكوة البدن لانه لم يكن له مال حتى يلزمه في ماله اصطناع المعروف وكذلك المروي عن سيد البشر انه قال ليس مؤمن من بات شبعان وجاره طاو وذلك لان الحقوق في الاموال والله تعالى من الحقوق في الاوقات والساعات والاعمال والاقوال والهم والخطرات كما في الاموال فمن لم يعرف حقوق الاوقات بالتفرغ له والاعمال بالاشتغال والاقوال بذكره والهم بان يجعل همه فيه وخاطره بان يخطر به وينفكر في حرمته وجلاله قدره فهو غير مطيع

لحقوق الله جل ذكره ويشهد بذلك ما روى الشيخ الجليل الكليني طاب ثراه عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال قال النبي صلعم يوما لاصحابه يلعن كل مال لا يزكى ملعون كل حبه لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفنا فما زكوة الاجساد فقال لهم اصابات فقال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فقال فلما راهم تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي فقالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يجهد نفسه في العبادة ويكلب الكلبة وليس كذلك السنوكه وما شبهه هذا حتى ظهر في جسده بثور تخرج العين اقول ومن لم يفتح عينه الوحيد في العلم ويرى ان الشغل المحبوب المجازي يشتغل بروبته وانصاله بحيث قل ما يتوجه الى الغذاء والنوم وسائر الشهوات الضرورية البدنية فاذا كان هذا كذا فكيف من يريد لقاء محبوبه الحقيقي جل ذكره والظاهر انه كما قوى البدن واعوانه ضعف النفس وانصارها كما قال ع قال صحت ابن حسن معمورى زن وصحت آن حسن رخرابى بدان فبقوة الابدان ضعف النفوس فتسلط قوى البدنية عليها فاذا غلبت الشهوات الغالبة الدنيوية النفوس فتسلط قوى البدنية عليها فاذا غلبت الشهوات الغالبة الدنيوية المودية الى الوقوف في الاهوال والمهلكات المخلصة الاخروية فان البدن وان كان شبكة لاقتناص العلوم وصيدها المعارف فهو لعوانشبه وعوائقه وعوارضه وعلائقه اعظم

اغلال الجوهر الغدسي العاقل والظاهر ان المتعلق بالتنكيه ذات الصائد
المفترس كما قال الحكيم العارف السنائي بالنظم الفارسي «دين بنبالي كرت
غم بدن است» زانكه كابين دين طلاق زن است» فصعقه النفس الغافله
الملكوتيه خلع البدن ورفض عالم الحس والرجوع الى عالم الجمع والموت
الارادي الذي ابر عليه اكابر المحققين من الحكماء العرفاء في قولهم موت
بالارادة يحيي الطبيعة كمال الجوهر الحي الناطق والموت الطبيعي يتمم
هذا الكمال كما وقع في كلام وصي رسول الثقلين الموت ولادة
ثانيه ولن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فتفهم ما قال
باعمر ها باعيشها خواهي كه «كريشتر ازمرك تو اي مردان» وكلمة الشر
لقوله ملعون كل حبة لا يزكي الى النخت بهذه النشأة النمرة الرابعة
في الأفعال القلبية للصوم لا يخفى ان حقيقة الصوم منع البدن عن الغذاء
في الأيام وكف الحواس عن الخطاء والآثام والجوارح عن اذى الأنام
وكف الجميع مما يبعد عن ذكر الملك العلام ومن هذا قوم سيد نا
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
ان يدع طعامه وشرابه وقال رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع
والعطش اراد بذلك من اخل بشرائط الصيام ولم يات به
على وجه الاجزاء واعظم الشرط توجهه الى المعبود الحقيقي جل سلطانه وكبريائه
خلل العباده وقليل ما من كثير من الخلق انما يكون للجهل بهذا الشرط ومن

لعل الحياة هذا هو الاصل
ثم العرف استعمل وتعلم
الان ان شاء الله

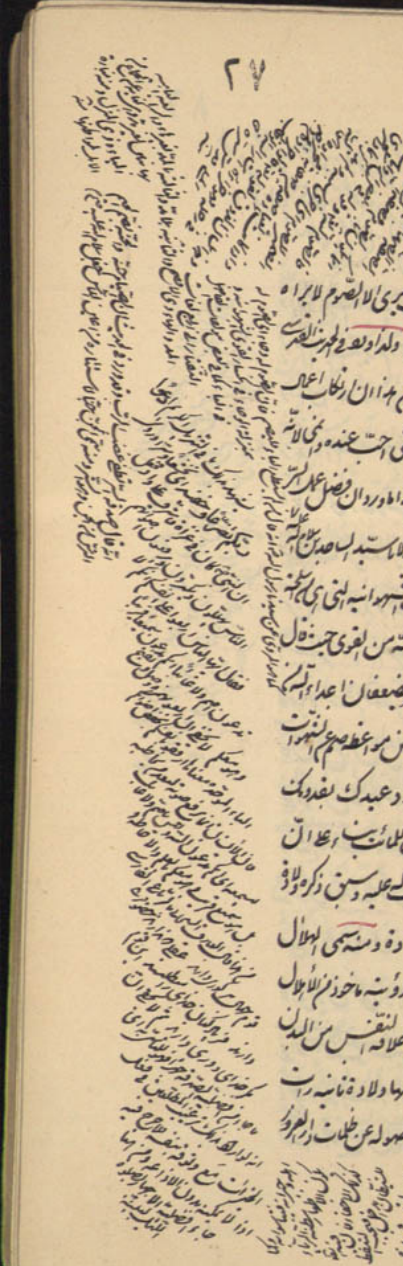

خصوصيات هذه الطاعة ان جميع الطاعات يرى الا الصوم للاراءه
الا الله عز محمده فانه على في الباطن بالصبر المجرد ولذا ورد في الحديث القدسي
ان كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به هذا ان ارتكاب اعمال
البر بالجملة يحجب الا اطلاع بها الا من لعله الستر واخفى احب عنده وهي الا انه
اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء ويشهد بهذا ما ورد ان فضل عمل السر
على عمل الجهر سبعون ضعفا والمروي عن مولانا السجاد عليه السلام
الصيام جنة لا يقفي صاحبه من المؤذيات الا شهوة البطن التي هي اعظم
الشيطان وتغير عن شيخ الاشراق باعداء الله من القوى حيث قال
في بعض مؤلفاته نعم الرفيقان الجوع والسهر لضعفاء اعداء الله
القوى ولقد احسن قدس سره فيما قال في بعض مواعظه صوم الشهوات
صوما ينقطع باستهلال هلال سوتك وورود عيدك لقدومك
الى مسرتك وسعيدك استقبال الاستهلال للتائبين الى الله ان
الموت كما وقع في كلام الله الناطق بهول الله عليه وسلم وذكره ولادة
ثانيه يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة ومنه سمي الهلال
هلالا لجهر بان عادتهم برفع الاصوات عند رؤيته ماخوذ من الاهلال
وهو رفع الصوت ولما كان الموت قطع علاقة النفس من البدن
الظلماني واتصالها بالعالم النوراني فكانه لها ولادة ثانيه رات
عند حلوله هلال عالم النور ونخبت لدى وصوله عن ظلمات دار الغرور

افضل الناس العاقل الذی عقل عن الله امره وهو ان یکون عاقلا
غیر مجنون یجنون المعاصی وفی الروایة عنه صلوات الله وسلامه علیه
انه قال المجنون من عصی الله وان یکون حرا من رق الخلق والزین
لهم والنجاح کما روی ان الله عز وجل قال فضع ابن آدم فاستغنی وترک
الشهوات فصار حرا وترک الحمد فظهر له المحبة وترک ما لا یعنیه
فاستراح قلبه وان یکون سلما اسلم وجهه وقلبه خالصا لربه ووفی
امره الیه قال جل سلطانه فی قصة ابراهیم سلام الله علیه اذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمین وذلک اذا وجه
زاد المتقوی قال الله عز وجل قال وتزودوا فان خیر
الزاد التقوی وان یکون له راحلة لمسارعه والمبالغة الی الاقتراب
من الله قال الله جل ذکره والسابقون السابقون اولئک
المقربون واما الطریق فهو الامر من الصوص خواطر النفس
ووساوس الریب فاذا امر فی التوجه الی الله تمادی ذکرا فانه یصح
له الحج حقیقة ویحصل لمثله المناسک تحقیقا ومن حج هذا الحج مرة
فانه لا یحتاج الی ان یحج مرة اخری لانه لا یرجع الی وطنه الذی
کان فیه من الغفلة لان حج اللب منه انصراف وحج الرب اللب
لیس منه انصراف کما قال ربه المولوی العارف الرومی قدس سره
فی المثنوی حج زیارت کردن خانه است حج رب لب بهر دیدار تست

ومن هذا قال بعض العرفاء ما رجع من وصل وانما رجع من لم يصل
وانما خفيف فرائض الحج منبه على العبد ان يقصد بقلبه ترك الشهوات
واجتناب المنهيات ايجابا بالجزء ربه وحفظ لحرمته وتخذ الله تباعا
فيقصد ان يحرم فيها ابدا الى حماته احراما في دنياه واباه ونومه
ويقظته واكله وشربه بانه محرم وانه في حرم الله تعالى ويجب عليه
بعد ذلك ان يحرم بفعله بهذا الاحرام الذي وصفناه وعنه المعرفة
الوقوف على معرفة الله بدوام التعرف اليه وان يطوف بقلبه
في ملكوت الله حول بساط الهيبة مهرولا منددلا ذاكرا قال العارف
السالك في حدائقه ازتو تا دوست نيست ره بسيا ره توئ خود زير
در آر رهت كفت لكه كفت از سر جان چكنم دع نفسك واتبعنا
سبيل القلب ومن هنا قال اهل الحقيقة طواف اهل العبادة بالقالب
وطواف اهل الاشارة بالقلب فان الطواف المطلوب هو طواف
القلب بحضرة الربوبية وان البيت مثال ظاهر في عالم الشهادة
لذلك بالحضرة الهي عالم الغيب كما ان الانسان المظاهر مثال ظاهر
في عالم الشهادة للانسان الباطن الذي لا يدرك بالبصر وهو في عالم الغيب
وان عالم الملك والشهادة مرقاة ومدرج الى عالم الغيب والملكوت
لمن فتح له باب الرحمة واخذت العناية الالهية بيده لسلوك
الصراط المستقيم ولعله لهذا يستحب بهذا الطواف العلة بعض الشعراء

حيث قال كعبه در آغوش واری خواب راحت كن نصيب منزل
كوتاه راحت نشكبر عليند ولسبعلم انه بذلك غشته بالملائكة الطائفين
حول العرش كما وقفت الاشاره الالهيه بان البيت المعمور في السماء
بازاء الكعبه وان طواف الملئكه به كطواف الانس لهذا البيت ولما قصرت
مرتبه اكثر الخلق عن مثل ذلك الطواف امروا بانشئته لهم بحسب
الامكان ووعدوا بان من تشبه بقوم فهو منهم ثم ان كثيرا ما يزداد
ذلك التشبه الى ان يصير في قوة التشبه به والذي سلف ذلك المرتبه
فهو الذي يقال ان الكعبه لتزورن بطوف بها رواه البعض المتعصبين
لبعض اولياء الله تعالى ومن هذا الباب ما انشده ابو فراس في قصيدته
الامنه اجبته لمولاه سيدنا ابي حفص عليه السلام الله عليه عند استلامه الحجر بكاء
بمكه عرفان راحته ركن العظيم اذا ما جاء يستلم ولنتذكر عنه
تردده بين الضعف والمروه تردده بين كفتي الميزان يوم العرض الجنان
وهو لا يدري ما الذي يقضي في حقه من قبول او رد وبمثل الضعف
بكفه الحسنات والمروه بكفه السيئات وتردده بين الكفتين كالخائف بين
والبغضان تردده بين العذاب والغفران ثم يجب على القاصد
الى الله حاجا او غير حاج ان يحرم عن الميقات الذي وقته الشارع
في وجوب الاداء امر عليه وهو وقف على غيره وذلك ميقات العبودية
فينزع عن نفسه جلباب البطالة والغفلة ويرفع عن راسه قلنسوة الكبر

والتخوة ويغسل بماء التجنب من دران العصيان والمخالفة وينظهر من دماء
الأخلاق ويتلبس ازار الخضوع ورداء الذلة ويعقد قلبه على فسخ كل
عقد عقد بقلبه لغيره مما تعلق ضميره بحرص الدنيا او التغرر بخلوق و
يجب داعي الله بقلبه لقوله ﷺ اجيبوا داعي الله ﷺ وقول النبي ﷺ لم يكن
وعظ من قلبه فقد هلك ويقول لقوله لبيك اللهم لبيك لبيك مصدرا
لمصدرين ذلك في قلبه قال المتنبي بمبالغة الاجابة وحقيقة بجميع
لعبد اجابة وعند اهل اللغة لبيك للمبالغة وقد ورد في الخبر ان
هذا التلبية جواب للندا المذكور في قوله تعالى واذن في الناس بالحج
حيث صعد ابراهيم عليه السلام على ابي قبيس ونادى بالحج ثم يكون معادا
على تلبيته في كل حال وعند كل نعمة ومحنة فاذا وصلت لغة الى
البيت وكذا اذا ورد عليه محنة ينبغي الى الله تعالى حتى يكون طاعنا
لا يوم القيمة محرما تائبا عليها والمروي انه صلوات الله وسلامه عليه
قال من رجل مات محرما كتب له في التوبين اللذين مات فيهما حاجا
بعث يوم القيمة ملبيا فاذا كان العبد عاقلا اتخذ الله تعالى محرما
ولبى الى الله منها بالتجرد والتعري من التزين فيتبع على من احرم
بقلبه فضلا الى الله ان لا يكابد وهو الحمارة والحضرة الموجبة للصبا
والاحداد لان المروي عنه ﷺ انه قال كفى بالمرء اثما ان لا يزال حمارا
وعن بعض العقلاء من الحكماء انه قال ان الحماري امة منقطع عن الله تعالى

والتغر

ويشغل عن ذكره ثم يجب عليه ترك الفسوق وهي الخروج عن طاعة الله
فانها نظم القلب ويحجب عين الفؤاد عن نور الله تعالى الذي اشرق
قلوب اوليائه وترك الرفث بما شرة النساء والاستماع سماعا سيما
والاستلذاذ بها واما ترك اللباس المخيط فهو عدم لبسه بما عدا البنا
من التزين والتخلي على عجبهم فلله در من قال اين رشته نوبركه ازدوده
تو وين سوزن در شسته جنين كرده تو وبالجملة فالحري له ان يكون مصروفا عن
امانيه ولا يشتغل لسانه عن امور الدنيا الدنية الا على ضرورة يجوز ان يتذرع
استيفاء بر تبه واستيجاشا عن غيره با نور بيختم آرزوات از دكران
وحشت بيكانگ واما استلام الحجر فهو تجديد العهد وتصافح المشتاق لما
هو المروي عن سيد نا رسول الله انه قال الحجر الأسود يمين الله في
ارضه يصافح بها عباده في دار الدنيا كما يصافح الرجل اخاه والمروي
انه لما قبله عمر قال اني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال له مولانا امير المؤمنين ع
مه يا عمر ان الحجر ينفع فان الله سبحانه لما اخذ الميثاق من بني آدم
حيث قال وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
فاشهدهم على انفسهم الست بربكم القى هذا الحجر ليكون شاهدا عليهم
يا داء امانهم وذلك معنى قول الكاف ان عند استلامه اماني

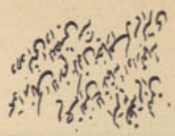

سرته فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر
فقيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال سلام الله عليه وضاعف
الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه ومن هذا قال المولوي في المثنوي
سر دل شيري دان وصفها مكند شير آزادان رخ خود را مكند ولا يخفى
ان جهاد النفس وهو قهرها والعصيان على ملازمة الطاعات ومخالفة الشهوات
وكسر قواها البهيمية والسبعية بالرياضات والمجاهدات افضل الجهاد كما قال
فلاح من زكيها وقد خاب من دسيها لانها عدو الله في العبد واعدى عدوه
في العبد واعدى عدوه كما هو المروي عنه ﷺ انه قال اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك لانها امرة بالسوء لقوله تعالى ان النفس
لامارة بالسوء نصحبه في كل حال لا يحول دونها حصن ولا
يحجبها حائل ولا برنس منها مانع لانها من وراء البرنس كحارب
في وخبله صدره لعامل بقلب عسكرها الهوى وخيلها الامل
واعوانها الامانى والحرص وسيفها الطمع وسهامها الافكار و
الخطرات في تمني الدنيا والشهوات وتهيجها العمر وسلاحها الدين
وسهرها القلب وقتيلها الروح وحرحيها العقل وزادها الفرح
بالدنيا وعدتها الحزن على الدنيا وطلاحها حب الفقر بين الناس
وبلدتها طلب البقاء في حب الدنيا فمن لم يكن كما هو امع هذا العدو
حق المجاهدة ولم يكن منها على حذر كان اسيرا من اسرائها

اوتيتها وميناق نعاهدته للشهد لما عند ربك بالمرافاة ثم تحقيق
الرمي برمي الاخلاق الدنية والاحوال المرهومة المذمومة والخواطر
الملهية والدخول مدخل الهوى ومخارج الحرص والمنى ثم وضع الطيب
بقلق القلب من فراقه ونوقد النار الشوق في ضميره حتى يكون
بمنزلة زائر حبيب حال رحله وماشغى عليه فباغذه الحزن
والناسف ولا محيص له من معاودة الضراعة فيا ايها الملهوف فيودعه
وداع طاعن ببدنه غير طاعن بقلبه وخارج من قربه غير خارج
بقلبه من قربه ويقول على لسان الحال والمقال اللهم ان البيت
بيتك حملته مزار القاصدك ومنار الطالبيك والعبد عبدك
رفعته الى منزل (منازل) من نوالبك ومراتب من نصالدك حملته على
ماشرحت من نجيب معانيك وسريه سيره من جاوبك واقدته
حرم من بناجيك فاحلله بحبك ناسرا فيك وما باذ بحبك
قبل ان تسد الابواب بعبيك وتنقد اسباب راهبيك وشفعنا
بذلك من جملة سائليك وحيث ما كنا فاجعلنا من جملة واحديك
يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين **الغرة الثامنة** في الافعال القلبية
للجهاد والجهاد في اللغة التعب والمشقة وفي الشرع قال في السبع قفاله
والمروي عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال الجهاد باب من ابواب
الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه والمعقول ان سنة يا رسول الله ﷺ

ان لم يكن فضلا منها ومن جهل مخادعتها وما زينها بحوله ودواعيها
بقلة عسكر عقله اسرته بوثاق غروره وقيدته بحبال امانيها وغلته
باغلال امالها وستته من اوطان الراحة في الطاعة والقناعة في
الذكر الى علبان الشك والحيرة وارض الغفلة والغرة وراكانه
متثاقلة في الطاعة وظهره متثقل من الاوزار وقلبه كئيب من الهم
والحزن واثامه ذاهبة في الاباطيل فما هو من حملة الاحياء الطالبين
ولا من حملة الموتى المعذورين بل هو مذبذب بين ذلك لا الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء فالواجب على العاقل ان يجاهد نفسه مجاهدة
بالغة فيمنعها عن الهوى ويقطع عنها عوائل الشهوات وموانعها
ويقتل امانيها بذكر الموت ويخمد نار الحرص بشدة الياس ويرفع
طمعها بالاحتراز من ذل الطمع ويترس من سهام فكرها وخطراتها
بقصر الامل والثقة بالله فيما قدر من الرزق والاجل ويخرج حب
الدنيا بحفظ عمرها كيلا يذهبه بالغفلة بفوت الوقت ويحوطه بدينه
وعقله وليته كيلا يسلبه الاجل لان الله تعالى يحول بينها وبين
القلب بالاستغناء بالله ويخلق الروح من قبلها عند تركه في سبيل
الله والعقل من هرجها بانبار الباقي على الفاني ويقطع زادها بالفرح بذكر الله والقربة ويدفع غدرها بالحزن على ما يفوته
ويضيع منه من طاعة الله وقربته ويحرث دنياها بذر لبوها

لجلال الله عظم سلطانه ويحذر جهانم بذلها وهو حب البقاء في الدنيا با
لزيادة فيها تقربا الى الله تعالى بالبغضة لها وايثار المرضاة في
تجنبها والمنقول عن عيسى عليه السلام الله قال يحق اقول لكم
كما ينظر المريض الى الطعام فلا يشتهيه من شدة الوجع كذلك صاحب
الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا
وعن بعض العرفاء من شم رائحة العارفين كان اكله المرضى
ونومه نوم الغرقى فلقد صدق من قال في هذا المعنى شعر درجهان
نمى بينم وهر كوئى دمان بيمارست وله اسمع فلبك صوت
التباحة على الدنيا من لسنة ذائقة البقاء ومن هو سبح له بالتظلم
في اثناء البكاء خاموش از ارباب فضايلك رحيلست كوش شنوا هركه
درين فاضله دالهست والمروى عن سيد المرسلين انه قال القائم
على عياله كالغازي في سبيل الله فاذا كان الغازي في سبيل الله
لابد من الحذر من العدو والاحتراز من الاسر والسبي للعدو وكذلك القائم على
عياله ينبغي له الحذر من الاهل والعيال ان يصيبه سهام المعاصي من حلوهم
ومن فضلهم وان يكون اسيرا لهم في الجمع والحرص والسعي بالغفلة
عن الله وعن ذكره في شأنهم فاذا امن على دينه في صحبتهم من هذه الافات
كان لكن امن من العدو في المحاربة فقل ما يكون فضلا او جرحا او اسرا
ومن هذا قال الشيخ اصحاب البشر يقة وفدوة ارباب الحقيقة في منظومته

الامور مسبوق سفر الحجاز ماذن وجلوجلیت فرزندرنت کوشاده همچو غل
درگردنت فیجب ان یکون المرء علی دینه شفیق فی صحبة اهله
وعیاله ومن آفاتهم اخوف من المحاربات فی الغزو من العدو حتی
یکون کالغازی فی سبیل الله فینبغی ان یکون فی اشغاله وامور معاشه
بث نهم ذکر الله تعالی غیر غافل عنه لقوله الله اذا لقیتم فئة فاثبتوا
واذکروا الله کثیرا فاذا کان الغازی بین السیوف السهام مامورا
بالذکر کان القایم علی عیاله اولی بان یکون مامورا به فی اشغاله
لانه کالغازی فی سبیل الله فاذا جاهد العبد بجنود عقله جنود
الهوی وحارب هذه المحاربة فاظفر به من جوارحه وان نزعه
من ایدی جنود الهوی فهو مغنوم یکون لکل جند من جنود العقل
بقدر قوته وضعفه علی قدر ما یکون للغازی من اضعاف للرجاله
فیقتطع بجوارحه ویستغنم من جواسه واذا کان فی ایدی جنود
الهوی فهو محروم من فوائد جواسه ومنافع جوارحه واذا قتل
شهوته فله سلبها وهو العمر والاوقات فان العبد اذا کان
سلطان الشهوة قائما علیه فان عمره یضیع فی شهواته واذا
قتل شهوته ظفر العقل النفس فاستردها فی عبودیته لله عزوجل
واستخدمها فی طاعته او قتلها فی طاعة الله عز وجل واما بیان
المجزیة فی اهل التقصیر فاعلم ان اهل الکتاب لما اصروا علی الکفر

واثروا الهوی علی الدین ومالوا الی الدنیا واهلها وتهاونوا بکتاب الله
وسنة نبیه صلوات الله علیهم عاقبهم الله بصغار الجزیة ولا یخرجون
الا بزمانیر لذلک من لم یتعزز بالله ودینه ولم یتزین بزینة انبیاء
الله ورسله ضرب الله علیه ذل التکلیف لاهل الدنیا وربط علیهم
زنانیر الذل تلل للظلمة فهم یوسمون ایدی الظلمة ویقلبون کمة الصغة
ویسجدون للکفرة وضرب الله علیهم الذل والهوان والصغار
والمهانة فتری انهم لا یعیشون الا بما یفعلون ولا یرزقون
الا به ولا یمکنون فی اوطانهم الا بذلک فهم یعطون جزیة
رقابهم فی کل شهر او فی کل جمعة ومن کان اکثر اعراضا کان
اکثر جزیة روی عن النبی صلعم انه قال من اعز بغیر ما اعزه الله
وفی ذلک عاب الله قوما فقال عز من قائل واتخذوا من دون الله
الهة لیکونوا لهم عزا کلا سیکفرون بعبادتهم ویکونون
علیهم ضدا فنعوذ بالله من ذل الاعراض وصغار المیل الی مادونه
والی الله ارغب فی ان نعزنا بعز دینه وبکرمنا باکرامه مرتبة لفضله
ومنه المائدة الثالثة فیها انمار لذیذة من الافعال القلبیة والاعمال
الباطنة للمعاملات الشرعیة النمرة الاولی فی الاعمال القلبیة للسبع
والتجارة یجب ان یحقق من الهموع ان الله تعالی وسم الاشیاء
لسمات الذکر وسم البقر فلم یجعل شیئا من معاملات الناس

الآوهی موسومة بهذه السمة ومعلمة بهذه العلامة ليكون ذلك طريقا
للعقلاء الى ذكره وفاطعا لعذر الغافلين عن فكره فما يردون على شيء
من الاشياء الا وحده وهو مربوطا بامره مقيدا بزواجره وكليل
البيوع وتحريمها من هذه المعاملات بهذه السمات والعاقل يتذكر
الامر الذي امره عنه وحواجره وينتهي عن حصول
نهيه كما وقع في مخاطبات مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
بن الحكم في قوله اما انك ابدا كم ليس لها من الا الجنة فلا تبيعوا بغيرها
فاذا تدبر العاقل ذلك لم يغفل عن الله في بيع وشرى ولم يلهه تجارة
ولا بيع عن ذكر الله تعالى كما قال بعض الشعراء في هذا المعنى عجبت للمتاع
الضائنة بالهدى ومن للشتري دنياه بالدين اعجب ومن
هذين من باع دينه بدنياه فهو من ذين اعجب اما النظر
البيع فمن ذلك قوله عز من قائل ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله واما
نظير التجارة ففي بعض الاخبار ان الله تعالى قال عبدي تاجرني فانا تاجر
التاجرين لك وقال من آثرني على هواه اخرجت له من وراء
كل تاجر فالواجب ان يتذكر العبد عند بيعه وشراه تجارته بهذه
المبايعة ويتفكر في هذه المتاجرة حتى تشق عليه كل تجارة سواها و
يستوحش من كل مبايعة غيرها لان الربح في متاجرة الله والتفضل

في مبايعة غيرها من سواه قال من عدل به وجاز عنه الى غيره فقد شرى بصفقة
غفلة بحظ بخس وتجر في سبيل دنيه بسلعة كاسدة كما قال من قال اخر كم
لكنت ازنو وغيري كرنيه نوزيد ابله ظلمت خريده وكم بنده بزرگ
ديده دوخت خاك سيه بسنده وكوهر فروخت فاذا تذكر العاقل
ذلك كان مرجوا بالسلامة وحسن الخاتمة روى ان شريح بن الحارث
قاضي مولانا امير المؤمنين سلام الله عليه اشترى على عهده دارا بثمانين
دينارا فبلغه ذلك فاستدعاه وقال عليه السلام بلغني انك ابتعت
دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال شريح
قد كان ذلك يا امير المؤمنين فنظره سلام الله عليه نظر مغضب ثم
قال له يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن
بينك حتى يخرجك منها ساخطا ويسلمك الى قبرك خالصا
فانظر يا شريح ان لا تكون ابتعت هذه الدار من مال غيرك او
فقدت الثمن من غير حل لك فاذا انت خسرت دار الدنيا
و دار الآخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت
لكتبت كتابا على هذه النسخة فلم يرغب في شراء هذه الدار حذرا لهذه
الاولى ينتهي الى دواعي الآفات والحذر الثاني ينتهي الى دواعي الشبهات
والحذر الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحذر الثالث الرابع ينتهي
الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا

المغتر بالأمل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من غرر اضاعه
والدخول في ذل الطلب والقراءه فما ادرك المشتري ما اشتري
من ادرك فعلم مسلم اجرام الملوك وسالب نفوس الجبابره وبزيل
ملك الفراعنه مثل كسرى وقيصر وبنع وجمبر ومن جمع المال على
المال فاكنزوا من هي وشيده وزخرف ونجده واذخروا عنقد
ونظر زعمه للولد اشخاصهم جميعا للموقف العرض والحساب و
موضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنا
لك المبطلون اشبهه على ذلك النفس اذا خرج من اسر الهوى
وسلم من علايق الدنيا وقد بان الاعظم من علمائنا هذا الطريقه
التاويل والتخفيف فقال وكاني ان بكون الدار في قوله اشتري
منه دار رمزا الى هذه البنيه البدنيه والمشتري رمز الى النفس
الناطقه الاله نبه العاكفه على تلك البنيه المشغوله بهاعن العوالم
المقدسه المنزاتيه والبايع رمز للالوين اللذين منهما حصلت
الاجزاء المنوبه المتكون منها تلك البنيه التي مدبرها من غالب
الفانين وما لها الى عسكر الهالكين ثم هذه البنيه اعني البدن
وان كان مركبا للنفس ووسيله لها الى تحصيل كمالاتها التي قواه
البهيميه وداعي وساير الافات النفس وعاداتها ومصايدها
واتباعها للهوى والشيطان فنزل عليه السلام تلك الدار داعي

منزله

منزله حدود الدار المكتنفه بها من جهاتها ولما كان الخروج من ولايه
الله والدخول في ولايه الطاغوت بحصل باتباع الهوى والاستيلاء
ناسب ان يجعل باب تلك الدار في هذا الحد ولما كان ذل النفس
وخروجها عن استغنائها الذي كانت عليه في عالمها المنزاني
لازما لعكوفها على هذه البدن البهيمه لانها وستبعا عن تعلقها به
وشرائها له شبهه سلام الله عليه بالثمن الذي هو من لوازم الشراء
ولما كان الموت بهوات بين الذي يسوق الخلق باجمعهم طوعا وكرها
الى موقف القضيه ليقضي بينهم الحكم العدل وينصف فيه المعتدي
للمعتدى عليه شبهه بشخص ضمن الدرك وتعهد ان يحضر كل
من له دخل في هذه المعامله الى دار القضاء ليحكم بينهم وينصف من
له الحق بحقه انتهى ما قاله في توضيح اسرار كلامه خصه الله بالكرامه
واما بيعه السلف في البيع فاعلم ان اسلاف الثمن يجوز في سلعه
يؤمن عليها بان لا تخاطر بدينك ولا بسلف عمرك ورزقك
في مجهول يكون به مغرورا وكذلك لا تضيع رزقك في مثل ذلك
وسلف عمرك ورزقك في معلوم من الدين ومعروف من العلوم
المفيده من شكوه الهبوه واذا تدبرت ذلك لم يخف لك معلوم
سوى الله عز مجده وسوى دينه الماخوذ من الديانيين الحافظين لحدوده
ورسومه ومن سلف نفسه وعمره في دنيا وطلب المعدومين بها من الخلق

والاعتبار بهم فقد خاطر بها وجملته بسلعة باطل وسلعته باطل الله در من قال
عمري فعللت له بالعيث عمري بالله ما ابهاها ثم اشتراه بمنهج
بلاثمن بئت به اصفقة قد خاب راجيها واما مايبيعه الشقيه فانه
اذا كان خلطه القلب بينه وبين ربه ثم باع صاحب القلب قلبه
او بعضه من احد بالتفاوت اليه وسهل فقد قصر في حق مجاورة الله
وقربه وله تبارك وتعالى من الفضل والكرم ان يكمل الله تحول
بينه وبين قلب عبده لانه جار قلبه والجار احق بصيغته يعني بقربه
ولا يدع احد الجنوى على قلب عبده لما سبق من حرمة بقربه وله
تركه لان له الخلق والامر يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وايضا اذا
كان حق مخالطة الخليط في الدار وحرمة القرية وذمام المجاورة مما
يجعل السبيل الى فسخ العقد الذي يثبت بالشرع من الشفعة والبيع
كان حق مجاورة قربة الله وحرمة مصاحبته وذمام ممالسته في فسخ
عقود الهوى والطمع جميع المنى وشراء المنى واولى واوجب واحرى
ومن هذا الباب قد ورد ان الكليم عليه السلام لما ذاق حلاوة المناجاة
بسبوحيش من الناس وكان يجعل اصبعيه في اذنيه لئلا يسمع كلامهم
وكان كلامهم عنده في النقد والوحشة في ذلك كاصوات الحمر كذلك
صاحب ذوات الانس هابا النمرة التي هي الوطيفة القلبية للرحمن اعلم
ان الرحمن رفيق من صاحب الحق بالغريم وانظاره الى وقت حلوله

من حقه وترك لمفاتحة بالحق الذي له عليه وناخيره بلطفه ورحمته فقال
الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وروي
عن سيدنا رسول الله ص انه قال رحم الله عبدا سعى في فكاك نفسه
والمنقول عن مولانا امير المؤمنين سلام الله عليه انه قال سقم نفسه و
موردها حتى بالاجلال من مودات الناس ومعلومهم فالواجب على الغريم ان
يبادر الى قضاء حقه وفك رهنه واعتاق رقبته من غرمه قبل ان يتباع
رهنه ويهلك نفسه فذكر رهنه في معاملة العبد ربه ذكر اللطف وتعطف
ومهما خير العبد الى وقت الاناية والاستعتاب والاستغفار روي
عن النبي ص انه قال يقول الله للملكة اذا عرض له على عبده بطرده
الى ان يستعتب وروي عنه ص انه قال يقول الله للملك حين يطرد
عبده الى ان يصطلحا وللرحمن بخيش آخر وذلك ان كل واحد من العبد
مرهون بدين لابويه وحق لا يقضى فان حق الله اعظم ان يقضى
ودينه اجل من ان يؤدى ومن ظن انه ممكنه قضاء حق الله فهو مصروف
عن معرفة الله ومن عقل ذلك عن الله سعى في فكاك رهنه ودام
على ذلك من غير اعراض ولا ملال فمن كان على هذا الوصف تفضل الله
عليه بالعفو عن حقه والتجاوز عن دينه ويحبه بذلك ومن اعرض عن ذلك
استوجب العقوبة والطرد روي عن سيدنا رسول الله ص انه قال لمولانا
علي ع حين قضا دينارا عن ميت فك الله رهانك كما فككت رهان

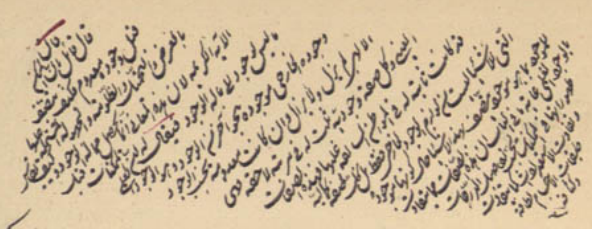

اخيك فقل ان هذه الى رسل الله لا يفكه الا هو عز وجل لانه تحفه مرزوان ولا يكن
للعبد ان يفك ذلك بل يفك الله تفضله ومنه النعمة الثانية
في الاعم الغلبة بالوديعة الوديعة في الشرع استنابة في الاحفاظ
ويعبر عنها في التنزيل الكريم بالامانة في قوله الكريم انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا والظاهر ان الانسان
الاين هو الحاكم بين الناس بالحق نيابة من قبل الله جل سلطانه وان
احتفاظ هذه الامانة امر خطير عسير لا يطيق لحملها الا من اراد قوته الله له
ورتبته الجامعة على الحساب بر المخلوقات والمصنوعات وانه كما ذكرنا هو
الانسان الكامل الجابر الجنبتي الملكية والبشرية المجاهد مع الجراحات
المتنبتة القوية التي كل واحدة منها كالصوص الله خلقه في بيت بليته
لنوب الآلات حفظ الامانة وحراستها فلجاهدته في مملكة بدنه مع
العوائق الجمة وغلبته على العلائق الكثيرة قد فاق الافراد في الآفاق
واستبع الاشباه بالاستحقاق واخفق من حمل ما حمله من السموات
والارض والجبال من الملكة والجن والحيوان لقصور جامعيتهن وقلة
استعداديتهن لطافة حملها في ذواتهن فلهذا ابين ان يحملنها واخفق من
حملها وحملها الانسان لاستعداده واستحقاقا فانه كان ظلوما لنفسه البهيمية
بمخالفته لهواها واخفاء صفاتها ومقتضيات شهواتها وهذا غاية العدل

في الحقيقة

في الصلاح اولى شفقت بنفسه فلا
يتبع هذه نسخة

في الحقيقة جهولا لمنعها الحفظ وظنها كانها لا تعرفها العصمة عن ان ياس الطبيعة
فاطاع المنوب بنيابته امانته وتوفيته وديعته على احسن الاسلوب
وهذا نهاية العلم في الشريعة او كان قبل قبول الامانة وحملها ظلوما اي
مظلوما بطلبه لعدم حبوبا محبوبا لم يعرفه احد في العالم كما في قوله
الاعز الاكرم لم يكن شيئا مذكورا فجعله بجوده منورا مشهورا لوجود يعلو الكل
شاهد ومشهود كما ورد في شان ان الكامل مولانا امير المؤمنين سلام الله عليه
يا مشهورا في السموات مشهورا في الارضين محبب نور مشهور وحب
در عالم ذكرنه همچو منى راكه در حساب آيد فالخلافة الاصلية من لدن آدم
في اصلاب الانبياء عليهم السلام مارة بالاستتار ومارة بالانكشاف على ان ظهورت في
احسنهم خلقا وطيبهم خلقا كل الظهور فصارت لوجوده الاشرف الاكمل الاتم
نورا على نور ولذا قال بعض ارباب النظم من اهل العرفان
تا ملك را مسر نه ملك حاصل اتجه در سر سويداى بنى آدم ازدست
وقد وصف
هذه الاشخاص بعض اهل الاخلاص فقال ان لله خزائن في ارضه اودع فيها
حقائق وحده اثبته وصفاء محبته فهو يرهم من قلوبهم لعجائب فاخم
وخطرانهم وشنارانهم فقلوبهم عرشته وهمهم رابثته وابدانهم وجثته
السماء سقفهم والارض فرشهم والذكر انيسهم والرب جليسهم وهم
جواسيس القلوب فحظ المؤمنين المطيعين لك ناد حنانا للتائب والمنوب
حفظ ودائعه من اوامره ونواهيه في جوارحهم وحواسهم وامورهم

ومن قصّر في حفظ شيء من ذلك وطلب ربّه جلّ ذكره شيئاً من ودائعه
فخاطبه فهو ضامن ؛ وما الروح والجثمان الا وديعة ؛ ولابدّ يوماً ان ترد
الودائع ؛ فاذا سمع العبد قوله لو لوا اليهيوا فقرة الآية وقوله اتقوا الله
واتقوا اليه الوسيلة فاعلم ان في هذا العبد غير محبب الى الله ولا الى الرسول
والى اولى الامر منه في هذه الدعوات لغيابه الاجابة والسبل مفوضة في حفظ
الامانة مفرطة والودائع ضامن والمروي عن سيدنا الصادق انه قال ادّ
الأمانة تعامن ائتمنك فما هذه الخبرة بالنفس بعد الثناء وما هذه الغفلة
عن الامانة ؛ فهل هذا الا مخاطبة في ضبط الودائع وسياسة في حفظ
الامانة ومن هنا قال المنظم الفارسي بعض ارباب البصائر والاعتبار ؛ نخستين
فكرت پسين نگاه دار ؛ لو في خويش را بيازي مدار ؛ الثمرة الى التبعة
في الافعال القلبية للعارية ينبغي للعبد ان يتخذ كل ما عطاه الله عزّ وجلّ
ماله وجاهه وعمره واولاده واصدقائه وجميع حواسه مثل سمعه وبصره
عواري اعارها الله تعالى وهو المالك لها كلها ولا يعتد عليها بخير ولا يرى
لها شيئاً سوى الله عزّ مجده كما انه واحد في البصر فليرى بالربانية لا بالنفسية غفلة
حس وبخت كه قوى سپرد ند ؛ روزى او سه تو نشناسپرد ند ؛ مغرور نشود
باين فريفتان كه بان ؛ نا يكيك در راه ارزو نسپرد ند ؛ فان كل ما لها
واعتد بها وقف بفنائها واسف عليها وحزن لعدمها فهو معتد ظالم
لنفسه قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم

والمروي انه لما نبلى الثوب عمد بالله انا به الشيطان فاخبره وقال له علمت ما فعلت
ربك بالك قال ثوب اتهالبت له ولكنها عارية عندي وهي
مال ربي وهو اولى بها مني والحمد لله حين نزع عارية خرجت
من جسمي عريانا فليس ينبغي ان افرح حين اعطى واجزع حين اخذ
عاريته وعن ابي الدرداء قال كان لسليمان بن داود عليهما السلام بحبة حبّا
شديداً فمات وحزن عليه حزناً شديداً فبعث الله عزّ وجلّ اليه ملكين
في هيئة البشر فقالا انتما فالا خصمان قال اجلسا بمنزل الخصوم فقال
احد هما اني زرعت زرعاً في هذا فافسده فقال عليه السلام ما يقول هذا قال
قال اصلاك الله انه نزع في الطريق واني مررت فنظرت يميناً وشمالاً
فاذا الزرع فركبت فارعته الطريق فكان في ذلك فساد زرعه فقال
سليمان ما حملك على ان نزعت في الطريق أما علمت ان الطريق
سبيل الناس ولابد للناس ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين اوما
علمت يا سليمان ان المرور سبيل الناس ولابد للناس من ان يسلكوا سبيلهم
قال فكأنما كشف عن سليمان الغطاء ولم يجزع سلام الله عليه على ولده بعد ذلك
الثمرة الخامسة في الافعال القلبية للوكالة الوكالة في الشريعة الاستنابة
في التصرف والناظر للعبد بصير بصير نه في اموره واحواله البرهي عجزه
وضعفه عن قيامه بنفسه في اجتلاب منافعه واجتناب مضاره
واذا عرف ذلك عرف ان كل من كان من ابناء جنسه واشكاله من

المخلوقين في حال نفسه فكيف يتحمل له من ثقاله او يقوم له باعماله او يحوله
ومن هذا قال بعض العارفين استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة
المسجون بالمسجون ولهذا استنار الاكابر العرفاء البعد عن الناس و
والانقطاع بالكلية عن الخلق الى الحق والطاهر ان لا ان ان الناس
عن نفسه لخلوها عن بعض فضيلة كما وهم ان لا يستانس بالناس من علامة
الافلاس فليس حينئذ ببلاقات الناس والطرد الوحشة عن نفسه بمادة
الوسواس فانما اذا كانت نفسه فاضلة طلب الوحدة ليستغني بها
على الفكرة ولذا اوتعالى المؤمن وجده جماعة وللمؤلف ينظم العارفي
سيكايد كه زخلق جهان عين وحدت است ... زان آشنائي كس نشنيد از او فيعلم
ان الذي يكون به تمام اموره وصلاح شانه فيام الله تعالى وحسن ثقته الامور
وعنايته وكفايته فيفوض امره اليه ويسلم اليه ويتوكل عليه توكل الضعيف
في آرائه وارادته فاذا توكل عليه كفاه الله امور وكما في محكم كتابه العزيز ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
وقال رسول الله ص لو توكلوا على الله فلو توكلتم حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير
تغدو خماصا وتروح بطانا وصورة التوكل عليه ان يثبت في نفسك
باعتقاد جازم ان استناد جميع الاسباب والمسببات الى الله سبحانه وانه الفاعل
المطلق تام العلم والقدرة فعال كفايته امور العباد تام الرحمة والعناية بخلقه بحيث
لا يكون وراء رحمته وعنايته رحمة وعنايته ولم ينفع في نفسك انقطاع

لاغيره لوجه حتى تفنى وحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان
فان لم تجد في نفسك هذه الحال فسبب ذلك غلبة الوهم على العقل
وبحسب زيادتها ونقصانها يكون تفاوت درجات التوكل والهادي هو الله
ابو جعفر عليه السلام انه قال بينما رسول الله ص ذات يوم في بعض سفاره اذ لقيه ركب
فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت اليهم فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون
يا رسول الله فالتفت فقال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله و
التسليم لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان
يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا
تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وللمفضل الطيب رحمه الله
كلاما محصلا كثير النفع في صحبة التوكل من رسالته اوصاف الاشراف
عليك بالعرض فتقنعه بالغاظة تبرما فان طلب نزاه توكل نخيان بود
كه دست از همه كاري بدارد وكويد باخدا كه اشتم يا جبان بعد از انكه
اورا بقين شده بانكه هر چه چز خدا است از خدا است وبسيار چيزها است
در عالم واقع عليه بحسب شروط واسباب واقع عليه چه قدرت واراده
خدا بتعالى بچيزى متعلق كردد وان چيزى ديكر لامحاله بحسب شرطى وسببى
مخصوص باشد بآن چيز تعلق كيرد وعلم وقدرت واراده خود بتعلق را
از جمله شروط واسباب شمرد در مخصوص اكاه بعض امور باشد تا او آن امور را
بخود نسبت ميدهد پس با يد در دوان كار ها قدرت واراده شرط

وهذه نظير شركة المفاوضة الباطلة وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذه شبيه شركة الابدان والوجوه
الباطلة فاذا رجع الله عبدا وطهره صارت نفسه منقلبة قوة لطاعة الله
منتعمة بخدمته وشاركت القلب في الطاعة والراحة واللذة فاذا كان
راس مال القلب والنفس واحدا جازت الشركة لحصول الموافقة بينهما وهو مع
ذلك على خطر عظيم من جهة النفس وقد يكون احد الشريكين صاحب كفاية
خفيفة يعرفها جاهدة العارفين الا ترى ان العابد ربما كد على احبه
حدا وحقدا او بغضا فاذا راى منه زلة وعثرة اشهر لها فرصة عجيبة بالغ
في التقبيح والانكار وهتك ستره واشتفاء بحبه وحقده ويصور عند نفسه
انه من امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فدعته وداهنته بحيلها فهو
يقضي وطره بما يقتضي هواه ويحسب على ربه قال الله تعالى وما ان كان نفاق الى في
سبيل الله وقد حرجنا الآية فانظر في الآية الشريفة وتامل معنا كيف
شاركت انفسهم من اهل الحرج حبهم من الدنيا وطردهم عن الانباء مجاهدتهم
في سبيل الله وهذه شركة مضرة واهل المعرفة بذلك قليل فاعرف ذلك

النمرة الرابعة في الافعال القلبية التي للحوالة يلبغي للعبد ان يجعل جميع
ما يطلب من نفسه وتبلغه ذو على الله بمثناه وعليه ان يقبل هذه الحوالة لقول
النبي ص اذا احيل احدكم على ملي فليحتل فتعتبر بذلك وتقبل الحوالة اذا
احيل على الله فيها وانما يصح هذه الحوالة بالرضا والموافقة ما دام في العبد

وسبب وجود است بجهد تر بانند مانند كسى كه بر تو خط او كارى دارد محذوم و مجبور
و محبب او خواهد تمام شود و چون چنين باشد جبر و قدر متحد و مجتمع شده باشند
چه آن كار را اگر نسبت با موجد دهد جبر و چنان آيد و اگر نسبت با شرط
و سبب دهد قدر و چنان آيد و چون بنظر رحمت تصور كنند نه جبر مطلق باشد و نه قدر
مطلق و آنچه يكبار از اصحاب عصمت سلام الله عليهم منقول است لا جبر و لا
تفويض و لكن امر بين امرين معنى متحقق شود پس حق را در افعال عباد نسبت
باو است متصرف داند نصرف نه بمنزله تصرف آلات باشد نه بمنزله
تصرف فاعل آلات و بحقيقت آن دو اعتبار كه يكى نسبت بفاعل و يكى
و ديگر نسبت با آلات متحد بود همه از فاعل باشد بى آنكه آلت در ميان
توسط كرده باشد و اين لطيف و غامض باشد و جز بر بافطنت قوة
عاقله بآن مقام نتوان رسيد و هر كه باين نرسد بقين داند كه مقدر
همه موجودات بكمال حكمت و هر امرى كه حادث خواهد شد در وقتى خاص
بشرطى و اثرى و سببى خاص كار مسكند و تعجيل را در طلب و تانى را در دفع
ما فرمانده و خود را اهم از جمله شروط و اسباب داند تا از ذل سنكه با مور عالم
خلاص يابد و باين آيه در حق او و مبناى او منزل كه فاذا عزمت فتوكل
على الله ان الله يحب المتوكلين **النمرة السادسة** في العمل القلبية للشركة
اعلم ان شبيه الشركة في حقايق الدين ان النفس اماره بالسوء كما وصفه الله
فاذا شاركه النفس القلب في جميع احوال العبد فسدت احواله واعماله

منازعة في ذلك فالحوالة فاسدة ولا يصل العبد لدرجة المعتضين قال الله تعالى
وافوض امري الى الله ولوجه آخر ان العبد اذا نظر لما يجب عليه من حق الله تعالى
في عبوديته راى العجز عن بلوغه والصبر لصنف عن قضاء حقه واذا
وجد امره على ذلك حمل فيما يجب لله تعالى له انه بان يتولى ذلك
ويقيم له بذلك كما يكتب له الحسنات ويضاعفها له من حيث لم تنصب
نفسه فيها ولم يعمل جوارحه فيها فيرجع فيها مه له بفضله وكرمه في خفة كفيها مه له
في تضعيف الحسنات وتكفير السيئات **النمرة الثامنة** في الافعال
القلبية اللسانية اعلم ان الانسان ضامن لرعاية احوال رعاياه
التي هي اهله وعياله وهو مسئول عن رعيته لرعاية احوالهم ظاهرا
بالنفاقهم واكلهم بالطيبات وباطنا بزعنيهم بالطاعات وفي حرامهم عن
المنهيات فكذا الامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عن
رعيته والمرء راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم
والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه وكذلك كل انسان
امير على نفسه مسئول عن رعاياه قواه الظاهرة والباطنة مناديها بالادب
وتحفيظها عن خلاف نهج الصواب كما قال عز وجل قوا انفسكم واهليكم
نارا وفي الخبر كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والراعي هو الحافظ
المؤتمن الملتزم لصلاح ما قام عليه وهو ما تحت نظره فاذا كان تحت نظره
شئ كان هو المطالب بالعمل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته

فان

فان وفى بما عليه من الرعاية حصل الحظ الاوفر وان كان غير ذلك طالبه الله تعالى
من رعيته بحقه فكثر مطالبه وناقشه مناقشة وفي التنزيل الكريم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا لان لكل من الحواس الاربع
فاد ليصير مازاغ البصر وما طغى وادب السمع الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وادب الذوق باباحة الرسل كلوا من الطيبات وادب الشم
انى لاجد ريح يوسف وادب اللمس والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ثم لا يخفى ان تصرف الآدمي في عالمه الاصغر
اعني بدنه بتبع تصرف الملك في العالم الاكبر لان نسبة القلب الى
ما سواه من البدن كنسبة العرش الى ما دونه ونسبة الدماغ كالكرسي و
الحواس كالملئكة الذين يطيعون الامر طبعا ولا يستطيعون فيه خلافا والاعضاء
والاعصاب كالسموات ومناطق حركاتها والقدرة فيها كالطبيعة المسخرة
المذكورة في الاجرام والمواد كالعناصر التي هي احوات المركبات
في قبول الجمع والتركب والتفرقة وخزانة الخيال كاللوح المحفوظ فمنها
اطلع بالحقيقة على هذه الموازنة عرف معنى قوله ﷺ من عرف نفسه فقد عرف
ولولا المضاهاة المذكورة لم يقدر الانسان على التوغل في معرفة نفسه الى
معرفة ربه فصارت النفس لمضاهاتها ومدارتها مرقاة الى معرفة الخالق
فكما ان الخالق منزه عن التشبيه والتعطيل ارزاق الحيوانات والتعطيل بقدر استعداداتهم
واستيهالهم وهو جل ذكره لا يفوت ذلك عنهم الى اوان موتهم فكذا

لعباده

الحری للعبد الهرزوف لکلا اقرار فیض من ربه ان یضعف لفقه بصفات
خالفه بان یحمل لفقه واسطه للانفاق واجبی لفقته بالوجه الجمیل لامن
مجهولات آرائه الخصیصه ومشتهیات مدسه الدرسه المهزوکه وفی التنزیل العزیز
وحمادزقناهم ینفقون وانی کفاله اقبح وای ضمان اشنع من
تضییع العمر باکتساب المحرمات من الاغذیه الجسمانیه والاقوات الروحانیه وانفاقها
علی واجبی لفقته الخارجه والله خلقهم اهل بیت بیته وقد وقع
فی المناشدات المسنونه للامولانا امیر البرره سلام الله علیه انطلب رزق البته
من عنده عزه وتصبح من خوف العواقب امنا وترضی بصرف ان کان
شرکا ضمنا ولا ترضی بترک ضامنا الهمزه النا فی الاعمال
الباطنیه للدین لایخفی ان ماشبه الدین فی حقایق الدین بظهر من
تاویل لفصه للفاشیه التی فی نسخ لی وقد اوردنا ما فی کتابنا الکبیر المرسوم بمحبوب
القلوب فی نخب احوال لفص الحکیم والفصه علی ما فی تاریخ ابن الجوزی
ان لفص ارسل ابنه لاعزم کان فی قریه اخری لیاخذ منه دینا علیه
فقال یابنی ان استقبلک من هو اکبر منک سنا واصاحبک فلا تخالف امره
واذا مررت بشجره فلا تنزل تحتها واذا دخلت مکان لعزبه فصبر ضعون
علیک امرءه فلا تزوجها واذا دخلت علی المدیون فلا تلبث عنده
باللیل ولکن لاتخالف امر الشیخ فلما خرج ابنه وبلغ راس لنظر لفص
رای شیخا وسلم علیه فقال الشیخ لابن ما فتی قال له قریه الغلانیه

فقر

فقال لصحبه وصاحب الشیخ وقال به امرایی فلما قرب الشجره مر فقال الشیخ
انزل فقال انی ابی نهانی عنه فقال الشیخ انزل فلا بأس فنزل فانبطحت
تحته من الشجره واراد ان یلدغه فقتلها الشیخ وجعل راسها فی مخلاه
فلما قدما القریه عرضها علیه فبکی فاخبره عن ذلک فقال ان ابی نهانی
عنه فقال الشیخ تزوج بها ولا بأس ولکن لا تکتما معها لغیر اذنی فتزوجها
واخبره فجاء الشیخ ووضع راس الحیه الیه وقال خذه وضعه فی ساعه الزفاف
علی حجره الناکح ذیل المرءه فوضعه فخرجت منها حیه فقتلها
الشیخ وکانت المرءه کلما تزوجها احدا کان یموت الرجل من لیلته
فیقتسمون ماله علی الورثه فلما کان الصبح جمعت الورثه والجماعه
فلما راوا ان الباب لم یمت ودفعوا الیت مع المال الیهم ورجعوا
المدیون فقال له یکن معنا اللیله قال ان ابی نهانی عن ذلک فقال
الشیخ لا بأس فلما کان اللیل وضعوا له سریرا علی طی البحر حتی تحبی الموج
فتحمله ووضعوا سریرا آخر بعده لاهلهم فلما جن اللیل جاء الشیخ ووضع سریره
موضع سریرا بنهم وسریرا بنهم موضع سریره فاغرق الموج بنهم وکتابا
هو من الغرق فلما اصبح اخذ الله راسهم ورجع مع المرءه والشیخ و
قال وهبت لک نصف مالک فقال ان کان بهذه کنک قال الشیخ بارک الله
فیها فانا الخضر وبلغ اباک منی السلام وهاشیخ لی فی تاویل لفصه ان
للفص کنایه عن لنفس الناطقه التی هی بمنزله الاب الشفیق لها لعوی

والابن المرسل شارة للعقوة العقلية المستفاد بالعقل العملي والعقرة بالاحرى هذه
العقرة البدنية الظلمانية الدائرة الفاسدة والدين هو الملك الذي
الذي في ذمته همة الانسان بتحصيله والظاهر ان استحصاله منوطة بورود
هذه العقرة لانها دار الكسب دون التاجر الاكبر بالعقل النظري المتوجه الى
حصول العقل المستفاد وهو بمنزلة الحضر في حماية قطع طريق الغنائم المخوفة
لاستحصال الدين الذي هو الكمال والابن مامور من قبل الاب بالطاعة
اوامره بالعقد والاتصال والشجرة بشارة الى الدنيا الدنية التي هي
كالشجرة الخبيثة والمرعة كناية عن لاذاتها البايدة الغير اللذيذة والجنة
هي حب تلاذاتها اللذاعة الملتفة بهذه الشجرة الخبيثة التي راوت محتسبها
تناول اثمارها المضرة الفاسدة والاستراحة في ظلها الغير الظليلة
وقتلها الشيخ اشارة الى عن عقلة عقل النظري على حبها وافنائها عن
مملكة البدن ورأسها اياء بان حب الدنيا راس كل خطيئة و
قطع رأسها افنائها بالكلية وهو بمنزلة قطع راس سائر الرذايل راسا
ثم وضع رأسها في محجرة النار تعليمه وتفهيمه باحراق مشتهياتها بنار
الصبر والامساك ووضعه تحت ذيل المرعة تنبيه بان راس سائر الرذايل
التي كل واحدة منها بمنزلة حية لذاعة في تحت ذيل حب تلاذ
الدنيا فمتى احرقها كانه احرقها جميع وكنه الليلة عند الملديون كناية
عن توقفه لاستحصال الدين في عالم التركيب الذي كانه الفلة

امتداده وظلمة جوهره بالنسبة الى عالم الانوار البسيطة كالليلة الواحدة
ووضع السرير على شاطئ البحر حتى يحيي الموج ويختلف شانه الى الجبلة التي
صنعت لاجل اقتنائه كما هو دين اكثر العالم واتباعه ثم وضع الشيخ سريره
موضع سرير ابنهم اياء الى دفع الخاطر عنه بتبديل احواله وتحسين حاله
للائق بقدره وساوس شياطين الورى كشياطين بناء الدنيا للافتتان
والاجتباب والظاهر ان هذه الاعانة من الشيخ المرشد الذي هو العقل
النظري مستندة بهدايته وتدبيره للفتاة من الغرق في بحر فتن الدنيا
ومتاعبها واغراق امواج الفتن ايهم لتضعضع الجبلة في حق اخيه
فان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه والاصل ان العقوة العقلية اذا
اطاعت العقل النظري واحرقت المشتهيات الحيوانية الفاطعة
بطريق الفتاة بنار الصبر والسكون ولا يقبل الازدواج بجهاز الدنيا
الدنية والمرفاق مشتهياتها الجبلية الفانية الا باعمال العقل النظري
فبالحقيقة هو القائل للجبات اللذاعة الملتفة للوصول المطلوب وتحمل
المرغوب ثم بعد رفع الموانع ودفع القواطع قد اخذ الدين المطلوب
الذي دخل في هذه العقرة لاستيفائه واستحصاله بالوجه المرغوب ونجا
عن لجة بحر الدنيا وتخلص امواجها التي هي الفتن والمنافع فنام
في سرير الاستراحة ثم اذا هنته بالموت وقطع العلاقة عن هذه المملكة
بلغ عالم الاول بصحة وسلامة النمرة العاشرة في الاعمال العقلية

للنكاح لا يخفى ان الحث والندب في الشريعة المطهرة للنكاح لتحصين
الفروج واحراز الدين بتحصيل التناسل لمعرفة رب العالمين فعند ذي
ان الشيطان يحتمي التراب على رأسه اذا تزوج المرء ويقول حرمني
ان يرغب دينه فالحري للعبد بالتزوج التجنب عن طلب الغير وان يجعل
ذلك عونا لعبادة الله في يوم التناد وقد نبه بخصيص الازدواج
التناكح الحكيم المتعرش وسيرس بما هو المنقول منه ممن في تواريخ الحكماء
انه قال تزوج بامرءة لاجبارنا وكان الحكيم اراد بامرءة الدنيا وبجبارنا
زخارفها لان الجبار بكسر الجيم ما يرسل مع العروس اذا رفقت لاتيانه
زوجها بالمال اي تزوج بمرءة الدنيا لقضاء حاجتك عنها لا بجبارنا
وزخارفها فانك غلة عن قصدك واركبك منها ومن هذا والله اعلم عن
ان ترع عليهم الصلوات انها وازكانا عن تزوج المرءة لما لها او لجمالها لان
فلو خلج في خاطرك ان حاجتك لتنبيهها هي انه منى وقع نظره على امرءة
ورغبت في نكاحها ان يكتمها بحيث انها ان كانت حليلة وجب عليها الاجابة
وحرم للغير خطبتها وان كانت ذات زوج وجب على المتزوج خلافها
لينكحها امتثالا لايمانه وعنف ذلك بتكليفه التزك محاله من باب التوسعة و
التخفيف في حقه كما عده الفقهاء رضوان الله عليهم فاعلم انه بالحقيقة
في غاية البشاشة به ونهاية التضييق في بابه عليه فضل التسليمات اذ لو كلف
بهذا آحاد الناس لما فتحوا اعينهم في الشوارع والطرق ولعل هذا ابتلاء

ببليته البشرية ومنعه من خائنة الاعين والاشراف على بعض البصر وحفظه عن
اللمحات الخفية من هذا التكليف فلنعم ما قال بعض ارباب البصيرة بوشنيم
ازديده ونيك جهان نظران مزكان جصار عافيت خويشتن كردهم وقع
في كلام مولانا امير المؤمنين ع ان الله تعالى منح البصر الاعمى للابصر مما وما باشبا
فالبصير منها خص والاعمى الهيا خص والبصير منها متردد والاعمى لها
متردد فينبغي للاب ان البصير الطالب لزاد دار القرار ان يغتنم الامور
الالف به في ايام التزوج بمرءة الدنيا ويعلم استلب لحظتها والباعث على
مضاجعتها واما من لا يعرفها ولا يملك نفسه عند زفافها وقرعه
فيها فلا شك ان المعروفة والتجنب عنها اولى كماله وانسب بحاله كما روى
ابن مسعود عن سيد نا رسول الله ص انه قال لبنا من على الناس زمان لا يسلم
لذي دين دينه الا من فر من شاهق للشاهق ومن جحر للجحر كالثعلب
يا شباله قالوا او متى ذلك الزمان يا رسول الله قال اذا لم تجد بعضهم
الا بمعاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قال انى يا رسول الله
امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل
على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته واولاده فان
لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يورد
موارد الهلكة فلقد صدق المحربي حيث قال "يا خاطب الدنيا الدنية

انتهاء شرك الردى وفرارة الاكدار ۱۱ وارمنى صكت في وجوهها ۱۱ نكت
خد العبد الهامن دائرة النمرة العاشرة في الاصل الغلت بالطلاق اعلم
ان اباحة الطلاق ترسيع للعباد بان من لم يطق الازدواج لاجل الكلفة
فهو مخير للغرفة ومن مخاطبات مولانا امير المؤمنين عليه السلام للدنيا يا دنيا غرى
غيرى فاذ طلقتك ثلاثا لارجعة بعدها لعل مراده عليه السلام فهو الانقطاع
نفسه المقدسة عن زخارفها الملهية وشهواتها الملهية كما سبق وكان
على ما هو المنقول كثيرا ما يتمثل بيت ومن يعجب لانه بانيكن مثل ناقص ۱۱
الماء خامه فرموج الاصابع ۱۱ ثم لا يخفى ان اعالة المرء بمنزلة الجهاد الذى
يلزمه القتل والاسر والجرح كما هو المروى عن سيد انام رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
القائم على عياله كالمجاهد في سبيل الله ولا بد للمجاهد في سبيل الله الاحتراز
عن العدو والحذر من شرهم وقتلهم وزلهم فمن طمعهم من غير حل فقد صار
فتيلا في يد العدو وان اشتغل بالله تعالى حرصا وغبة من اجل العيال
فقد صار اسيرا في يده وان زل عن طاعة الله في طلب الرزق لهم
فقد صار جريحا ولقد احسن من قال اجهل دنياك وفاتيه لا تحزنك ولا تجهل
آخرتك وفاتيه لدنياك ومن هذا قال العارف الرومى في المثنوى ما را
كر بهر دين باشى خمول ۱۱ نغم مال صالح خواندش رسول ۱۱ آب در كشتى
هلاك كشتى است ۱۱ آب اندر زير كشتى پشتى است ۱۱ وقد ورد في الحديث عن سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال افتح الناس من اخذ بغير حق واعطى غير مستحق ولله

القائل اكلف نفسى كل يوم وليلة ۱۱ هموم هوى من لا افوز بخيره ۱۱ كما سود
القصار ثوب الشمس وجهه ۱۱ حريصا على تبييض اثواب غيره ۱۱ فللعبد ان يصبر
باحواله فيقدم بالازدواج والافتقار على مقتضى صلاح حاله وماله و
المروى عن امامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رجلا شكا اليه الفقر فامره
بالتزويج فزوج الرجل ثم جاء فشكا اليه الفقر فامره ان يطلقها فسئل
عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله قلت لعلة من اهل هذه الآية وانكحوا الايامى منكم الآية
فلم يكن من اهلها قلت لعلة من اهل آية اخرى وان خفتم فقرا فسوف يغنيكم الله
كلا من سببه وبعضه هذا ما هو المروى عن صاحب المشارق عن مولينا امير
المؤمنين عليه السلام انه قال خرجنا على جنازة فبينا نحن في المقبرة اذ خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وجلس فجاء وجلس ثم نكت بها في الارض ساعة ثم قال ما منكم
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا فقال صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل
الشقاوة ثم قرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله
فسنيسره للعسرى قال الشهاب الخفاجى في شرح الحديث اعلموا ايها الناس وحذف
المفعول لافادة العموم فكل ميسر اى مسخر لما خلق الرجل لاجله وغير ما خلق
الرجل لاجله ليس بمسخر له وفسره بقوله اما من كان من اهل السعادة الاخرة
والسين للمبالغة يعنى لا يقدر البتة على عمل غير ما خلق له وفعل

التحقيق ان الحقيقة الانسانية لا يستلزم لذاتها سعادة او صفة ما وسعادة كل
شخص منها وشقاوته هي بامر خارج عنها اقتضت الحكمة الربانية كما تقدم
وكل ذلك مع سعة وضاقة حاصلة في القضاء اجمالا فلا يدرى قوة عما في
القدر تفصيلا فلا يقع من افراد الانسان فاتا لتفصيل قضائه لا محالة
خيرا كان او شرا ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجمال فاتضح معنى
قوله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن خلق لان يطهر منه تفاصيل قضاء الخير
لا يصدر منه الا الخير وكذلك عكسه وعلى هذا فمعنى قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى ان نهيئه لتفاصيل الحسنى هو القادر منه والعمل على ان قضاؤه
كان خيرا فكان مقتضيا الى الحسنى يسير وسهولة لانه خلق لها وليه ذلك
ما في كتاب التوحيد في الصحيح بحذف الاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال سألت ابا
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال
ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدون ولم يخلقهم ليعصون وذلك قوله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له
فالويل لمن استحب العمى على الهدى واما تحقيق الرجعة فانها لما كانت اصلاح
ما فسد من الخلقة بالطلاق وقال الله ثم وبعولتهن احق بردهن في
ذلك ان ارادوا اصلاحا يعني ان ارادوا اصلاح الطلاق الرجعة وجب
اصلاح كل عضو على الخلقة الاولى وكل عود عاد الله عليه اذا افسده
بزلة وسيل ومرض قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة

وقال

وقال اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ويجب عليه مراجعة كل ما امر
عنه ومن لطف الله جل ذكره لعباده ان جعل مراجعة عقد العبودية بعد الزلة
والزلتين والثلث واكثر من ذلك ومراجعة عقد النكاح الى الثلث
ووسع في حقه اكثر مما وسع في حق خلقه ووجب الرجوع الى حق الوفاء
وعهد العبودية بتكرر على العبد في كل وقت وساعة ولذا قال من قال
ابن دركه ما در كه نو سبد عيب صد بار اگر نوبه شكنى باز آى الغوث الغوث
في الاعمال الرديه للعنق اعلم ان رق الاحرار ربقة من رق العبيد والاماء
لان رقهم رق ظاهر وباطن وقد روى لا رق الا رق الاملاك من اشتروه حكاه ان
الاسكندر وقف على ابو جابس الكلبي وهو حكيم اهل زمانه زاهد متخلى لا يمكن
له الا حبة الليل وليس له الا ما يواري عورته باكل قوت كل يوم بيوم
ابن وجده فلم يزل حاله كذلك الى ان فارق الدنيا فلم يلتفت ولم يجلس
اليه فقال الاسكندر يا ابو جابس على ما تتعاون فقال واى حاجة لكون
الى عبد عبدي فقال له الاسكندر ومن عبد عبدك فقال انت قال وكيف
ذلك قال لانك ملكت ما يشتهيه وفقر نفسك واستعبد نفسك وملكنك ما يشتهيه
فقد نكت واستعبدتك فانت عبد لمن استعبدته انا مراقبة الحكيم ان ما يشتهيه
الاحرار استعباده للنفس فمن كان نفسه ناقصة للامور البدنية فهو غير حر
بل عبد لعبيده والحرية يطلق على ما يقابل العبدية روى ان مولانا موسى
الكاظم عليه السلام اجتاز على دار البشر الحافي بعد لقد فتح الملاهي واصوات الغنا

والغصب يخرج من تلك الدار فخرجت جاريته وبدا فحاسبه النفل فرمت
بها في الدرب فقال لها جاريه صاحب هذه الدار حرا او عبد فقالت
بل حر فقال ع صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه فلما وجلت قال
مولاها وهو على ما ذكرنا من الكبر ما البطك علينا فقالت حتى حال كذا وكذا
فخرج الشر حاقا حتى لفح الكاظم ع فقال عجلوا به فالحرية حقيقة هي كون
النفس بحيث لا تنزوق الى الامور البدنية وكلما كانت النفس على هذه
البدنية اضعف كانت علاقتها العقلية اقوى فكانت اكثر حرية و
بتفاوت التفوس فيها تفاوتا كثيرا فالبالغ الى الدرجة العليا هو المسمى با
النفس القدسية وهذا معنى قول افلاطون الالهي ان التفوس المردولة
في ابدان الطبيعة وظلماتها والتفوس الفاضلة في افق العقل وظله قال المولوى
في المثنوى نانوباشى رنج جان را نرهى * صد بلا را هر زمان كه كنى
چون برون آئى زبند اى جان زنده * بر تو كوه در بكار آيد
والمروى عن سيدنا
رسول الله ص انه قال بانى على الناس زمان لا يعبدون الا الدراهم والدنانير
فمن الاحرار من يكون عبيد الدنيا ومنهم من يكون عبيد النفس والهوى
ومنهم من يكون عبيد الشهوة والغفلة وانت بذلك فمن وضع شهوته
تحت قدميه قرن الشيطان من ظله قبل ان يرى بغضه وبه ورد الخبر وفي
آخر قنع ابن آدم فاستغنى وترك الشهوات فصار حرا افضل رق
يتملك على صاحبه قيدوم رقه الى يوم القيمة وهو ناقص من درجات

اهله ورق العبيد والاماء لا ينقص من درجاتهم شيئا والمروى عن المسيح ع
انه قال لاصحابه من عظم في قلبه قدر الله صار حرا من عبودية غير الله
ومن حجب عن ذلك صار عبدا لكل احد وكل شئ وقد يكون حرا في بعض
احواله ورقيقا في بعضها على قدر ما حصل فيه من حقايق الدين وبقي فيه
رقبة من آفات النفس كالعبد الذي لبعض بعضه وبرق بعضه فمن اعتقه الله
من آفات النفس ورزقه حرية راحة كرم الطبع وطهارة وهبة سماوية
الاخلاق وخباثة الاطوار ورفعه الى معالي درجات الاحرار وحرره من ذل
الهوى الى عز حرية الهدى وسار بسيره الاحرار بين الناس لم يملك عليه
شئ ولا احد ولا يزال لاحد ولا لشئ بل صار بحرية معرضا عما سوى الله
متعززا بعز الله الذي لا يضام ولا يرام واما شبه المدبر في حقايق
الدين فاعلم ان العبد اذا انس قلبه بروح حقايق الدين وجب ان يتبع
له اثر خبر بعد وفاته لينتهجه الى الله عز وجل ويتقرب به اليه فيتمنى
ولدا صالحا يذكر الله تعالى بعده ويعبده بعد موته كما قال الله جل مجده حكاية عن
زكريا ع رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
وحكاية عن الخليل ع واجعل لي لسان صدق اى ذكرا لآخرين يقتدون بي ذكرا
ينطوق به الذاكرون الى ذكرك وطاعتك وكذلك يلتمس علماء الناس
ليكون طريقا للراغبين الى الله من بعدهم ويصنفون المصانف والوقوف
ليكون اثرا لهم من بعدهم كما يتقرب البر الى الله تعالى باعتاق عبده بعد وفاته

للتوسع بحريته في الأمور ويخرج من ضيق الرق الى فسحة الحرية فكلما تقرب
المرء اعتاض ان يبقى لعبده نصيرا لا آخذه العاطل بان حرمان ضيق الجهل
ورق الهوى وعبودية الله تباه وسر الغفلة للتوسع في فسحة حرية العلم والمعرفة
الانتباه من الغفلة وسيانه رق الشهوة منبطا في فنون سبل الطاعة
صنوف طرق الهداية فيكون بسبيله سبيل المدبر الذي يعتق عبده من بعد
وفاته لكف هو يعتق اتباعه على طريقته واهمامه من بعد وفاته على سيرته من
رق الغفلة وجره الجهل والعطلة واما ما يلائق الكتابة في حقائق الدين
فلا يخفى ان الحرية في طريق الله تقع على ضربين احدهما حرية يخرج الطالبة
من عبادة الله تعالى عن طريق المنة على غير شرط لزوم حال وذلك لا يملك
الا جنبا والاصطفاء فوق يطلق من حيث تعلق نفسه ويقبل من حيث يريد
ويكون جميع احواله واردة عليه بما نزله الله تعالى بلطفه وتوحده لهم من
جميل جنبا كما قال الله جل ذكره وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
واذ قال وانا اخترتك والقيت عليك محبة مني وقال ويجتبي
اليه من يشاء والضرب الثاني من الزم حالا وسفالا وشرط العتق والحرية
بالوفاء فما دام سالكا فيه بالوفاء بشرط مؤديا بحكم شرطه فهو
عامل للحرية متصرف في سبب العتق الا ان طوق العبودية باق عليه الى
ان يتم شروطه ويكمال نجومه فاذا تم شرطه صار حرا ووجد في طريقه
فسحة العتق وهذه صفة المريدين من اهل الطلب والرغبة القاصدين الى الله

بسبيل

بسبيل ورغبة وهو عبد ما بقي عليه شرط من شرائط الارادة كما ان المكاتب
عبد ما بقي عليه درهم غير ان المتشرف للعتق المطلع لاحوال الاحرار
ان الملك في سلك العامل لمعدول حريته في رقه اوسع حالا وافسح طريقا
وارواح شمائم المحبوب عن ذلك كما ان المكاتب مع كونه عبدا ما بقي
عليه من كتابته شيء اوسع امرا من غيره من العبيد لتصرفه في بيعه وشرائه
وتقلبه في الامور لان السبيل الحرية حرمته وحقا يخرج سالكها من ضيق
سبيل الاشقياء ويدخل في فسحة طريق الاحرار جعلنا الله تعالى من موالي الابرار

النمرة الثانية عشرة في الاعمال الباطنية للابان والنذور يلتبس للمرء ان يكون
اعظم الاشياء واجلها واشرفها عنده ذكر ربه الاعلى حتى لا يعظم شيئا الا
بذكره ولا يؤكد شيئا الا بذكره ولا يطمئن قلبه ولا يسكن روعه الا بذكره
جل ذكره كما قال في كتابه العزيز الذين امنوا وتطمئن قلوبهم الا بذكر
الله تطمئن القلوب فقيل في التفسير معناه بحدث المرء نفسه ولا تطمئن
اليه فاذا حلف له باطمان قلبه بذكر الله وذلك اذا عظم ذكر الله على قلبه
عظمه بمبلغ منها فواده ويحيط بضمير قلبه حتى سما عن قلبه ان احد الوجهان
بذكر الله فيحلف به كاذبا يصير ذلك عنده بمنزلة الهاك كما روي ان آدم
قال وعزتك انا لم اعلم ان احدا يحلف بسمك كاذبا وذلك في قوله
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين واخبر الله عن الجن انهم قالوا وانا
ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا فمن ذلك فلتة من باب التعظيم

والاجلال الذی تثبت فی قلوبهم ویتحال عندهم ان یکون احد بخلاف ما ثبت
فی قلوبهم من التعظیم والاجلال ومن خلا قلبه من وجود هذه الصفة فیه فانه غافل عن تعظیم
ربّه وقد روی الصدوق ره عن ابی عبد الله ع انه قال لا تحلفوا بالله صادقین
ولا کاذبین فان الله عزّ وجلّ قد نهی عن ذلک فقال عزّ وجهه ولا تجعلوا الله
عرضة لایمانکم ومن هذا الاصل تکدّ حال الابرار فی ایمانهم فانهاهم الله
وبذکره عظم منزلتها ووجب فیها الکفارة بحنثه ولزم الاحتراز من التغافل
عنها والاخلال فی شانها فیلتفت المؤمن الی تحقیق ما تعلیط احکام الیمین و
کفّارتها لتعظیم الله تعالی واجلاله بجمیع اسمائه وصفاته فما شیء یحصل فیه اسم
الله وذکره الاعظم فی قلب المحقق بعظمه یطلب عظمة کل عظیم فی جنب عظمته
ولو ان حالفا حلف کاذبا وناله بالله بالجملة لکان مغبونا وخلافا قول الله
الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی
الآخرة والله بالجملة فلا یحلف علی شیء منها احد کاذبا الا لاستخفافه بحق
تعظیم ربّه تعالی شانه حدّثنی عبد الله بن الفضل الهاشمی عن ابیه قال حجّ المنصور
سنة سبع واربعین ومائة فقدم المدینة فقال للربیع ائتنی بجعفر بن محمّد بن
علی بن الحسین فان امتنع فائتنی بالله ان لم فعلته فتغافل الربیع عنه وناسا واشغله
علیه الهموم الی ان دخل علیه الربیع فلما حضر قال له
الربیع یا ابا عبد الله اذکر الله فانه قد ارسل الیک من لا یراقبه غیر الله
وانی اخاف علیک فقال ع لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ثم ان الربیع

دخل

دخل به علی المنصور فلما رآه المنصور غلظ له القول وقال اتتخذک اهل العراق
اماما یجبون الیک زکوة اموالهم وتحدث فی سلطانی وعمالی بما عملت
فقال له ان لم افعل ذلک فقال ع یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود اعطی فشکر وان
ایوب ابتلی فصبر وان یوسف ظلم فغفر فنحن لآباء الله وبهم یحتج بشبک
وانک فیهم ابن حسنة فقال المنصور اجل قد صدقت یا ابا عبد الله
ارتفع الی ههنا عندی ثم قال یا ابا عبد الله ان فلانا اخبرنی بما
لک فقال سلام علیه احضره یا امیر المؤمنین لیبرء فقضی علی ذلک
فاحضر الرجل الذی سعی الی المنصور فقال له المنصور احقا ما حکیت
لی عن جعفر قال نعم یا امیر المؤمنین قال ع فاستحلفه علی ذلک فحلف الرجل
وقال والله العظیم الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة الواحد
الاحد الفرد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له احد ذکر بهذه الصفات لله فقال ع
یا امیر المؤمنین یحلف بالله تستحلفه به وترک یمینه بهذه فقال المنصور احلفه
یا کافر فقال ع قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الی حولی وقوتی
لقد فعل جعفر کذا وکذا فامتنع الرجل فنظر الیه المنصور نظرا منکرا فحلف بها
فما کان یبرح من ان ضرب برجله فسقط فی الارض ومضی فتنا مکانه
فی المجلس فقال المنصور جرّوا برجله واخرجوه لعنه الله وانا لله ندور فی
حقائق الدین فقد فاز الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه الآیة وقال
عزّ وجلّ واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا وقال اوفوا بالعقود

يعني بالعهود فالحري للمؤمن ان يكون حافظاً في ضمير المتوجه الى الله بجميع جهاته
مؤثراً له على نفسه وماله وولده ناوياً بذلك الى آخر جهاته معتقداً في
ضميره بذل وجهه وماله في مرضاة ربه فاذا كان عقده في ضميره كذلك
كان ابعد بسطاً لباع نفسه الوفاء بذلك كله لا تمالئ نفسه في تقصير في ذلك
ولنقضه لميثاقه روي عن المسيح عليه السلام انه لقي رجلاً في حاجة ووعده انتظره
في مكانه فمضى الرجل وعده واختار المسيح عليه السلام لعدته ثمانية ايام
فقال عليه السلام لو لم يجئ لكان المنتظر من نفسه ناروي عن سيد انبياء الله صلى الله عليه وآله انه وعد
رجلاً انتظره فانطلق عليه فوقف الشمس عليه فقيل الا تحول فقال الوعد
بيننا وقال عليه السلام المؤمنون عند شروطهم وقد بقي لنا في كتابنا محبوب القلوب
تحت احوال مولانا الناصر لدين الله كتاب العهد الذي كتبه الماموني بخطه الحسن
ما حفظه ولي عهده وصورته على ما ظهر كتاب العهد مكتوباً بخط الامام وكتب
اولياء نعمته وخواص دولته بطريقة الشهادة في حواشيه وهم الفضل بن ابي
سهل ذو الرياستين والقاضي يحيى بن اكثم وغيرهما كتب في هذا الموضع لعهد
اتمام النقل ولو كنت في هذا البصر ولي محل كتابة الشهادة في الوثيقة العهد
الماموني لكتبت هذا البيت فيها دل جوده لسنة زاد حتى تبهرا وفاء
عهد ما بين ازان به حر به بندي بنالد النوع الرابع عشر في الاعمال السيئة
للدعاوي والبينات اعلم ان الرجل اذا صدر عنه فعل انه محق في اقامة
او مؤيد او رغب او صادق او مخلص او متوكل او محب او عارف فان عليه الف

بطلانه

بطلانه بحقيقة ما ادعاه فان اقامة البينة لظهور علامات ما ادعى من حاله
في حالتي السراء والضراء فهو علامة صدق ما ادعى قال الله تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الآية فبين بظاهر
هذه الآية ان علامة صدق الصادق ثبوت حاله واستقامة مقامه عند الاختبار
وعلامة كذب المتقول حاله وزوال مقامه في حال البلوى والاختبار وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبعض اصحابه كيف اصبحت فقال اصبحت مؤمناً حقاً فقال
انظر فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا
فاستوى عندي ذهبها ومدرها وسهرت ليلي واظمأت نهاري حتى صرت كاني
انظر الى عرش ربي بارزاً وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة والى
اهل النار يتعاوون فقال عرفت فالزم ثم قال عبد نور الله
قلبه فانظر في هذا الحديث لما ادعى انه محض طالبه عليه السلام بحقيقة ما ادعاه
حكم له بصدق حاله وفي ذلك ايضاً يكون من هذا في حقوق الاموال
فاما احد الشاهدين فهو البينة او اليمين مع هذا الثاني هو الضراء فلو ثبت حاله في
هذين الامرين فهو دليل ضعفه في امره قال الله جل ذكره وبلوناهم بالحسنات
والسيئات لعلهم يرجعون وقد يكون منهوم البلوى والاختبار على اربعة
اوجه عند الشهوة وعند الغضب وعند الرغبة وعند الرهبة فمن استقام
حاله في سخطه ورضاه وفقره وغناه وجوعه وشبعه وسفره وحضره وشبابه وشيخوخته
وظاهره وباطنه وخوفه وامنه فهو صادق الله وهو استقام الرضا كما ولقد

مجلس شورای ملی
کتابخانه

فی الحدیث عن مولانا ابی نفس محمد بن علی الباقر علیه انه عاد جابرا رضی الله عنه
فی مرضه فقال له عن حاله فقال جابر حالی ان الموت احب الی من الحیوة والمرض
من الصحة والفقر من الغنی فقال علیه السلام وکن حالنا اهل البیت علی خلاف ذلک
قال کیف ذاک فقال ان الله تعالی لنا الموت کان حب لیسنا وان الله
لنا المرض کان حب لیسنا وان الله لنا الصحة کانت حب لیسنا وان ارادنا الغنی
کان حب لیسنا فقبل جابر یده وقال صدق رسول الله انت الباقر
بنور العلم نقرا قال المحقق الطوسی فی رسالته المرسومة باوصاف الاشراف علی
لسان الفرس بعد ایراد ترجمة الحدیث دار معرفت اسرار معلوم خود که
جابر در مرتبه اهل صبر بوده است وحضرت باقر در مرتبه اهل رضا وتحقیق المقام
ان الرضا ثمرة المحبة لان من احب شیئا احب فعله والمحبة ثمره المعرفة فان
من احب شخصا ان تیا لاشتماله علی بعض صفات الکمال ونعوت الجمال یزداد
حبه کما قال بعض اهل الفضل والکمال هر کسی بر سر کوی تو جانی دارد ۔ تا باد
کدام از سر کشته سرعنانی دارد ۔ بیدل از خاک آدمی مجنون کند ۔ من چگویم صاف
آن خط چون کند ۔ فمن نظر بعین البصیرة الی جلال الله وکماله استحسن کل ما
صدر عنه وهو یقتضی الرضا فالرضا غایة حبه ثم مرتبة الصبر اعلی من مرتبة
الی الرضا عند اهل الحقیقة لان المعصیة الی الطاعة فان المحبة تقتضی اللذة
بالبلاء لانه یجد فی البلاء نفسه علی ذکر من محبوبه فیرید قربه وانسه والصبر یقتضی
کراهیة البلاء واستصعابه حتی یوجب الصبر علیه والکراهیة بنافی الانس

فنبین

فنبین مذلک ان الصبر والمحبة متنافیان ومذلک ظهر ترکلامة ولکن حال اهل
البیت علی خلاف ذلک النبوة العامة فی الافعال الفلیت بالوراثة والابناء
لایخفی ان المواریث فی حقایق الدین علی ضروب قال الله ثم اورثنا الکتاب
الذین اصطفینا من عبادنا وقال وتلک الجنة التی اورثتموها وقال
ستبدنا رسول الله العلماء ورثة الانبیاء وقال مولانا علی علیه السلام انک میت وانهم میتون
فقال سلام الله علیه ما ارثک یا رسول الله قال اورث الانبیاء العلم لان امرتی
ان الآباء ثلثة اب ولدک واب ربک واب علمک وستبدنا رسول الله
اب التعلیم لامته بدلالة قوله لقد من الله علی المؤمنین لامه وقد روی
عنه انه قال لامیر المؤمنین انا وانت ابوا هذه الامة فظهر ان ارث الابناء
هو العلم وان الکل من اولاد آدم فیجب ان یحصل لکل واحد واحد من اولاده
میراثه الذی هو العلم الالهی لقوله عز تحمده وعلم آدم الاسماء کلها ولیس کمالات
اولاده وارثا له من حیث المعنی واحد العلم بل العلم الذی هو المیراث الحقیقی
موقوف علی الاستخلاف ولیس المعنویة فکل من حصل له العلوم الحقیقیة صدق
علیه انه خلیفة والله من الوارثین الصالحین وان لم یکن لاحد فلیس من اولاده الحقیقة
والله شتر الدواب وجنس الانعام ثم ان البعض اولاده المصور به ان حصل المیراث
المعنویة تماما واحرز الحظ کاملا فهو رجل داخل فی اولاده المذکور وسهمه فی اللوح
الالهی مسطور ولو اخذ البعض واهمل البعض فهو امرة دخل فی الاناث وان
لم یکن لاحد واهمل الکل لم یکن من المذکور ولا الاناث فهو لیس بولد حقیقة بل فی حکم ولد

الزناد وعنه يتعقبن شياطين الانس في قوله جل ذكره وجعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الجن والانس عبارة عنه فينبغي للعاقل المنصف ان ينظر في هذه النسخة
بعين البصيرة وينظر حاله مع اولاده من هذه الاولاد يستحق خذ الميراث بعضا او
كلا او يستوجب الحرمان والخذلان فصلا وقطعا كما قال بعضهم نظما
ليس كل من زيد بزيد ... تو نيكانه خوان و محمد الحسن بسر
وشبيه بذلك ما روى الصدوق
في كتاب معاني الاخبار بحذف الاسناد عن الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال
كنت بخراسان مع الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر
فه افضل على جماعة في المجلس فتحير عليهم ويقول نحن ونحن والله الحسن الرضا عليه السلام فضل
على قوم يجد نهم ضيع سفاله زيد فالتفت اليه وقال يا زيد اغرك قول نفاله
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا
الحسن والحسين عليهما السلام وامهما خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم
نهاره ويقوم ليله وتضيع انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله من
ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول المحسن منا كفلان من الاجر والمسيء منا مضاعف له
العذاب وقال الحسن بن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤون
هذه الآية فقال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس
من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فنفاه عن ابنه فقال عليه السلام
كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا
ولم يطع الله فليس منا وان ذا قطعت الله فانت منا اهل البيت وذلك قوله صلى

منع الميراث وبنته هو حصول الشيء له بلا كتاب ولا استحقاق فمنع الميراث في قوله
تم او ريثنا الكتاب انه اوصل اليهم كتابه وخطابه من غير استحقاق ولا استيهاب كما
ان الله تعالى ورثهم ميراث الميت من غير كد ولا كسب بل ذلك اورثهم كتابه بفضله
ومنه وعلى ذلك جميع المواريث فان من رام الميراث وسعى في طلبه
محروم عن الميراث كما قال عليه السلام لا يرث من كان قبيحا لكنه من كان قبيحا
لمناه وشهوته فلا ميراث له من كتاب الله وقوله عليه السلام لا يرث قاتل كذلك
لا يرث جاهد الحق وقوله عليه السلام المشرك لا يرث لكن المراد والمنضم كتاب الله عز
ليس من اورثه الله كتابه في هذه الامة ولا يكون هو الا من ورثته الانبياء يعني
العبيد للهوى والكبر والارقاء لشهوات الدنيا والقاتل النفس بالمعاصي
والمشرك بالتضع والتخطي والرياء ثم اعلم ان للنفس سنا ومنه يكون الفضيلة
والشر وسواد الاموال وللدين ايضا سنا ومنه يكون الالفة والاخوة
في الدين والمودة والغيرة روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يجمع الله الاولين و
الآخرين في صعيد واحد ويقول قد قلت لي السنة وقلتم لي السنة فاليوم
ارفع نسبي واضع نسبكم اين اولياء المتقون فمن كان اقرب نسبا
من التقوى فهو اولى بكرة الميراث من كتاب الله تعالى واكثر ازناس الانبياء عليهم السلام
ومن ترك درجة من درجات هذه السنة كان له بقدر نصيبه من الكتاب والسنة
ولعل الثاني من خلفائهم المجعول الزائغ عن نهج الله الحق والصدق في كل
الابواب عمر بن الخطاب بسبب فقد هذه السنة المقومة المعنوية في نفسه

الطاعنة الشبطانية اراك الانباط الصدرية السبتية مع الدوحة العلوية
مع ان السيل لسنة ازلقابه ومحل استيحاشه فلقح عما مهرا المروي عن مولانا
امير البرره وقال له جئتك خاطبا عما تم كلثوم وقد بذلت لها من المهر اربعين
الف درهم ومالي للباءه ولكني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب
منقطع يوم القيمة ما خلا سببي ونسبي فاحببت ان يكون لي برسول الله سبب ونسب
فقال ع ما يمنعك لذلك الا الصغر وفي روايته انه قال قد اعدتها
لابن اخي جعفر فغضب عمر وانصرف عنه سلام الله عليه وبعث الى العباس
فدعاه فقال له خطبت الي ابن اخيك فرددته والله لان لم يفعل لارين
زمزم ولا رفعن السقايه ولا محون اسمائكم من ديوان الا عطيه فقال العباس
فدعني حتى القاه فمضى الى علي ع فقال له ان الرجل قال كذا وكذا
وواعدكه كذا وكذا والله لا امنه ان يفعل شرا مما قال فقال ع لا تظلمه في
التزويج اعمل ما بدا لك فطس عمر في الجحفه الثانيه ومات قال ناصر
الاطروش امام الزيديه وهذا هو الصحيح وانما غلط الناس في ذلك بسبب ان
عمر كانت عنده امرة يقال لها ام كلثوم بنت جرير البجراعيه وهي ام عبد الله
وعاصم ابني عمر فظنوا ان هما غلطا او ظنوا ان ذلك ام كلثوم بنت
مولانا امير المؤمنين ع ثم قال وهذا موجود في ذكر من تزوج النبي صلى الله
ومن تزوج ابو بكر وعمر والمروي عن سيدنا رسول الله انه قال لعن الله
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال فاذا كان

الرجل

الرجل مشتبها بالنساء خلقا وحالا كان ناقص الدين والعقل لعوله ان كن
ناقصات العقل والدين واذا تشبه الامرء بالرجل بغير خلاف الدين
فقد نزتا بغير زيها فلعنت من عنده بارها كما فعل عايشه في ركوب البغل
ودخول معركة الحرب وبمنعها فمن هو لانا الحسن بن علي ع في مرقد جده رسول الله
فعند ذلك قد توجه الى جانبها ابن عباس واشد تعجلت بنقلت وان
عنت تقلبت لك لبعض من الشهر واما بكل تملكت لك من كان سنه له ضعف
في الدين ودس في العقل فانه ليترك مع البنات في مقاصرهن من الاثر ما كما
ان الاخوه والاخوات للام سنة كون في المثلث والافضل الذكر على الانثى
في ذلك الموضع لان السنه بها تدل على المرءة وهي نسبه ضعيفه فاعقل ذلك
في امور الدين ومعرفة الرجال حتى تعرف سهم كل ذي حظ من عند كريم
المتعال ولقد صدق من قال من ذي البنات الرجال ان الخوف ذكر
والرجاء انثى وسطه لبطاله للانات اسبل وتصديق ذلك ما في
الصحيفه المكرمه لسيد الساجدين ع حيث قال يا الهي لو بكيت اليك حتى
يسقط اشفار عينيه وانحت حتى ينقطع صوتي وقمت لك حتى تتنشر قدماي
وركعت لك حتى يخلع صلبي وسجدت لك حتى تتفقا حدقتاي واكلت
تراب الارض طول عمري وشربت ماء الرمادا آخر دهري وذكرتك في
خلال ذلك حتى يكل لساني ثم لم ارفع طرفي الى آفاق السماء استحياء منك
ما استوجبت بذلك محو سيئاتي وان كنت لم تغفر احتى

يستوجب مغفرتك ويقتضي عفوك حتى استحق عفوك فان ذلك غير واجب بالحقيقة
ولا انا اهل له باستيجاب اذ كان جزائي منك في اول معصيتك النار فان يعذبني
فغير ظالم لي فكل من كان على هذا الوصف فانه اصدق تقي واكمل مرء وله
الحظ الاوفى من ميراث انبياء الله ﷺ واما الوصية في حقايق الدين فما روي
ان النبي ﷺ قال ان الله اوصاني بتسع خصال ان اعفو عن ظلمني واعطي
حرمني واصل من قطعني وبالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب
والاقتصاد في الفقر والغنى وان يكون صمتي تفكرا ومنطقي ذكرا ونظري
عبرا الليس من حق العاقل لورثته واقربائه من بعده في ماله ولا ينظر لنفسه في
حياته لماله فان المرء الى العمل لما بعد الموت احوج منه الى الحبات واشفقه
الى النفقة واجب من النفقة الى ذوي القرابات فينبغي للعبد ان يوصي لنفسه
في كل يوم وليلة في حفظ دينه فان الامر الذي لا بدل له وان الذي
لا عوض له وان يصرف اكثر اوقاته ودهره في اغتنام نفسه ويجعل شغل
دنياه اقل اوقاته كما قال ﷺ الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب فان القليل
في ذلك كثير كما قال عليه السلام في الوصية الثلث والثلث كثير فاذا كان
الامر على هذا وجب ان يستقل الكثير لنفسه في دينه لاخراه ويستكثر القليل من شغل
شهواته وماله في دنياه ومن هذا قال بعض المراقبين بلسان الفرس چون وقت
طول اجل وزمان نزول مرگ معلوم نيست پس هر نفسي را دم آخر تصور
بايد كرد واز رجوع بحضرت مرجع كل غافل نبايد بود چنانچه گفته اند غافل

اى عاصي بادر وندم باش ‏ هر دم دم آخر شمر وحاضر دم باش

عش في الاعمال القلبية للعبد اعلم ان مثل العمر في باب عبد القلب كمثل
النهاري والفلوات والجبال التي فيها انواع الصيد من صغارها وكبارها
وقلب العارف كالباز والصقر وامثالهما من الجوارح فان كان غير معلم صار
لنفسه صيدا ما واخذ لها على طريق شهواتها والهوى التنزل على الجيف
والاقذار فيما يحظر المحظورات المزجور عنها فاذا كان معلما تعليم الملك مؤدبا
بآدابه طلب الصيد باذن الملك واخذ له وامسك عنه كان ذلك
ابتغاء لمرضاته وتأدبا بآدابه وانقيادا لتعليمه فاحترز من التنزل على
الجيفة من المحرمات والوقوع على الاقذار من المحظورات اجابه الملك عن
صيده وجعل ما بقي بعفاته ثم يرتفع صيده حالا فحالا الى غير النهاية
في صيده فهو جائله في ملكوت الرب عز وجل طالب الصيد بسلطان يجولانه
مستروح اليه يطلب صيده فهو ابدا طائر الى الله شاخص اليه لا يأخذه
الفتور في ارادته وان كلت الاجنحة من طيرانه ‏ جانور ازخر غلام
نواند ‏ مرغ علف خورده رام نواند ‏ وذكر بعض فقهاء القلوب وعلماء
المقامين في ذلك مثلا حسنا رجوت فيه الفايدة للناظر فيه قال اعلم
ان بدو العارف مع ربه ولطف الله له في بدايته قصده ونهايته مراده
شبيه بالباز واول امره انه يؤخذ من موضع نشوه فيحمل الى ارض غير ارضه
وذلك انه لا يصطاد في الموضع الذي نشأ والملك لا يؤنس عليه

ان ارسله على صيده وهي في ارضه التي اخذه منها لانه يعود الى وكره وطلب
زوجه ويغفل عن الصيد الذي هو مراد الملك منه فاول رياضة الملك
له ان يبعد بينه وبين بلده وموضع وكره وقرب الفه كذلك ينبغي للعارف
ان يكون في اول حاله تاركا للاسباب المعاده التي تالف نفسه اليها
ويلتذ بها ويفارق بني جلسه ويخلو بهمه الى مقصده ولا يطلب غير ما موله
ليصح له قصده ويستقيم له جهده ثم الحاله الثانيه ان ياخذ الملك
فيد خله بيتا مظلما اياما لا يسمع فيه حسا ولا يجد فيه شيئا والاشاره فيه الى
تخليه العارف منه وتعطيل ارادته وذهاب حسه النفسانيه وحفظه الشهوانيه
ثم الحاله الثالثه ان يوخذ في تلك الظلمه فيخاط عينه ثم يخرج بعد مدة
وقد اثر الجوع فيه وخلا سره وسكنت حركاته ونسي الفه ووكره وبلاده
فليجعله الملك على يده في بعض حشمه لياكل الجبله على الايدي لعدم حيله على الاشتهار
في البوادي ليكمل احسن به الملك عناء من رجليه فان بقي فيه بعض نفور من طبعه
من الضرب بالرجلين او نشر جناحيه مده الملك على يده غيره والاشاره
فيه ان العارف يرتاض بما ذكرنا فان يغيب فيه مطالبه على قلبه برويه
الجنه والبواب ليكمل يتبع له التفاوت عند اخذ الملك له ولا يكون
في طبعه نفور وسكن الى الملك من غير ان في سكونه طمع في شيء دونه ثم يجعل
الملك الباز على يده وعينه شده ورده وسره ساكن وجوعه ماسح فيفتح
الملك عينه الواحده مما يليه فاول ما يسقط عينه الملك والعين الثانيه

شده ورده محيطه فيالف الملك ويسكن اليه ويفتح به بحيث لا ينسى
كل شيء في جنب رويته فاذا علم الملك سكونه اليه واوى به بين يديه واستشعر
حاجته الى الطعام لطول جوعه في رياضة الملك غذاه بيده فناوله اياه
قدر ما يسكن بعض جوعه ولا يكمل الشبع فاذا علم البازي ان خلاصه
من البيت المظلم وفتح عينه وذهاب عماه وتسكين جوعه بالملك لم يرجع
عند فتح عينه غيره ولم يجد خيرا الا منه وعلم الملك انه قد تمكن كل التمكن
فتح عينه الثانيه واتخذه مريدا لنفسه فاذا اراد ان يتلذذ بالنظر اليه
والى فعله ارسله لما صيده لا الى الحاجه لصيده ولكن لحجته له ونظر اليه ففتح
رجليه عن القيد وبرسله على الصيد وقصد البازي الى الحاجه فاخذ
الصيد له وامسك ليذبحه فعلم الملك انه في مراده لا في مراد نفسه فنجب
على العارف ان يعتبر ويرتاض لنفسه بمجالسات الملوك ومشاهدته وقبوله و
يكون شبيها بالبازي واقول مثال مراد صيد طيور مطالب الحقه وما رتب
الحقيقه التي هي ادنى وسائل واشرف الفضائل للتقرب بالملك العلام
بالمصاحبه كلمات الشكوك والاوهام فعليه بتربيته قواه بالخلوات على آداب
شريعة خير الانام والتخلق باخلاق اصحاب الوحي والالهام عليه وعليهم
الوف من التحيه والسلام ليحصل له ملكه الطيران في فضاء مصاديه كلمات الكتب
من الاعلام حتى اهبط دوطيورا ما كولات اللحوم من المعارف الحقه والحكم الربانيه
ليتغذى بها نفسه المجرده بعد المفارقه عن شبكه الكربه والآلام والآمنه كمثل

آخذ الصيد من افواه الكلاب اللاء دام فهو كالميتة او المنخنقة بطل الضحية
في يوم الضحايا فهذا كالمحرق بنار الخبيثة ازداد عكبوت شر كس شد
نتوان اميد انست رعنفا خود شكار

النمرة السابعة عشر في الاعمال التي للذبح

اعلم ان حقيقة الذبح قتل النفس قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
والمنقول عن مولانا جعفر بن محمد الصادق انه قال الموت هو التوبة فمن
تاب فقد قتل نفسه فمحض مخالفة النفس بالموت هذا الموت الارادي ومن هذا قال
بعض الحكماء ما من طريق يتطرق به الى الله الا وفيه للنفس اوله روى الصدوق
في كتاب الخصال وعيون الاخبار عن الفضل بن شاذان عن مولانا ابي الحسن الرضا
ان الذبح العظيم الذي به فدى الله تعالى ذبحه اسمعيل في قوله عز من قائل
وفديناه بذبح عظيم هو اسبط الثاني والامام الثالث من سيد الشهداء المذبوح
في سبيل الله ابي عبد الله الحسين عليه السلام لفضيلة انه قال سمعت الرضا يقول
لما امر الله تعالى ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل سيد وانه لم يؤمر بذبح
الكبش مكانه ليرجع الى قلب والده الذي يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل
اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب
الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله يا ابراهيم فولده احب اليك او ولدك
قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح
ولدك بيدك فوطاعتي قال يا رب بل ذبحه على يدي اعدائه اوجع لقلبه

قال

قال يا ابراهيم ان طائفة بزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله تقتل ابنه من بعده ظلما
وعدوانا كما يذبح الكبش وسيوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك
ولوجع قلبه وانهل بيكاء فاوحى الله اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على
ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه
بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقول من قال ان الذبح الكبش
او الوعل سواء كان رعى في الجنة اربعين خريفا كما ذكر بعض المفسرين او كان
من عند الله كونه ولم يكن عن نسل كما ذهب اليه آخرون ليس لان سماه الله
بالعظيم مكان فداه بابنه عليه شريف التسليم الا ان قال القائل به يا ليته
فداء عظيم كما هو مرغوم ذوي طبع سليم فاما ما هو المروي ان سيد الشهداء
وقد ذكرنا الرواية فيه فمحمد بر بانه الذبح العظيم وهو سلام عليه احرى عند الله
عز وجه بالتكريم والتعظيم

النمرة الثامنة عشر في الاعمال التي للذبح

روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هو اشرفه من الشرف صلوا عليه فقيل
يا رسول الله كيف الشرف من صلوا عليه قال لانهم ركوعها وسجودها فاذا كان امر
الصلوة كذا من حصول الشرف عليها كان جميع الفرايض والاحكام كذلك
فيكون الشارف صارفا لصدوره وحجة دركونه وعنوانا وقطع ايدي هؤلاء الشراق
من ان ينال ايدي افهامهم وعقولهم الى ما في هذه الاحكام من الفوايد
والمنافع التي يكشف للناظرين ويظفر به العارفين والمروي ان الله تعالى

اوحى الله اود ع لا تتخذ عبدي دنيا فيشغلك عالما سكر حب الدنيا عن طريق محبتي اولئك
هم قطاع الطريق على عبادي ان ابسط ما ان يصيب بهم ان ينزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم فاذا كان العالم متصنعا او متكثرا او طامعا او مائلا
الى الدنيا كان بطريق المتعبدين الى الله فقد صار من قطاع الطريق وهو خلاف
الدين وهو من قال فيهم رسول الله ص انما اخشى على غير الدجال اخوف عليكم من
الدجال فقيل وما هو يا رسول الله ص قال علماء السوء وهذا الان الدجال
غايته الاضلال ومثل هذا العالم بصرف الناس عن الله تبارك وتعالى
وهو وداع آياتهم باعماله واحواله ولان الله تعالى يقول في كتابه
اذ لا يجزي الجاهل على الزهد في الدنيا الا باستجرار العلماء فقد صار عمله سببا
لجرأة عباد الله على معاصيه وينبئك هذا البتر قول سيدنا رسول الله ص
حيث قال من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا ومن هذا
قال العارف الحكيم الهي قدس سره علم كز تو نرا نرساند جهل از ان علم
به كه صد بار و قوله عليه افضل التحيات مررت ليلة اسري بي باقوام كانت
تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من انتم فقالوا كنا نامر بالخير ولا ناتي
وننهى عن المنكر ونأتيه ولذا قيل وغير تقي بامر الناس بالتقى طبيب يداوي
المرء وهو سقيم فاياكم من مخاطبتهم ومخالطتهم فان التفوس حريصة كما للابدان
وللقلوب مرضى كما للجسمان ومن هذا الباب ما قد روى صاحب كتاب عيون الاخبار
بحذف الاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان

وقال

وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين والخميس فرجع الى
المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
منقشا بين عينيه اثر السجود فقال له سوأة عليك ما هذه الآثار الجميلة وهذا
الفعل القبيح انسبت الى السرقة مع ما اراى من جميل آثارك في ظاهرك فان فعلت
ذلك اضطرارا لاختبارا حتى منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون
الله داي حتى لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام
فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم التقى الجمعان وقسم الفيء ستة اقسام
فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فنحن حقي وانا ابن السبيل منقطع بي
ومسكين ارجع الى خبر ومن حمله القرآن فقال له المأمون اعطل حدا من
حدود الله وحكما من احكامه لاجل فرق من اجل ما طبرك هذه فقال الصوفي
ابدء بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك فاطرق
المأمون الى الرخامة فقال يا غلام فقال سلام الله عليه انه يقول سرق فرق
فغض المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لافضحنك فقال افتضحني
وانت عبدي فقال المأمون ومن اين صرت عبدي الك قال الان انك

اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا
فلم اعتقك ثم بلغت الحسن بعد ذلك فلا اعطيت اكل الرسول حقا فلا اعطيتني
وظاهري حقنا واخرى ان الخبيث لا يطهر خبثا مثله انما يطهره طاهر من
في جبته الله لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدء بنفسه انما سمعت السيد جل يقول
انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
فالتفت المامون الى ابي الحسن الرضا فقال ما ترى في امره فقال ان الله جل جلاله
قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم يجعل لاحد فيها حجة
كما جعلها لله العالم العليم والدنيا والاخرى قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فاسأر
المامون عند ذلك باطلاق الصدقة واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا
حتى سمه فقتله لعنه الله على ما فاتله وعلى من امر برضا بقتله النمرود الذي سمعت
في الافعال السر به للقصاص يجب على من قتل قتله لانتفاء المعاصي حتى فارقه روح نور
الطاعة وحل فيه سوت ظلمة الذنوب ان يقتل به لانتفاء اشتغال الطاعة عنه
والحزن والخوف والهم والحياء والندم لان في هذه القصاص حيوة القلب
واستدراك ما فاته كما في التنزيل الكريم ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
ولهذا اجمع اهل العرفان ان العقوبات الالهية من باب الرحمة والتخفيف في الدنيا
والآخرة لا للانتقام لقائله عن ذلك فهو الذي سبقت رحمته امام غضبه فيقضي
ان يكون عفوه بمقتضى الرحمة ومن هذا قد اشتهر الحكيم يستاذ ابن دل جهان
آهنين هر است ؛ سندان كه هر زمان آهن ربست ؛ قال مولانا امير المؤمنين

سبحان

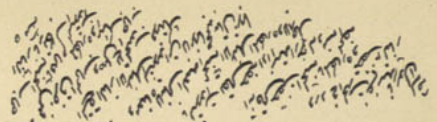

سبحان من اتصف رحمة لاوليائه في شدته ونقمته وشدته بنقمته لاعدائه في سعة
رحمته فمن قتل قتله به بانه بقتل الطاعات لم يجب عليه قصاص كما لا يقتل حر بعبد
وكذلك من قتل سيد عقله هدى نفسه لم يجب عليه قصاص كما لا يقتل مسلم بكافر
وكذلك قصاص الجوارح لان للقلب العين والاذن كما للبدن وكل من قطع شيئا
من ذلك من ادوات القلب بالغفلة والهوى ليكون عوضا مما جنى على قلبه لانه
مما ضيعه كما في الخبر ان من طلب من الدنيا فوق ما يكفيه اعمى الله عين قلبه النمرود الغرور
في الاعمال تقلبه الدنيا اعلم رحمك الله ان الدنيا مرافق خلقها الله لمن جمع
بقدره وسيره بقدر ما يتبلغ به ويعود به من منافع الدنيا عن مجمعه المصيب ان
فقد من القلة الطمع والحرص وما اليه وعنده عليه وتلذذ بزوجته شده بها كذلك
جعل الله لكل من شمر له من هوى نفسه عوضا يشتغل به الهوى وبها لا يتفرغ به
من الهي فعال ونفي النفس عن الهوى فان المحنة هي الماحي فمن قتل بريء
نفسه كانت المحنة به له لانقطاع ما الفه جبلة وفقد ما انس به وكذلك من
ترك الكبر وقتله في نفسه بسيف التواضع كانت له دبة كاملة روي عن النبي
انه قال اذا النفى مسلمان فقضى نزل على الهادي منهما مائة رحمة وعلى الباغي
الباغي اكثرها وضعفا ومن هذا الباب ما روي ان ابن الحسن الجصاص وقع كلام
فقيل له اذهب الى خبك الحسن وسترضه وطيب خاطره فانه اكبر منك فقال
مولاي الحسن جده رسول الله بقول انا وانتين حري بهما كلام فطلب
باحدهما رضى الآخر كان اسبق الى الجنة واكرم ان اسبق الى الكبر

الحجة صلع قوله الحسن مولانا الحسن فانه ورضاه اقول هذا على تقدير الحجة لتقويم التعليم
للامة وتشييد لتشييد للابلاغ باسمعاء حدها كاشف الغمة والا فلا كلام في انه
لا يقع بهذه الآية الا كلام الصدق والحق وحق بالاتباع حضر صاغ عندنا لا يجوز عنه
ان يقع لما رب الدنيا الدنية كدورة ونزاع كما ولا يخفى ان تكليف منازل الثواب
على قدر تفاوت المنزول كان في المشهورات كما ان درجات المقبولين متفاوتة
بتفاوت منازلهم من القدر والشرف فلما نزل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
في سبيل الله وحارب اعدائه حتى قطعت يداه ورجلاه اعطاه الله عوضا لهما جناحين
روحانية يطير بهما مع الملائكة فقد روى ابن عباس عن النبي صلعم انه قال لجعفر الجنة
البارحة فنظرت فيها فاذا لجعفر يطير مع الملائكة فلما صدق من قال النظام العارضي
هر آرزو كه بكني امروز در حكر فردا حرا بفضل شكنج بار دهد وفضاه حسن الكنه
خاتمة الرسالة ان الكلام في هذين المقامين اي الاسرار وتناول تلك الآثار اولى الابرار
والاصحاب شيعة مولانا امير المؤمنين ولي ملك الجبار سلام من الرحمن بخصوصا فان
سلامي لا يعين بابه وسم الفرقة الناجية الامامية والباقون من الفرق كلهم
عن الحق مالكة يستحقون اكل الزقوم في دار البوار وذلك لان الامة يطلق ويراد بها
كل من اطاع رسول الله صلعم ويقال لها امة الاجابة ويطلق ويراد بها كل من بعث
اليه الرسول صلعم ويقال لها امة الدعوة وحديث افراق الامة المتفق عليه هو
ان سيدنا رسول الله صلعم قال فيه افترقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة وافترقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة و

وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة واما امتنا الاصابة الامامية
عن الشيعة فهي امة منصوص على الفرقة الناجية من امته موسى بالنعيين فقال وبي الذي
انبعث وصبه يرضع وعلى الفرقة الناجية من امته عيسى وهي التي تتبعث وصبه يتعمون
وعلى الفرقة الناجية من امته صلعم وهي التي اتبع وصبي علي بالنص والتعيين
قد نقل رجحان ائمة التفسير والحديث من العامة ومن ذلك ما خرجه الحافظ محمد
بن موسى الشيرازي في كتابه المسمى بالابانة عن عمر في حديث يروى امر جل
فيه نزل قوله عز من قائل فمن عطف لبضل عن سبيل الله ان جبرئيل قال يا رسول
الله فمن الناجية فقال التمسك بما انت عليه واصحابك ثم من المستبعد ان الامة
المجمع على افراطها على ما حقق بعض الاعاظم من علمائنا انتاهي الاجابة لا الدعوة
فالاجابة هي علاقة النسبة وصحح الاضافة في امتي والشيعة مقتدون لمالك وشيعين فان
هم الامة المفترقة من بعد الاجابة والامامية منهم هي الناجية والباقية هالكة
واما من عداهم من جماهير المنتسبين للاسلام فمن امة الدعوة لا الاجابة
ولقد اختلف من وقف اذا اختلفت في الدين سبعين فرقة وبقاكما قد جاء في
واضح النقل ولم تبح منهم كلهم غير فرقة وباقيهم في النار ما صاحب العقل في
فرقة الناجين آل محمد ام الفرقة الهلاك اتهادوا فان قلت هلا كما كفرت ان تقول
نجاة فلم قدمت غيرهم قل لم نم لا تخفى على اولي النهى ان الامة كانوا في اتباعهم
ثلثة اقسام طائفة متعوه ظاهرا وفي قلوبهم التكذيب لمدعاه فلم يدخل الاسلام في
قلوبهم ولا الايمان في صدورهم وهم الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم

مع الزامهم بالافتداء به ظاهرا والبهم شارف الآية الكريم واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
وهولاء هم اهل النفاق الذين اظهروا الاسلام وابطنوا الكفر وكانوا بالمدينة فرقتان
فرقة تبعوه طمعا في نيل الامور الدنيوية وطلب حظ ظاهر من الرياسات وانتهاز الطيب
وطيب المعاش والراحة عن اتباعه البتة وتعظيم الخلق لهم لما ظنوه من ان امره
ما تؤل بهم بسبب اتباعه لكن هذه الاحوال فاتبعوه لرجاء هذه الامور الدنيوية وصفات
جماعة وصلة بقصدهم الى ما قصدوه فكان جهادهم ودفاعهم وقيامهم بالامور
والنواهي لذلك الغرض لا لخالص الاعتقاد ورجاء الوعد وخوف الوعيد الذي جاء
به نبيهم لانهم غير مصدقين كما عرفت بذلك ويضعف جدا الاسلام عندهم
ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي في كتابه سر العالمين وقد اشفى في سر منعقده فيه بقوله
استغرقت المحبة عن وجوبها واجمع المجاهير على قوله ص في غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة فهذا نص التسليم ورضا بالتحكيم ثم بعد هذا غلب عليه الهوى لحب الرياسة و
حمل عهم الخلافة وعقد لنفسه وخلفان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك رماح
الخيول وفتح الامصار فشغلهم كاسل الهوى فعادوا الى الملة الاولى فسبذوه وراء
ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى كلامه وفرقة تبعوه خوفا من القتل
وسبي الذراري ونهب الاموال الذي راوه منه مستيقنا جنوده وعلو كلمته واتساع امره
وغلبة عساكره وظفره على اعدائه في اكثر غزواته فانقادوا خوفا من السيف والقتل

من نفس وقد ذكر الله تعالى المنافقين في كتابه الكريم وسماهم بالمنافقين في عدة مواضع
منصوص لا تحتمل التاويل وطائفة اتباعاد هم اهل التقليد للرؤساء الذين يغضبون
بغضب الرئيس ويرضون لرضائه وينقادون بانقياده ويأتمون بامامه
وليس لهم دين ثابت ولا دليل قاطع ولا فكره في عواقب الامور كما هو المعقول
ان ابا هريرة قال الصلوة خلف علي اتم وطعام معاوية ادسم ولبوم الحرث في الثلج
اسلم وطائفة اتبعوه بحقيقة الاخلاص له والاعتقاد الصحيح بنبوته وصدق دعواه
في كل ما جاء به عن الله لعلمهم به بالبراهين الدالة على صحة نبوته وصدق اقواله
وهولاء هم اهل الايمان بالحقيقة والاسلام الصحيح وهم اهل الاطاعة بالظاهر والباطن
والمعتقدون به في جميع الاحوال والافعال المتمسكون بحبل الله المتصلون بالله
عرفة وهم المطيعون لامره العاملون برضاه يجاهدون في الله حق جهاده وقد
مدحهم الله في مواضع كثيرة من القرآن وهم البتة لا يرتابون بالله ابدا
لان الارتياب كالدرن في الثوب ومن هذا قال بعض الاركيائيين من اهل العرفان
نسبت بدان درجه شما را مذكورم كه مرده نباشيد وكان سيدنا
رسول الله يعرف وقوع هذه الاقسام في اتباعه الا انه كان ما مورا بترك البحث
عن احوالهم واظهار ما باعتبار الاشخاص لنفسه وان كان قد اخبر عنهم على سبيل
الاجمال وصف كل طائفة بصفاتها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
اقول والعجب ان كان من مرض النفس ليس بعجب ان الصفا في مرآة النفوس
نقل في جامعه شارح الانوار النبوية عن ام الحصين الاخمسية قالت حججت مع

رسول الله حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته
ومعه بلال واسامة احدهما يقود راحلته والآخر رافع ثوبه على رأسه يظله من الشمس
فقال رسول الله ﷺ فلا كثيرا ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا
واطيعوا ما قاد كم بكتاب الله وقال علامتهم النصارى في شرح الهداية المجمع
المنقطع واصله في الالف الاطراف التشديد للتكثير ثم قال وفيه دليل
على وجوب طاعة اولي الامر قلت فلم لما فوض الامر على الامة بامر الله جل جلاله
بعد الرجوع من حجة الوداع في موضع غدير خم تملولا على الذي ليس له
عدل في جلائل الامور ودقائل في حق سنها بعد رسول الله منذ خلق آدم الى
انقراض العالم وفي تلك الواقعة تفرع الاسماع خليفتهم المجهول عمر بن
الخطاب بتهنيته بحج بخ بخ ثم هو واتباعه ظهر النفاق والشقاق الذي ابرز
من البيع فادوا بالجاهلية الاولى بالاجماع دلالة النفاق وادوا صار البيع المتصرم
بناء على ان بعده عنه بدء قد علاء اصوانهم المنكرة اسماع اهل الآفاق فيعرى
لقد ظهر سوء علمهم يوم السقيفة بالنفاق والى رتبهم يوم شدة المتاب والشهد
بما ذكرنا ما روى من رواتهم الشيعة الحسن بن محمد الحسن الصغاني في جامعه صنائع
الانوار النبوية عن ام المؤمنين عندهم عائشة انها قالت قال رسول الله
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمر الجبر قصبة وهو اول من سب
السباب قال علامتهم الشقفاز الى الحنفي في شرح الهداية اصل الحطم الكسر
ومعناه ياكل بعضها بعضا لشدة حرها والقصب بضم القاف وسكون

القصاد المراد هنا الاسعار واحد ما قصبه وقول هو اول سب السباب هي
جمع سابة فاعلة بمعنى مفعولة كان الرجل في الجاهلية يقول ان شفاء الله
من مرضي وقدم غائبي فناقتي سائبة ثم يسيبها فلا يحبس من مرعى ولا ماء
ولا يركبها احد اقول كانه راى ﷺ بعين بصيرته الكشفية خليفتهم الثاني
ماواه ويستقر بجبر قصبة اي اسعاره الذي هو دعاء القاذورات لكان النفاق
المكنوف ان الاسعار ارداء الاحياء واجنبها في البنية الانسانية لانه ظرف
الجيف لما كان عليه ياسجق في هذه البناء وعاء الخبائث والرذائل التي في
النشأة الاخرى بمنزلة القاذورات والغذاء بحسب ان يكون شبيها بالمغتذي
فيجب ان يكون غذاؤه في بطن البناء ظرف اخبث الاشياء اردا ما واسفلها
ولعل المراد بالبناء اول من سب السباب اي اول من اطلق ناقة لغير الجنة
الدنيوية المنهومة في مرعى الدنيا والا فضبط صاحب اركتب الاعمال الشنيعة
والافعال الفضيحة كما في يوم السقيفة فهو لعنه الله اول من محى الخلافة وناى منقضي
منقضي الخلافة ثم يلتفي الى العمر الشوملك اسهم الشيعة والحب الاهل بيت صاحب
الشريعة وتهمل اعمال الجوارح وتهون ارتكاب المعاصي القوادح فان الشيع
والعمل الصالح باجتماعهما فيك يضاعف ان فالمشيع العاصي بعصيانه اخرج
كما ان العامل العادل عنهم احرج وكفاك قول سيد انا رسول الله ﷺ انه قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها
ثم تمنى على الله تعالى نرجو القباء ولم تسلك مسالكها ان الشقاوة الاخروية على الله

بهشت کرفتم الکه بهشتم دهند بطاعت قبول کردن فرق نیست شرط انصاف است
والمروی ان مولانا امیر المومنین خرج یوما من منزله واذا قوم جلوس فقال ع
من انتم فقالوا نحن شیعتک فقال سبحان الله فما لی لاری علیکم سیماء الشیعه
فقالوا وما سیماء الشیعه قال سلام الله علیه عمش العیون من البکاء وخمص البطون
من الطوی ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر علی وجوههم غبرة الخاشعین
ومن هذا الباب ما وقع فی کلام العرفاء ان کنت شیخا فاین علامتک وان کنت
وحشیا فاین ناوتک وان کنت محبورا فاین استحانک وان کنت موصولا
فاین استیناسک وان کنت عارفا فاین بیانک وان کنت غریبا
فاین انقباضک وان کنت خائفا فاین خفقانک والمنقول عن السید ع
انه قال لو لم یعذب الله احدا الا معصیته لکان یلیقنی ان لا اعصی لکرم نعمه
ومن هنا قال الشیخ مصلح الدین سعدی الشیرازی همه از بهر تو سر کشته و فرمان بردار شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری وقد روی شیخ الطوسی قدس سره
المقدس فی امالیه باسناده عن جابر بن یزید الجعفی قال حضرت سیدنا الامام
ابا جعفر محمد بن علی ع ثمانیه عشر سنه فلما اردت الخروج ودعته وقلت افدنی
فقال سلام الله علیه بعد ثمانیه عشر سنه یا جابر قلت نعم انک مجرا بزغف
ولا یبلغ مقدره احد فقال ع یا جابر من تبع شیعتنا منی السلام وان علیهم انه لا مبرا تنبه
بلیتنا وبان الله تعالی لا ینفرب الیه الا بالطاعه یا جابر من اطاع الله فاحبنا
فهو شیعتنا ومن عصی الله لم ینفعه حبنا وفی نهج البلاغه المکرمه لباب مدینه العلم

ان ولی محمد من اطاع الله وان بعدت لحمه وان عدو محمد من عصی الله وان قربت
قرابته فلقد صدق من قال مزار خوبش کی بیکانه از خدا بیند فدای یکتن
بیکانه کاشنا باشد والمروی ان مولانا الحسن بن علی ع قال لبعض من قال
له انا من شیعتکم ان کنت فی زواجرنا وتوابهنا مطیعا فقد صدقت وکانه
حاول ما فی امالی الصدوق الا سئال لا محمد بن عمر قال من حدثنی من سمع ابا عبد
یقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال لعصی الاله وانت تظهر حبه هذا
لعمری فی الفعال بدیع لو کان حبک صادقا لاطعته ان المحب لمن یحب
مطیع ومصداقه قوله عز مجده قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم
الله علی المحبه علی اتباع اوامره ونواهیه وقد روی جابر عن عبد الله الانصاری
انه جاء رجل الی مولانا الامام الحسن بن علی ع فقال یا ابن رسول الله انا من شیعته
امیر المومنین فغضب سلام الله علیه وقال له یا عبد الله فاذا کانت کابرهیم الخلیل الذی
قال الله وان من شیعته لابراهیم اذ جاء ربه بقلب سلیم ان کنت لله اذا
وزواجره مطیعا فقد صدقت وان کنت بخلاف ذلک فلا تزدد بولایتک هذه
الا عقوبه لعظیم الشرفه التی لست من اهلها الا فقل انا من شیعته امیر المومنین علیه السلام
ولکن قل انا من موالیه ومحبیه وسعدی اعدائه هم القوم من اصقاع الارض
نمتک فی آخر السبب الاقوی هم القوم فاقوه العالمین بنا فیا
تروی مولانا هم فرض وجهم هدی وطعنهم دود ودمهم نقوی فاختم لنا
فهذا ختم کتابنا بالختام المسک وهو التقوی قال العاقبه للمتقین الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا

نفس مطمئنی بسم الله الرحمن الرحیم روح علم زنی

اَلنّاسُ مِن حَجَرِ التَّمثالِ كُفّاءُ اَبُوهُم آدَمُ وَالأُمُّ حَوّاءُ

فَإِن يَكُن لَهُمُ مِن اَصلِهِم شَرَفٌ يُفاخِرُونَ بِهِ فَالطّينُ وَالماءُ

وَإِنَّمَا اُمَّهاتُ النّاسِ اَوعِيَةٌ مَذمُومَةٌ عاوَ لِلأَحسابِ اَمّاءُ

وَاِن اَلَبتَ بِفَخرٍ مِن ذَوِي نَسَبٍ فَاِنَّ لِلنّاسِ جُودٌ وَعُلَيآءُ

لِاَفضَلِ الأَهلِ لِلأَهلِ العُلُم اُفهُمُ عَلَى الهُدَى لِمَنِ استَهدَى اَدِلّاءُ

وَقيمَةُ المَرءِ مَا قَد كانَ يُحسِنُهُ وَالجاهِلُونَ لِاَهلِ العِلمِ اَعداءُ

نَقُم بِعِلمٍ وَلا نَبغي لَهُ بَدَلاً فَالنّاسُ مَوتى وَاَهلُ العِلمِ اَحياءُ

مُتَمَثِّلاً بِاَبياتٍ حالاتِ جاهِلانِ وَتَنَفُّرِ اَزمِنَتِ خالِفانِ

وَلا تُصاحِبْ اَخَا الجَهلِ وَاِيّاكَ وَاِيّاهُ فَكَم مِن جاهِلٍ اَردى حَكيماً حِينَ آخاهُ

يُقاسُ المَرءُ بِالمَرءِ اِذا ما هُوَ ماشاهُ وَلِلشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ مَقاييسٌ وَاَشباهُ

شِكايَتِ رُوزگارِ غَدّار وَحِكايَتِ دُونانِ بِي عِنايَت

تَغَيَّرَ وُدُّ المَوَدَّةِ وَالإِخاءُ وَقَلَّ الصِّدقُ وَانقَطَعَ الرَّجاءُ

آن مهر و وفا در میان نخواهد وان صدق و صفا در میان نخواهد

از اهل زمان چو نام مردم نشنود مگر که در ایشان نخواهد

وَاَسلَبَنِي الزَّمانُ اِلى صَديقٍ كَثيرُ العُذرِ لَيسَ لَهُ رُعاءُ

سَيُغنِيني الَّذي اَغناهُ عَنّي فَلا فَقرٌ يَدومُ وَلا ثَراءُ

وَلَيسَ بِدائِمٍ اَبَداً نَعيمٌ كَذاكَ البُؤسُ لَيسَ لَهُ بَقاءُ

وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلّهِ تَصفُو وَلا تَصفُو اِذا كانَت لِأَشياءُ

اِذا اَنكَرتُ عَهداً مِن حَميمٍ فَفي نَفسي المُكَرَّمُ وَالحَباءُ

وَكُلُّ جِراحَةٍ فَلَها دَواءٌ وَسوءُ الخُلقِ لَيسَ لَهُ دَواءُ

وَرُبَّ اَخٍ وَفَيتُ لَهُ وَفِيٍّ وَلَكِن لا يَدومُ لَهُ الوَفاءُ

يَدومُ لِيَ المَوَدَّةُ ما رَاَوني وَيَبقى الوُدُّ ما بَقِيَ اللِّقاءُ

اَحِلّاءُ اِذا استَغنَيتُ عَنهُم وَاَعداءٌ اِذا نَزَلَ البَلاءُ

وَاِن غِبتُ عَن اَحَدٍ فَلا لي وَعافَيني بِما فيهِ الكِفاءُ

اِذا ما رَاسَ اَهلَ البَيتِ وَغدٌ بَدا لَهُمُ مِنَ النّاسِ الجَفاءُ

شِكوه از زمان بي وفا كه نيست صدق دارند صفا

دَعِ ذِكرَهُنَّ فَالحُسنُ وَفاءُ رِحِ الصَّبابَ عُهودُهُنَّ سَواءُ

وَخُلُوٌّ مِنَ الوَفاءِ خَلاءُ بِكَثيرٍ فَلَيسَ ثَمَّ لا يُحسَبُ مَرءُ

اَمرِ بِحسبَتِ روزي باید فتح دفتر روزی

وما طلب المعتر بالمنى ... ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملأها يوما وبوما ... تجئ بحجارة وقليل ماء

منع سابقه در جمع مال ... وشقاوت وزكار بر بخيل جهال

وكم ساع لبئر لم ينله ... واخر ما سعى الحوأ التراء
وساع يجمع الاموال جمعا ... ليورثها اعاديه شقاء
وما ستبان ذو حجر بصير ... واخر جاهل لبنا سواء
ومن لم يتعب الحدثان يوما ... بكن ذاك العتاب له عناء
ويبرى بالفتى الاعدام حتى ... متى يصب المفال يقل اساء

حصر موت در شقاوت دنيا ... وحمد عاقبت وستر زلات

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

اعراض از ستايش دنيا

طلق الدنيا ثلثا ... واطلبن زوجا سواها
انها ان وجدت سوء ... لا تبالي من اتاها
واذا ما نلت منها ... منه ولته فقاها

اشارت بنده بهت اخروى ... در محبت سباب دنيوى

يا عاشق الدنيا لغرتك وجهها ... ولتندمن اذا ارتك قفاها

امر باجتناب ... از هجمات خراب

تحذر من الدنيا فانك فانيا ... محل فناء لا محل بقاء
فصفوتها ممزوجة بكدورة ... وراحتها مقرونة بعناء

اظهار بد عليا ... در تحذير شيفته دنيا

فمحيا الان شدة ورخاء ... وسجا الان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب فانما ... خانه الدهر لم يجده عراء
ان لمت ملمة بي فاني ... في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان ليس ... بدوم النعيم والالواء

بيان اختيار ايام سوء ... بطريق مقبول وطبوع

لنعم اليوم يوم استتاب حقا ... لصيد ان اردت بلا مراء
وفي الاحد البناء لان فيه ... لبدئ الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ... ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلثا ... ففي ساعاتها هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء ... فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفی یوم الحساب فضاء حاج ... فضه الله بأذن بالدعاء
وفی الحجاب تزویج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا یعلمه الا ... نبی او وصی الانبیاء

دعاء مناجات ... یا قاضی الحاجات

لبیک لبیک انت مولاه ... فارحم عبدا الیک ملجاه
یا ذا المعالی علیک معتمدی ... طوبی لمن کنت انت مولاه
طوبی لمن کان نادما ارقا ... یشکوا الی ذی الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم ... الا من حبه لمولاه
اذا خلا فی الظلام مبتهلا ... اجابه الله نعم لباه
سالت عبدی وانت فی کنفی ... وکل ما قلت قد سمعناه
صوتک تشتاقه ملائکتی ... فقد غفرناه الان قد غفرناه
فی جنة الخلد ما تمنی ... طوباه طوباه نعم طوباه
سلنی بلا خشیة ولا رهب ... ولا تخف انتنی انا الله

مرثیه حضرت خاتم ... صلی الله علیه وسلم

امن بعد تکفین النبی ودفنه ... یا نوابه اسلی علی هاتین بوی

ذرنا رسول الله فینا فمن نری ... بذاک عدیلا ما حبینا من الردی
وکان لنا کالحصن من دون اهله ... له معقل حرز حریز من العدی
وکنا به نری النور والهدی ... صباح مساء راح فینا او غدی
لقد عشنا ظلمة بعد موته ... نهار اذا دنت علی ظلمة الدجی
فیا حرمن ضم الجوانح والحشا ... ویا حرمن ضمت الرس والثری
کان امور الناس بعدک ضمنت ... سفینة نوح حین فی البحر قد سما
وصار فضاء الارض عمم برحمة ... لفقد رسول الله اذ قبل قد مضی
فلن یسفل الناس لک مصیبة ... ولن یجبر العظم الذی منهم وهی
ویطلب افوام موارث لهالک ... وفینا موارث النبی والهدی

بیان شجاعت خود در بدر ... ومدح صحابه بالعفه در

ضربنا غواة الناس عنه نکالما ... وثارا وقصدا للاهل ولا لهدی
ولما انانا بالهدی کان کلنا ... علی طاعة الرحمن والحق والتقی
نصرنا رسول الله لما ندا برا ... وثاب لنبه المسلمون ذوو الحجی

امام حسن ع ... نصیحت قرة العین

احسن اتق واعط ومؤدب ... فافهم فان العاقل المتادب

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مُتَحَنِّنٍ ... بِغُدُوِّكَ بِالْأَدَاءِ كَيْ لَا تُعْطَبَ

ابْنَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ ... فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ

لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا ... وَنَفِيَّ الْهَمِّ فَاجْعَلَنْ مَا نَكْسِبُ

كَفَلَ الْإِلٰهُ بِرِزْقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ ... وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ

وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَأَفُّفِ نَاظِرٍ ... سَبَبًا إِلَى الْإِفْسَاحِ حِينَ تُنَسَّبُ

وَمِنَ السُّهُولِ الْمُقْرِفَاتِ وِرَادُهَا ... وَالطَّيْرُ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تَصُوبُ

أَبَنِيَّ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظٌ ... مِنَ الَّذِي بِعَطَائِهِ نَتَأَدَّبُ

اِقْرَأْ كِتَابَ اللّٰهِ جُهْدَكَ وَالْتُلُهْ ... فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصَبُ

يَتَفَكَّرُ وَيَخْتَشِعُ وَيَقْرَبُ ... إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرِّبُ

وَاعْبُدْ إِلٰهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا ... وَانْصِبْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ مُخْشَيَّةٍ ... تَصِفُ الْعَذَابَ فَقِفْ وَدَمْعُكَ يَسْكُبُ

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ ... لَا تَجْعَلَنِّي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ

إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي ... هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا ... وَصْفُ الْوَسِيلَةِ وَالنَّعِيمِ الْمُعْجِبُ

فَاسْئَلْ إِلٰهَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصًا ... دَارَ الْخُلُودِ وَسُؤْلَ مَنْ يَتَقَرَّبُ

وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا ... وَتَنَالَ دَوْحَ مَسَاكِنٍ لَا تُخْرَبُ

وَتَنَالَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لِوَقْتِهِ ... وَتَنَالَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسْلَبُ

بَادِرْ هَوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ ... خَوْفَ الْعَوَالِبِ إِذْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ

وَإِذَا هَمَمْتَ بِشَيِّ أَغْمِضْ لَهُ ... وَتَجَنَّبِ الْأَمْرَ الَّذِي يُتَجَنَّبُ

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُلِّهِ ... كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ

وَالصَّفْحَ أَكْرِمْ مَا اسْتَطَعْتَ جَوَاهُ ... حَتَّى يُعِدَّكَ وَارِثًا يَتَنَسَّبُ

وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا جَنَبْتَهُ ... حَفِظَ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَغْضَبُ

وَاطْلُبْهُمُ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاؤُهُ ... وَدَعِ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصْحَبُ

وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

وَافْلِ الْكَذُوبَ وَفِرَّ مِنْهُ وَجَانِبْ ... إِنَّ الْكَذُوبَ مُلَطِّخٌ مَنْ يَصْحَبُ

يُعْطِيكَ مِنْ فَوْقِ الْمُنَى بِلِسَانِهِ ... وَيَرُوغُ عَنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ

فَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللِّئَامَ فَإِنَّهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَجْنَبُ

يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا صَحَّمُوا بِهِ ... وَإِذَا أَنَابَ دَهَرُهُ جَفَوْا وَتَغَيَّبُوا

وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ... وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

نصيحة امام حسين عليه السلام

وغيره او در شهار حفظ اولاد كرام

حُسَيْنُ إِذَا كُنْتَ فِي بَلْدَةٍ ... غَرِيبًا فَعَاشِرْ بِآدَابِهَا

وَلَا تَفْخَرَنْ فِيهِمُ بِالنُّهَى ... فَكُلٌّ مُقِرٌّ بِأَلْبَابِهَا

وَلَوْ عَدَلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ... بِهَذَا الْأُمُورَ كَأَسْبَابِهَا

غَدَبْرَكَ مِنْ نَفْثَةٍ بِالَّذِي ... يُنِيلُكَ دُنْيَاكَ مِنْ ظَابِهَا

فَلَا تُمْرِحَنْ لَا وَزَارَهَا ... وَلَا تُضْجِرَنْ لَا وَصَابِهَا

وَلَكِنَّهُ أَعْنَامُ أَمْرِ الْإِلَهِ ... فَاحْرُفْ فَفِيهِمْ بِأَبِنَابِهَا

فَرِ الْغَدَ بِالْأَمْنِ كَيْ تَسْتَرِيحَ ... فَلَا تُبْلِغَنْ سَعْيُ رُعَّابِهَا

كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَعْفَابِهَا ... وَبِالْكَرْبَلَاءِ وَمِحْرَابِهَا

فَتَخْضَبُ مِنَّا اللِّحَى بِالدِّمَاءِ ... حِضَابَ الْعَرُوسِ بِأَثْوَابِهَا

أَرَاهَا وَلَمْ يَكُ رَأْيَ الْعِيَانِ ... وَأَوْلَتْ مِفْتَاحَ أَبْوَابِهَا

مَصَائِبُ بَاكَ مِنَ الْمُرَّةِ ... فَأَعْدِدْ لَهَا قَبْلَ مُنْتَابِهَا

سَعَى اللهُ فَأَمَّنَا صَاحِبَ ... الْقِيَامَةِ وَالنَّاسُ فِي ذَابِهَا

هُوَ الْمُدْرِكُ الثَّارَ لِي يَا حُسَيْنُ ... بِلَالَكَ فَاصْبِرْ لِأَتْعَابِهَا

لِكُلِّ دَمِ أَلْفٍ وَمَا يُقْصَرُ ... فَتِيلٌ حَرَابِهَا

هُنَالِكَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ ... قَوْلٌ بِعُذْرٍ وَأَعْنَابِهَا

حَسِينٌ فَلَا تُضْجِرَنْ لِلْفِرَاقِ ... فَدُنْيَاكَ أَضْحَتْ لِتَخْرَابِهَا

سَلِ الدُّورَ تُخْبِرْ وَتُفْصِحْ بِهَا ... بِأَنَّ لَا بَقَاءَ لِأَرْبَابِهَا

أَنَا الدِّينُ لَا شَكَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ... بِآيَاتِ وَحْيٍ وَإِيجَابِهَا

لَنَا سِرُّ فَخْرٍ فِي حُكْمِهَا ... وَصْلٌ عَلَيْنَا بِإِعْرَابِهَا

فَصَلِّ عَلَى أَحَدِ الْمُصْطَفَى ... وَسَلِّمْ عَلَيْهِ لِأَطْلَابِهَا

نصيحت بستة البرتة — امام حسن عليه السلام

لِمُرِّ دَوَاءِ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ ... سَلِ مَنْ جَمِيلُ الصَّبْرِ حُسْنُ الْعَوَاقِبِ

وَكُنْ صَاحِبًا لِلْحِلْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ... وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَوَدِّهِ

نَدُقُّ مِنَ الْكَأْسِ الْعُفَاةَ صَفْوَ الْمَشَارِبِ ... فَالْحِلْمُ الْأَخِيرُ حِدْنَ وَصَاحِبِ

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ ... تُبَيِّنْكَ عَلَى النَّعْمَى حُلَلُ الْمَوَاهِبِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ... فَكُنْ طَالِبًا لِلْمَجْدِ فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ

وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ حِلِّهِ ... تُضَاعِفْ عَلَيْكَ الرِّزْقَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَصُنْ مِنْكَ مَاءَ الْوَجْهِ لَا تَبْذُلَنَّهُ ... وَلَا تَسْأَلِ الْأَدْنَى فَضْلَ الرَّغَائِبِ

وَكُنْ مُوجِبًا حَقَّ الصَّدِيقِ إِذَا أَتَى ... إِلَيْكَ بِتَرْضَادٍ فِيمَنْ وَجَبَ

وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِرًا ... لِمَحَارِكَ ذِي التَّقْوَى وَأَهْلِ التَّقَارُبِ

نصیحت امیر المؤمنین حسن — انا به الی بقاء المحن

لو صیغ من فضة نفس علی قدر — لعاد من فضله ما صاغ ذهبا

ما للفتی حیلة إذا احملت — اذا به وحوی الآداب والحسبا

فاطلب فدیتک علما واکتسب ادبا — تظفر بذاک بر وسجل الطلب

لله در فتی اضنا مروءته — یا حبذا کرم اضحی له نسبا

هل المروءة الا ما تقوم به — من الذمام وحفظ الجار والحسبا

من لم یؤدبه دین المصطفی ادبا — محصا تحیر فی الاحوال وضطربا

نفی از اضطراب — در وقت فتنه و انقلاب

الدهر یحنو احیانا فلا تدنه — علیک لا تضطرب منه ولا تنب

حتی یفرحها فی حال مدتها — فقد یزید احتنافا کل مضطرب

اظهار صبر — بر سختی روزگار

انی اقول لنفسی وهی ضیقه — وقد اناخ علیها الدهر بالنصب

صبرا علی شدة الایام ان لها — عقبی وما الصبر الا عند ذی الحسب

سیفتح الله عن قرب بنافعة — فیها المنال واحات من التعب

بیان آنکه فرح لازم رحل است — و بسه تابع عسرت

خوشنویس کرده است

اذا استملت علی الیاس القلوب — وضاق لما بها الصدر الرحیب

واوغلت المکاره واطمأنت — وارست فی امانیها الکروب

ولم یر لانکشاف الضر وجه — ولا اغنی بحیلته الاریب

اتاک علی فنوط منک عون — ممن بر اللطیف المستجیب

وکل الحادثات اذا تناهت — فموصول بر فرج قریب

عیش بر دوام دنی

نهر اعجز و فرد دنی

لا تطلبن معیشة بمذلة — وارفع بنفسک عن دنی المطلب

واذا قنعت فانت فی ملک الغنی — عن کل ذی دنس کحلد الاجرب

فلبر حصن الیک رزقک کله — لو کان تحت محل الکوکب

اظهار صبر بر حوادث زمان — برای رفع شماتت دشمنان

فان تشا البین کبفتات فانتی — صبور علی رب الزمان صلیب

حریص علی ان لا یری بی کآبة — فبئست عاد اولیاء حبیب

امر بسخا و کرم — با جمیع طوائف انام

اذا جادت لدنیا علیک فجد بها — علی الناس طرا انها تتقلب

فلا الجود یفنیها اذا هی اقبلت — ولا البخل یبقیها اذا هی تذهب

ای دل ز بهر مذلت حاجت مخواه

بیان آنکه بنای کار بر عقل است

بفضل عیوب المرء کثرن ماله
فصدق فیما قال وهو کذوب

وبزری بعقل المرء قلة ماله
فمحفله الاقوام وهو لبیب

شکایت از خسیس و فقر

غالبت کل بلیة فغلبتها
والفقر غالبنی فاصبح غالبنی

ان البلیة بفضح وان لم تبد
بعقل نفضح وجهه من صاحب

اظهار استحقاق و حرمان

فلو کانت الدنیا تنال بفطنة
وفضل وعقل نلت اعلی المراتب

ولکنما الارزاق حظوظ قسمة
بفضل ملیک لا بحیلة طالب

سبب پریشانی و پریشان خردی

وافضل قسم الله للمرء عقله
فلیس من الخیرات شیء یقاربه

اذا کمل الرحمن للمرء عقله
فقد کملت اخلاقه وما دربه

یعیش الفتی فی الناس بالعقل انه
علی العقل یجری علمه وتجاربه

یزین الفتی فی الناس صحة عقله
وان کان محظورا علیه مکاسبه

ینبل الفتی فی الناس قلة عقله
وان کرمت اعراقه ومناصبه

فمن کان غلابا بعقل ونجدة
فذروا الحقد فی امر لهبته غالبه

سلیم العرض من حذر المحوبا
ومن هاب الرجال نهبوه

ومن یدری الرجال فقد صابا
ومن لم یدر الرجال فلن یهابا

لیس البلیة فی اتانا عجبا
بل السلامة فیها اعجب العجب

لیس الجمال باثواب تزینها
ان الجمال جمال العلم والادب

لیس الیتیم الذی قد مات والده
ان الیتیم یتیم العقل والحسب

وذی سفه یواجهنی بجهل
واکره ان اکون له مجیبا

یزید سفاهة وازید حلما
کعود زاد فی الاجواء طیبا

وما الدهر والایام کما تری
وزنبر مال او فراق حبیب

وان امرءا قد جرب الدهر لم یخف
نقلب حالیه لغیر لبیب

عجبت لمجازع باك مصاب باهل او جهم ذى الكتاب

نبوا الحبيب داع الويل جهلا كان الموت كالشئ العجاب

سوى الله فيه الخلق حتى نجى الله عنه لم يجاب

له ملك ينادى كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

فدى شاب راسى و راس الحرص لكن ان الحريص على الدنيا الفى نعب

مالى ادانى اذا ما رمت مرتبة فنلتها طحت عنى الى الرتب

بالله رتبك كم رتبت مردتة فكان بعضا باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا فى جوانبه فصار من بعدها اللويل والحرب

احبس عنانك لا تحمح به طلبا فلا ورتبك ما الامر زاق بالطلب

قد ياكل المال من لم يحف باحلة ويهلك المال من قد جد فى طلب

اصبر اخاك على عيوبه واستر وغط على ذنوبه

واصبر على ظلم السفيه وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

ای دوست مکن عیب کسان را آشکار ور جرم کسانرا خلق مکن زار و خوار

بر جور جفای ظالمان صبر آموز وین طایفه را بدست خود بسپار

در بیان منع مدارست در مذمت

اذا شئت ان تقلى فرد صوانرا وان شئت ان تزداد حبا فزد غنا

منادمة الانسان بحسن مروة وان كنز والا مانعا افسد الحبا

ما غاض دمعى عند نائبة الا جعلتك للبكا سببا

واذا ذكرتك ساعة به متى الجفون فاض والنكبا

انى اجل ترى حللت بها عن ان ارى لسواه مكتئبا

مالى وقفت على القبور مسلما فلم يرد الحبيب فلم يرد جوابى

احبيب مالك لم ترد جوابنا انسيت بعدى خلة الاحبابا

قال الحبيب كيف لى بجوابكم واناديهن حنادل وتراب

اكل التراب محاسنى فنسيتكم وحجبت عن اهلى واصحابى

فعليكم منى السلام تقطعت منى ومنكم خلة الاحباب

حبيب ليس بعده لى حبيب وما لسواه فى قلبى نصيب

در بیان

حبيبٌ غاب عن عيني وحبي ... وعن قلبي حبيبٌ لا يغيبُ

سبيانا

شبيهان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم ابلغا المقدار من حقهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب

فرضٌ على الناس ان يبكوا ... لكن ترك الذنوب اوجب

والدهر في صرفه عجيبٌ ... وغفلة الناس فيه اعجب

والصبر في النائبات صعبٌ ... لكن فوت الثواب اصعبُ

وكل ما هو آتٍ قريبٌ ... والموت من كل ذاك اقرب

فريح القلب من وجع الذنوب ... تخيل الجسم تشهق بالنحيب

اخو تجنبه سهر الليالي ... فصار الجسم منه كالقضيب

وغير لونه خوف شديد ... لما يلقاه من طول الكروب

بنادي يا الهي يا مجيب ... اقلني عثرتي واستر عيوبي

فرجعت الى الخلايق مستغنيا ... فلم ار في الخلايق من مجيب

وانت تجيب من يدعوك ربي ... وتكشف ضرّ من عبدٌ اتاكا

ودائي باطن ولديك طبٌّ ... ومن لي مثل طبك يا طبيبي

فلم ار كالدنيا بما اغتر اهلها ... ولا كالبين اسوا حين الدهر صاحبا

امر على رسم الغريب كانما ... امر على رسم امرئ ما انا سبه

فوالله لولا انني كل ساعة ... اذا سنحت لا قيت امرا امامه

اذا ما عرت الدهر عنه بحيلة ... تجدد حزنا كل يوم فؤاده

اعلى تقحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم اخروا اصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الهام ليس بنابي

الى بن عبد بن سدالة بعده ... وحلفت فاسمع واعين الكذاب

الا بصدد ولا بهلل فالتفت ... وجلادن بمضطربان كل ضراب

فصدرت حين رايته منقطرا ... كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن اثوابه ولوانني ... كنت المقطر بزني اثوابي

عبد الجبار من سفاهة رايه ... وعبدت رب محمد بصواب

علم ابن عبد حين ابصر صارمًا ... بهند ان الامر غير لعاب

اردد دنت عمرًا اذ طغى بمهند ... صافي الحديد مهذب قضاب

لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه ... ونبيه يا معشر الاصحاب

ابى الله الا ان صفين دارنا ... ودار كم مالاح في الافق كوكب

الى ان نموتوا او نموت لنا ... ولا لكم من حومة الموت مهرب

انا علي وابن عبد المطلب ... مهذب ذو سطوة وذو حجب

قرن اذا لاقيته قرنًا لهب ... من يلقني يلق المنايا والكرب

انا علي وابن عبد المطلب ... احمي ذماري واذب عن حسب

والموت خير للفتى من العرب

انا الغلام العربي المنتسب ... من خير عود في مصاص المطلب

يا ايها العبد اللئيم المنتسب ... ان كنت للموت محبًا فاقترب

واثبت دويدًا ايها الكلب الكلب ... او لا فقل هاربًا انهم نقلب

ابابر

اما ترى ندعو فاقي لوغا ابن الادب ... وفي يميني صارم يبدي اللهب

من يحطه منذ الحمام بنسرب ... لقد علمت والعلم ذو ادب

ان لست في الحرب العوان بالارب ... وعن قليل عرسك انقلب

انا علي واعلى الناس في النسب ... بعد النبي الهاشمي المصطفى العرب

قل للذي غره مني ملاطفة ... من ذا خلص ورقا من الذهب

هبت عليك رياح الموت سافية ... فاستبقني بعدها لليل والحرب

انا علي وابن عبد المطلب ... نحن وبيت الله اولى بالكتب

وبالنبي المصطفى غير الكذب ... اهل اللواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على كل العرب ... يا ايها العبد الذليل المنتسب

انا علي وابن عبد المطلب ... مهذب ذو سطوة وذو غضب

عذبت في الحرب وعصيان النوب ... من بات عز البيت فيه منتصب

وفي يمينه صارم يحلو الكرب من يلقى باؤه المنايا او يعطب
اذ كف مثله بالرؤس يلعب

هذا لكم من الغلام الغالب من ضرب صدق وقضاء الواجب
وقالوا الهامات والمناكب احمى بها قائم الكتائب

هذا لكم معاشر الاحزاب من قالوا الهامات والرقاب
فاستعجلوا اللطعن والضرب واستبسلوا اللبوث والسلب
صبرا كم سيفي الى العذاب يعون ربي لواحد لوهاب

انا علي وابن عبد المطلب اخو النبي المصطفى المنتخب
رسول رب العالمين قد غلب بالسند رب السماء في الكتب
وكل كم يعلم لا اقول كذب ولا يزور حين يبدأ بالنسب
صافي الاديم والحسب كالذهب اليوم ارضيه بضرب وغضب
ضرب غلام ادب من العرب ليس بخوان مرى عند النكب
فاثبت الضرب من حسام كاللهب

اني اقول لنفسي وهي ضيقة وقد اناخ عليها الدهر بالنعب
صبرا على شدة الايام ان لها عقبى وما الصبر الا عند ذي الحسب
سيفرج الله عن قرب بنافعة فيها المنى والشفا من اليأس والتعب

ايها الفاخر جهلا بالنسب انما الناس كرام وكلاب
هل ترى بهم خلقوا من فضة ام حديد ام نحاس ام ذهب
هل ترى بهم خلقوا من فضلهم هل سوى لحم وعظم وعصب
انما الفخر لعقل ثابت وحياء وعفاف وادب

ادب نفسي فاوحدت لها بغير تقوى الاله من ادب
في كل حالاتها وان قصرت افضل من صمتها عن الكذب
وعبد الناس ان عنيتهم حرمها ذو الجلال في الكتب
ان كان من فضة كلامك يا نفس فان السكوت من ذهب

علي عزيز واخلاق مهذبة ... ومن تهذب بتقوى الله تهذبه
لو وصت الف عدو كنت واحدهم ... ولو طلبت صديقا ما ظفرت به

يا ربة تلعب فاه مي وقلبي ... سبحانك اللهم انت حسبي
قلم اظافرها لبسن وادب ... همي تهم بهن خوالد وخب
الى مجراذ بال النصاب بي ... وشيبك قد نضا برد الشباب
بلال الشيب في فودي نادى ... باعلى الصوت حي على الذهاب
خلقت من التراب وعن قريب ... تغيب تحت اطباق التراب
طمعت اقامة في دار ظعن ... فلا تطمع فرحلك في الركاب
وادخيت الحجاب وسوف ياتي ... رسول ليس يحجب بالحجاب
اعامر قصرك المرفوع اقصر ... فانك ساكن القبر الخراب

يا ايها السائل عن اصحابي ... ان كنت تبغي خبر الصواب

انبئك عنهم غير ما تكذاب ... ان كنت تبغي خبر الصواب
صبر لدى الهيجاء والضراب ... فل بذا ان معشر الاحزاب

ستشهد لي بالكر والطعن رابه ... حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا انتظت ... بنهر انها الليث العبوس المحرب
ومثلي لا في الهول في مقطماته ... وفل لدى الجيش الخميس العصبط
وقد علم الاحياء اني زعيمها ... واني لدى الحرب العجاج لمرحب

سيكفيني الملبك وحد سيفي ... لدى الهيجا بحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن ... شددت عزاله ان لا يهابا
اذا ودبه الكتيبة كل يوم ... اذا ما الحرب اضرمت التهابا
وحولي معشر كموا وطابوا ... برجون الغنيمة والثوابا
ولا ينحون من حذر المنايا ... سوال المال فيها والاهابا
فدع عنك التهدد واصطبارا ... اذا احمدت صلبت لها شهابا

كنا كزوج حمامة في ايكة — متمتعين بصحة وشباب
دخل الزمان بنا وفرق بيننا — ان الزمان مفرق الاحباب

بعدي بنفسك يا عظيم الوليد — فعلمت انا ابن ابي طالب
انا ابن المنجل بالابطحين — وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبني اخاف الوليد — ولا انثني عنه بالهائب
فيا ابن المغيرة ان امرءً — سموح الانامل بالفاضب
طويل اللسان على الشاتمين — قصير اللسان عن الصاحب
خسرتم بسكذبكم للرسول — تعبون ما ليس لعائب
وكذبتموه بوحي السماء — فلعنة الله على الكاذب

ابا لهب تبت يداك ابا لهب — وصخرة تبت الحرب حمالة الحطب
خذلت نبي الله فاطع رحمه — فكيف تكن باع السلامة بالعطب
لخوف ابي جهل فاصبحت نائبا — له وكذاك الرئس يتبعه الذنب
فاصبح ذاك الامر عارا لاهله — عليك صحيح البيت في موسم العرب

ولولا ان عن بغض الاعادي محمد — لحاني دون بالرماح وبالقضب
ولن يشملوه او يصرع حوله — رجال ملاء بالحروب ذوو وجب

تبا وتعسا لك يا ابن عتبه — اسقيت من كاس المنايا اشربه
ولا ابالي بعد ذاك عتبه
والخيل جالت يومها عضابها — مربط سربا لها نرابها
وسط منايا بينها احقابها — اليوم عني بخلي حلبابها

خبث نار حبني يا شعال شاري — واظلم عتمي اذا اضاء شهابها
انا يوم قد عنست فوق ثمانين — على الرغم مني طار غرابها
راب خراب العمر مني فزرني — وما والك من كل الديار خرابها
انعم عيشا بعد ما حل عارضي — طلايع شيب ليس يفني خضابها
وغرة عمر المرء قبل مشيبه — وقد فنيت نفس تولى شبابها
اذا اصفر وجه المرء وابيض رأسه — فمنقض من تمامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها — حرام على نفس التقي ارتكابها

ولا تمشين في مسك الارض فاخرا ... فما قليل محبوبك ترابها

وادّ زكوة الجاه واعلم بانها ... كمثل زكوة المال ثم نصابها

واحسن الى الاحرار مثلك رفقا ... فخير تجارات الكريم اكتسابها

ومن يذق الدنيا فانى طعمها ... وسيق الينا عذبها وعذابها

فلم ارها الا غرورا وباطلا ... كما لاح فى ارض الفلاة سرابها

وما هى الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

فطوبى لنفس اوطنت فعراتها ... مغلقة الابواب مرخى حجابها

اذا بقضى لك الرحمن رزقا ... يعدّ له الرزق المقضى بابا

وان يحرمك لا يبسط بحول ... ولا راى الرجال له اكتسابا

فاقصر فى خطاك فلست تعدو ... مجلتك القضاء ولا الكتابا

الم تر قومى اذ دعاهم اخوهم ... اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا

هم حفظوا غيبى كما كنت حافظا ... لقومى احرى منلها ان يغيبوا

بنوا الحرب لم تقعد بهم امهاتهم ... وابآؤهم اباء صدق فاخجلوا

فان كنت بالنورى ملكت امورهم ... فكيف بعبدا والشهرزورى عنبب

وان كنت بالفرى محجت خصمهم ... فغيرك اولى بالنبى واقرب

ذهب الوفاء وذهاب مس الذاهب ... والناس ابن حمائل ومؤارب

يغشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

الحر حر ولو تمنى بالامل ... وفى عالم المعانى لم يغل من الذهب

والعبد عبد ولو قامت قوائمه ... على الدر والياقوت ثم الذهب

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محمود عن النسب

فليس يغنى الحسيب نسبته ... بلا لسان له ولا ادب

ان الفتى من يقول ها انا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابى

الأزد سيف على الأعداء كلهم ... وسيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاخروا أو فاوضوا غلبوا ... لا يجهلون ولا يبدون ما الهذر

قوم لبوسهم في كل معترك ... بيض رقاق وداود مسلب

البيض فوق رؤوس تحتها الهلب ... وفي الأنامل سمر الخط والقضب

البيض تضحك والأبطال مكتئب ... والتمر مرتعف والأرض مختضب

وأي يوم من الأيام ليس لهم ... فيه من الفعل ما من دونه العجب

الأزد أزيد من يمشي على قدم ... فضلا وأعلاهم قدرا إذا ركبوا

والأوس والخزرج الذين هم ... أووا فأعطوفوق ما وهبوا

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف ... لا تضعفون إذا ما استندت الحقب

وفيكم وفاء العهد شيمتكم ... ولم تخالط قط يوما صدقكم كذب

إذا غضبتم بهاب الخلق سطوتكم ... وقد يهون عليكم منكم الغضب

يا معشر الأزد أنتم من حميكم مرض ... وأنتم درس الأمر لا الدنب

لن يناس الأزد من ذرح ومغفرة ... والله يكلوهم من حيث ما ذهبوا

طبتم حديثا كما قد طاب أولكم ... والنوك لا يجتبي من فرعه العنب

والأزد جرثوم ان سوبقوا سبقوا ... أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا

أو كونروا كثروا أو صوبروا صبروا ... أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا

صفوا فاصفاهم المولى ولابنه ... فإن صفوهم لهو ولا لعب

هيهون لبنون خلفا في مجالسهم ... لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب

الغيث أمطار ضوا من دونها لهم ... والأسد تهرب يوما إذ يضبوا

أندى الأنام أكفا حين تسألهم ... وأربط الناس جاشا إن هم ندبوا

وأي جمع كثير لا يفرقه ... إذا دنا نهم غشان ولتهب

فالله يجزيهم عنا الذي صنعوا ... عند الرسول وما من صالح كسبوا

فليل عمرنا في دار دنيا ... ومرجعنا الى بيت التراب

له ملك ينادي كل يوم ... لدوا للموت وابنوا للخراب

الا يا ساكن القصر المعلى ... سيدفن عن قريب في التراب

لا تحزن على الصبيان اذ ضربوا ... فالضرب يفني وبقي العلم والأدب

سكت عن التفنيد فطن اني ... عييت عن الجواب وما عييت

ولكني جعلت الصمت حلما ... وابقاء لنفسي ما تهيب

قد رابني الدهر وكيف لا ريبني ... درست قبلي وكانت

هي دنيا كلها نتف الم ... وان كانت الجسة لذات

كم امور لست تدري فيها ... ثم هونتها على فهانت

ان القليل من الكلام باهله ... حسن وان كثيره ممقوت

ما زل ذو صمت وما من مكثر ... الا يزل ولا يعاب صموت

ان كان منطق ناطق من فضة ... فالصمت در زانه الياقوت

روى الاخطب بسناده في الهاتف عن شريح الاشعث قال اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل

شبه بنفسي نفسك عليه السلام

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت ... انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت

كل ملك سيفوت كل حي سيموت ... ليس يبقى احد غير حي لا يموت

ولقد بلغت منها ايها الطالب قوت ... ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

الم تر ان الدهر يوم وليلة ... بكر ان من سبب الى سبب

فقد

فقل لمجد بدا النوب لا بد من بلى ... وقل لاجماع التململ لا بد من شعب

قيده الزينبية عفوه الله تعالى الزهراء سلام الله عليها

نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حياتي

هل يدفع الدمع الهتون بعبرة ... يوما اذا حضرت لوقت ممات

اني لاعلم ان كل مجمع ... يوما يؤول لفرقة وشتات

يا ايها الداعي لتذهر ومن به ... كشف الاله دواهي الظلمات

اطلق فداءك لا بن عمك امره ... وادم عداءك عنه بالجمرات

فالموت حتف والمنية شربة ... ثاني اليه فبادر الركوات

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم فيها كاموات

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ... واصبحوا في حربكم وبيوتوا

كيما تنالوا الدين او تموتوا ... او لا فانت ظالما عصيت

قد قلتم لو جئتنا فجئت ... لبس لكم ما شئتم وشئت

بل صاح هذا المحبي المتيم

يا جامعًا للنهى ملء ساعاته ... ودت منيته لو وفا نهر
ارجع فاني عند مختلف الضنا ... لبث يكر على العدى حران

اقول لعيني حبها اللحظات ... ولا تنظري يا عين للثرفات
فكم نظرة فادت الى القلب شهوة ... فاصبح منها القلب في حسرات

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ... ولا تكثرن الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم بالبلى بنوائب ... فصابرها حتى مضت وتحلت

فلا كنت صبا فصرت حتا ... وعن قليل تصير منا
عجبت لدار الفناء تلعب ... فابن دار البقاء يلعبا

وخالف مراد النفس قبل حمامها ... وسارع الى الخيرات قبل فوانها
ستبكي نفوس في القيمة حسرة ... على فوت اوقات زمان حياتها

يلبث ونوب وفوت يوم ... يكفي لمن في غد يموت
وربما مات نصف يوم ... والنصف من فوته يفوت

يلبث بواري الغنى وفوت ... اكثر من عورة وفوت
هذا بلاغ لمن يحبني ... وذاك خير لمن يموت

آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحر ناره
ما نظر العين الى غيركم ... اقسم بالله وابانه

يا ايها الطالب المبهوت ... حسبك مما تبغيه الفوت
ما اكثر الفوت لمن يموت

صبرت عن اللذات لما تولت ... والزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فان اطمعت تاقت والا تسلت

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وبان العزى ... فعند التناهي يكون الفرج

لئن كنت محتاجا الى العلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج
فما الجهل لا ارضى ولا هو شيمتي ... ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والله بالحر اسمح
الا ربما ضاق الفضاء باهله ... واممكن ما بين الاسنة مخرج

فرند ذا الفقار فاطم متني ... فخير السيف يوم كل هياج
فرند الصارم الحسام فاني ... راكب في الرحال نحو الصباح

٨٤

ورد البوح ناصحا بند النا ... س جبوشا كالبحر ذي الامواج
ورد وامرء عن بعوث قتلى ... وابيات الحبور بالمغراج
وخراب الاوطان وقتل النا ... س وكل اذا اصبح بي لاج
سوف ارضى الملبك بالضرب ما عشت الى ان انال ما انا راج
من ظهور الاسلام او باني المو ... ت شهيدا من شاخب الاوداج

كل خليل لي خا لله ... لا ترك الله له واضحه
فكلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحه

اصحب خيار الناس نبغ مثلنا ... ومن اصاب الاشر او يوما اصبح
واتاك يوما ان تمازح جاهلا ... فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولانك عرضا لئاما من دنى ... فتشبه كلبا بالسفاهة يلبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة ... فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالراس والعينين منى قضاؤها ... ومن يشتري حمد الرجال بمنزح

الرفق يمن والأناة سعادة فتأنّ في امرٍ تلاقي نجاحا

اذا اشتدّ بك العسر ففكّر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا ذكرتها فافرح

فلا تفسح سرّك الا لبيك فان لكل نصيح نصيحا
فاني رأيت غواة الرجا ل لا يتركون دنيا صحيحا

اعتزم وكن ممن زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالقول فالبا طل فاجعل كأنه قد ذبيحا

الليل داجٍ والكباش تنتطح نطاح اسدٍ ما اراها تصطلح
اسدٌ عرين في اللقاء قد مرح منها بنام وفريق منبطح
فمن يحاربه فقد ربح

افلح من كانت له مرحنة يرتجها ثم بنام الفحة

مضى امس الباقي شهيداً معدّلا واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة فثنّ باحسان وانت حميد
ولا تؤجل فعل الخير يوماً الى غدٍ لعل غداً لك او انت فقيد
ويوم لك ان اعتبته عاد نفعه اليك وماضي الامس ليس يعود

هذا على والهدى بقوده من جبرئيل فريقه وعوده

يا شاهد الله على فاشهد اني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتدي يا رب فاجعل في الجنان موردي

جنبني يا قاضي عن الوساد خوفاً من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا لم يهدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه لا بد للزرع من حصاد

ان الذين تولوا قبلنا آباءهم واستمتعوا بالاهل والاولاد

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنهم كانوا على ميعادِ
وارى النعيم وكل ما يلهى به ... يوماً يصير الى بلىً ونفادِ

الموت لا والدا يبقى ولا ولدا ... هذا السبيل الى ان لا نرى احدا
كان النبى ولم يخلد لامته ... لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة ... من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

علمك بر الوالدين كليهما ... وبر ذوى القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن الا تقيا مهذبا ... عفيفا زكيا متجرا للهواعد
وفارق اذا فارقت حرا موقرا ... فتى من بنى الاحرار زين الشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتقى ... فدينك فى ود الخليل اليماعد
ونافس ببذل المال فى طلب العلى ... بحمد محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله فى كل حادث ... يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا تبغ غيره ... ولا تك فى النعماء منه بجاحد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... اذى الجار واسلك سبيل المحامد

ولا تبن للدنيا بناء مؤمل ... خلودا فاحرى عليها بخالدِ
وكل صديق ليس فى الله وده ... فنادعليه هل به من خرائدِ

وذى همة لم ترض بالضيم نفسه ... فاصبح قرما هبرزيا مسودا
اذا خامر بالندى ارتجته ... فخال اهتزاز الرمح فيه تردد
ابى الله الا ان يكون معظما ... لها ما كريما ماجدا صيدا
لقد سار الايام حزما وحيلة ... فاصبحت الايام تنهى وتعبد
وحل يا على ذروة الفخر سامقا ... وانك سماكا بين ذا النور وفرقد
وما الفخر الا ان يكون موقفا ... معانا بنصر الله عبدا مسددا
فكم من فتى لم يعر من حلل التقى ... وكم من فتى بالله اضحى مؤيدا
الا ربما شد الكريه اعزامه ... فصار على الاعداء سيفا مهندا
وما السيف ما كان فى بطن غمده ... بسيف ولكن ما تشد به حردا

اعاذلتى على اتعاب نفسى ... ورعيى فى السرى وركوب الصهاد
اذا شام الفتى برق المعالى ... فاهون فائت طيب الرقاد

اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجنى عليه اجتهاده

ذهب الذين عليهم وحدي بكى وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان يبكيك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد
لو كشفت للخلق اطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله يطأ التراب بناعم الخد

اذا ما المرء لم يحفظ ذماما فبعدا ثم بعدا ثم بعدا
وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر في الفؤاد

بكيت على شباب قد تولى فما لبث الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع شيئا لاعطيت المبايع ما يريد
ولكن الشباب اذا تولى على شرف فمطلبه بعيد

لو كانت الارزاق تجري على مقدار فضل العقل في الناس
لكان من يخدم مستخدما وغاب نحس وبان سعد
واعتدل الدهر الى اهله واتصل التودد والمحبة
لكنها تجري على سمتها كما بدا الواحد الفرد

صديق عدوي داخل في عداوتي واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقرن مني وانت صديقه فان الذي بيني وبينك يعبد

ما ودني احد الا بذلت له صفو المودة حتى اخر الابد
ولا دعوت الى الرحمن بالرشد الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا انثنت على سر فبحت به ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا اقول نعم يوما فاتبعه بخلا ولو ذهب المال الموله

ما اكثر الناس بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا

من لم يرد ك فحظه لمراده ... ولا تحزنن لهجره وبعاده

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد
فإن قيل في الأسفار ذل وغربة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه ... بدار هوان بين واش وحاسد

أفلح من كان له كرديه ... يأكل منها نيم بفتي جديه
وحسبك داعان إلى بيطنه ... وحوك أكباد تحن إلى الفدة

هموم رجال في أمور كثيرة ... وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جنبي فيتهت ... فجسماهما جسمان والروح واحد

فكان

فكان الليث فخافني فرجع عن توبه واذا وضعها نفض كمه فراه امير المومنين فقال

لا تبكي من بعير الساحدا ... ومن بيت واكعا وساجدا
بل باب فيها قائما وقاعدا ... ومن بكر هكذا معاندا

وذكر الامام علي بن احمد الواحدي باسناده الصحيح في كتابه عن مدافع عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلعم

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه وبنتو سبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله صفرته ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم ... من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أمد

وقد اورد الشيخ المفيد ذلك وقال فقلتم رسول الله وقال صدقت على دردي ذلك خطب

مرتبه شرابه فخمي ... خوارزمي فاطمه زهرا رفت جمي

وان حبي منك يا بنت احمد ... باظهار ما اخفيه لست بدائد
ولكن لامر الله نغلو ونقتلا ... وليس على امر الاله بجاحد
الصبر عني الحتم لا بد انني ... اليك ومالي في الرجال بذائد
اصبر على صبر وافوى على فتى ... اذا صبر الرجال بعيد

وفي هذه الحمى دليل بانها لموت البرايا قائد وسريد

اريد حبائره ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يبعد غير الواحد

ويوفق الناس الى المساجد

الا ايها المغرور بالقول والوعد ومن حال عن رشد المسالك والقصد

اتاني

اتاني ان هندا حل صخر وعف دركا وتترك الهنودا

فان تفخر بمجزرة حسين ولت مع الشهداء محتسبا شهيدا

فانا قد قتلنا يوم بدر اباجهل وعتبة والوليدا

وقتلنا سراة الناس طرا وغمنا الولائد والعبيدا

وشيبة قد تركنا يوم ذاكم على انوابه عاكا حسيدا الخ

فبوء من جهنم شر دار عليه امجد عنها محيدا

فاستبان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الوزق ممتطا حميدا

الله حي قديم قادر صمد وليس تدركه في ملكه احد

هو الذي عرف الكفار ضرهم والمومنون سيخبرهم كلما وعدوا

فان يكن دولة كانت لنا عطفا فهل عسى ان يرى في عتبها رشد

وينصر الله من والاه ان له نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا

فان نطفتم بفخر لا اب لكم فمن يضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجدلا والاصفاخ نار يلتظي وقدة

والمرء عثمان اردته استنا فجب زوجة اذ جرت فدر

في شعة اذ قد تولوا ابن ظهرهم لم ينكلوا عن جياض الموت اذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر واكرمها شم الانوف وحي الفرع والعدد

واحمد الخير قد اوطى على عجل تحت العجاج ابيا وهو محتهد

فطالت الطير والضبعان تركبه فحامل قطعة منهم ومقتعد

ومن قتلنا على من كان من عجب منا فضاد وفاخر وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة لا بعد لهم بها حرج ولا صرد

صلى الإله عليهم كل ما ذكروا ... فرب مشهدٍ صدق قبله شهدوا
قوم وفوا لرسول الله وانتسبوا ... نتم العرا بين منهم حمزة الاسد
ومصعب ظل لبناد ونجردا ... حتى تزمل منه نعلب جسده
لبسوا اكفتلى من الكفار اذ خلعوا ... نار الجحيم على ابوابها الرصد

ان الذي سمك السماء بقدرة ... حين على في عرشه فتوحدا
بعث الذي لا مثله فيما مضى ... يدعو برافته النبي محمدا
فاعلم بانك مذنب ومحاسب ... فالى متى تبغي الضلالة والردى
افبل الى الاسلام انك حامل ... وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والهجرات فاهجرانني ... اخشى عليك عذاب يوم مرصدا

وكانوا على الاسلام الفا مؤلفة ... فقد خر من تلك الملا نهر واحد
وفر ابو عمرو وهبيرة لم يعد ... ولكن اخو الحرب المجرب عابد
نصتهم سيوف الهند اذ يقفونها ... غداة النقبا والرماح مصائدا

قريش بدينا بالعداوة اولا ... وجاءت لنطفي نورة متجدد
باقواههم والبيض بالبيض نلتقي ... بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد شقفت سمهرية ... اسنتها قد جودت بمجدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا ... وفيوا الى دين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذي قال انه ... يوعدنا بالحزن والحكم في غد
فقلنا هم والله افضل فرية ... الى ربنا البر العظيم المحمد

تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها بواحد
وليس الذي يبغي خلافي بضرني ... ولا موت من قد مات قبلي يخلدي
واني ومن قد مات قبلي كالذي ... يزور خليلا او يروح ويغتدي

يا موفر الدنيا على دينه ... والتاجر الخسران عن قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد ... ابرز دونها الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم ... من يرمه يوما يصبه مرده
لا يفرح الواعظ قلبا فرى ... لم يعزم الله على رشده

واني قد حللت بدار قوم
هم الاعداء والاكباد سود
هم ان يظفروا بي يقتلوني
وان قتلوا فلست لهم خلود

اروف نوح اخر الليل عزدا
لشيخ بغي والرئيس المسود
اباطالب يا وحي الصعاليك ذا الندى
وذي الحلم لا خلفا ولم يك قعددا
اخا الملك خلى تلمة سيدها
بنوها انتم اولى بها فتهودا
فاصبح فرش يفرحون بقتله
ولست ارى حيا بها مخلدا
اراد امورا زينتها حلومهم
ستوردهم يوما من الغي موردا
برجون النبي وقتله
وان يظفروا نهنا عليه ومحمدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم
صدور العوالي والصفيح المهندا
وبيد ومتا منظر ذو كريهة
اذا ما التقى الجمعان يلقاه مسعدا
فاما تبيدونا واما تبيدكم
وامر واسلم للغبيرا ارشدا
والا فان الحي دون محمد
بنوها انتم خير البرية محتدا
وان له فيكم من الله ناصرا
ولست بلاق صاحب الله واحدا

بنى اني من كل وحي بخطة
فسماه ربي في الكتاب محمدا
اغر كضوء البدر صورة وجهه
جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا
امين على ما استودع الله قلبه
وان قال قولا كان فيه مسددا

فاطم يا بنت النبي احمد
بنت نبي سيد مسود
قد زاده الله بحبا عندا
هذا اسير للنبي المهتد
مكتبل في غلة مقيد
تشكو النبا بالجوع قد تمددا
من يطعم اليوم يجد في غد
عند العلي الواحد الموحد
ما ذرع الرائح سوف يحصد
فاطعمي من خير من ان نكدا
حتى تجازى بالذي كان يفعل

اصول بالله العزيز الاحمد
وقالوا الاصباح رب المسجد
انا علي وابن عم المهتدي

اطعن كطعن ابيك محمد
لاحبر في حرب اذا كم تودد

بالمنى والهنا المدد

اغضَ عينًا على القذى ونصبر على الأذى
انما الدهر ساعة يقطع الدهر كلّ ذا

رايت الدهر مختلفًا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك بها قصورًا ولم يبق الملوك ولا القصور

قد يعلم الناس انا خير هم نسبًا ونحن افخرهم بدءًا اذا فخروا
رهط النبي وهم ماوى كرامته وناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها كما بذلك تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لولا نحن ما حجوا والمشعران ومن حجوا ومن نحروا

ادبدبا كم ان تهتفوا الطلقى وان تكثروا بعد الدعاء على القبر
وان تخوفني في المحالفة ودكم وان كنت عنكم غائبًا حسنوا ذكري

العلم بالله جاع الشكر والجهل بالله جاع الكفر

ابنيّ ان من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن بكل رزية في ماله واذا اصيب بدينه لم يشعر

احسنت ظنك الايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ابقى لك القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

اربعة للناس مختلفهم احوالهم مكتوفة ظاهرة
فواحد دنياه مفوضة بلا بعد آخرة فما خسرة
وواحد دنياه مجموعة ليس له من بعدها اخرة
وواحد فاز بكلتيهما قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بلهنهم ضائع ليس له دنيا ولا اخرة

رب فتى دنياه موفورة ليس له من بعدها اخرة

واخر دنياه مذمومة ... يتبعها اخرى فاخرة

واخر فد جاز كلتيهما ... فد جمع الدنيا مع الاخرة

واخر محروم كلتيهما ... ليس له الدنيا ولا الاخرى

اذا اجتمعت عليها معد ومذحج ... بمعركة يوما فاتى امرها

مسلمة اكفال خيلى فى الوغا ... ومكلومة كتابها ونحورها

حرام على ارضا خاطر مدبر ... وتندق منها فى الصدور صدورها

تكثر من الاخوان اما استطعتهم ... عمادا اذا استنجدتهم وظهورا

وما يكثر الف خل وصاحب ... وان عد ذا واحد لكثير

لا يبلغ المرء بالاحجام همته ... حتى يواصلها منه بتعزيز

حتى يواصل فى فنان مطلبه ... غورا بعيدا واعنانا بتعذير

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فلا يحز على عجز بمعذور

ان لم تنل فى مقام ما تحاوله ... فانل عذرا بادراج وتحبير

صبر

اصبر على نعب الادلاج والتهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجز مطلبها ... فالنجح يلتف بين العجز والضجر

انى وجدت وفى الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد فى امر يطالبه ... فاستصحب الصبر فان الظفر

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير

وللهموم فى حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

ان عضك الدهر فانتظر فرجا ... فانه نازل منه بمنتظر

او مسك الضر وابتليت به ... فاصبر فان الرخاء فى اثره

كم من معان على تهون ... وسبلى ما بنام من حدثن

رب معافى شكا بعلته ... وسقمك لا بنام من سهر

وفاج فى غناء لبلته ... رب لبه السلاء فى سحر

من صحب الدهر دم صحبته ... ونال من صفوه ومن كدر

عسى منهل صفو فيروى ظمئتر اطال صداها المهل المتكدر
عسى بالجنوب الغاديات سكيبة وبالمستذل المضام سنبصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله انه يمر غليه ما يمر ويعسر

جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا فان نوائب الدنيا تدور

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر طلبت معدوما فابس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن بالخير والشر والمحمود والغير
الى تنال بها نفعا بلا ضرر وانها خلقت للنفع والضرر
في الحين عار وفي الاقدام مكرمة ومن يفر فلن ينجو من القدر

تعب رجال زمانا مضى وما لزمان مضى من نشور

ارى الليل يجري كعهدي به وان النهار علينا تكر
ولم يحبس القطر عنا السماء ولم ينكسف شمسنا والقمر
فقل للذي ذم صرف الزمان ظلمت الزمان فذم البشر

الشيب عنوان المنية وهو نابح الكبر
وبياض شعرك موت شعرك ثم انت على الاثر
فاذا رايت الشيب عمم الراس فالحذر الحذر

دليلك ان الفقر خير من الغنى وان قليل المال خير من الاثم
لقاؤك محمودا عصى الله للغنى ولم تر محمودا عصى الله للفقر

حرص يشيب على الاداب في الصغر كما النقوش على الاحجار في الحجر
وانما مثل الاداب تجمعها في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم يهوي على فرش الديباج والحرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع ... واع وسائرهم كالغوغ والهمج

دنيا عدمتك ما امرك ... للمكثرين فما اضرك
ما ذاق خيرك ذائق ... الا صبت عليه شرك

ما هذه الدنيا الطالبها ... الا عناء وهو لا بد دب
ان اقبلت شغلت وان ادبرت ... شغلته بالعقر
اما لبيب لك منك المخبر ... يعفوك من عذابك المستخبر
انا العبد المقر بكل ذنب ... وانت السيد الوتر الغفور
فان عذبتني فالذنب مني ... وان تغفر فانت به جدير

روى انه قال رب كل شر فقره وشر الفقر فقره الى الفقر واورد ان الكلمة فتنة وان اظهر فضحى ثم قال والفقر ان يكون كفرا ان يرد الكفر لعينه ثم ان الفعل الله عليه

ما سكن اهل الفقر حتى قبورهم ... عليها تراب الذل بين الاقاتر

كتب المال ليس له عوار ... ولا في كل ما ابنيه عار
لان المال يستر كل عيب ... وفي الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر يأخذ بالاحرار ... كما ازرت لبان بالعفار

بلوت امور الناس عشرين حجة ... وجربت صرف الدهر في البر والعر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

للناس حرص على الدنيا بلا بدر ... وصفوها الا لمن حرج بلا كدر
كم من بليج عليها الا شاعده ... وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل عند ما رزقوا ... لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة ... طار البراة بارزاق العصافير

سبحان رب العباد والوبر ... ورازق المقلين والنجب
لو كان رزق العباد من جلد ... ما نال من رزق ربنا مدر

لئن ساءني دهر فقد سرّني دهرُ وإن مسّني عسر فقد مسّني عسرُ
لكلّ من الأيام عندي عادة وإن ساءني صبر وإن سرّني شكر

لئن ساءني دهر عزمت تصبّرا فكلّ بلاء لابدّ يوم يبورُ
وإن سرّني لم أبتهج لسرور فكلّ بكاء لابدّ يوم حفيرُ

تؤمّل في الدنيا طويلا وإنّما إذا جنّ ليل هل تعيش إلى فجرِ
فكم من صحيح مات من غير علّة وكم من مريض عاش دهرا إلى دهرِ
وكم من فتىً يمسي ويصبح آمنا وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

غنى النفس يكفي النفس حتى بكفّها وإن عسرت حتى يضرّ بها الفقرُ
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة حتى يكون لها يسرُ

ولا خير في الشكوى إلى غير مشتكٍ ولا بدّ من شكوى إذا لم يكن صبرُ
ألم تر أنّ البحر يخضب ماؤه وما ذاك على حيتانه ثوب الدهرِ

ألم تر أنّ الفقر يرجى له الغنى وأنّ الغنى يخشى عليه من الفقرِ

النار أهون من ركوب العار والعار يدخل أهله في النارِ
والعار في هضم الضعيف وظلمه وإقامة الأخيار بالأشرارِ
والعار في رجل يبيت وجاره طاوي الحشا متقلّب الأظمارِ
والعار في رجل يحيد عن العدى وعلى القرابة كالهزبر الضاريِ
والعار أن يحكي عليك بضيعة فتكون عند سهلة الأعدارِ
والعار أنك في الأنام مقدّم وتكون في الهيجاء من الفرّارِ
جاهد على طلب الحلال ولا تكن تغدو بالإسراف والتبذارِ
إلا لأهلك أو لضيف نازل أو لمن تشكو إليك مضاضة الإعسارِ

نفس اللذاذة من نال شهوتها من الحرام ويبقى الإثم والعارُ
تبقى عواقب سوء في مغبّتها لا خير في اللذّة من بعدها نارُ

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكلّ أمر منكرِ

وبقيت في خلف بزرتي بعضهم بعضًا لبدفع صورعن معورُ
سلكوا مسالك الطريق فاصبحوا منكبين عن الطريق الأكبر

دواءك فيك وما تشعر ودواءك منك وما تبصرُ
أتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر
وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمرُ
فلا حاجة لك في خارج مخبّر عنك بما سُطِّرُ
وان لك تعرف حل الرموز فحبك لوح بدا سطرُ

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله واجسادهم قبل القبور قبورُ
وان امرءًا لم يحيى بالعلم ميت ولم يحى حتى النشور نشورُ

ايا نوحيّ من لوث افترّ يوم ما فُقد راو يوم فُقدر
يوم ما فقد رام اخش الردى واذا فقد رام نغن الحذر

كنت التوادلناظريّ فبكى عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمتْ فعليك كنت احاذرُ

اذا المنكلات تصدين لي كشفت غوامضها بالنظر
وان برقت في محل الظنو ن عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بعيون الغيوب وضعت عليها صحيح الفكر
معي اصبح كظبي المرهفات افرى به عن ثياب الستر
لساني كنفثة الارقم او كالحسام اليماني الذكر
وطلب اذا استطعفه الهموم اربي عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكني مذرب الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر

بعز ومنى قوم ثراه من الصبر وفي الصبر لسباء احر من الصبر
بعزي المعزي ثم يمضي لشانه ويبقى المعزي في احر من الجمر

اشكوا اليك عجري ومحري ... ومعشرا اعتوا على تصبري
اني قتلت مضري بمضري ... جدعت انفي وقتلت معشري

وما انا التقصير الا مقصر ... راى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ باني بما هو اهله ... فاهل بمعروف واهل بمنكر

افلح من كان له قوصرة ... باكل منها كل يوم مرة

لقد عجرفت عجرفة لا تهتدي ... سوف اكيس بعدها واستمر
ارفع من ذيلي ما كان مجر ... قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

تبا وتعسا لك يا ابن الخافر ... انا على هازم العساكر
انا الذي اضربكم وناصري ... الرحمن وله مهاجري
اضربكم بالسيف في المصاع ... اجود بالطعن وضرب ظاهر
مع ابن عمي والسراج الزاهر ... حتى تدينوا للعلي القادر

ضرب غلام ضارم حماهر

انا علي البطل المظفر ... غشيتهم القلب بدا اذكر
وفي يميني للعداء اخضر ... يلمع من حافيه برق يزهر
للطعن والضرب الشديد المحضر ... مع النبي الطاهر المطهر
اختاره الله العلي الاكبر ... اليوم ابرضيه وتجري عنتر

نصرت في ربي خير ناصر ... اصبت بالله بغلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر ... مع النبي المصطفى المهاجر

وقت بنفسي خير من وطى الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكر وابر ... فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبات اعاديهم منى بشر وبئس ... وقد وطنه نفسه على القتل واليأس
وبات رسول الله في الغار امنا ... موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
الهام تلنا نحن ذمت قلا نقص ... فلا نص يغير بن الحصا ابن عاقر

اردت به نصر الاله تبتلا واصمر ته حتى اوسد في قبري

لما رايت الامر امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا وحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا

ما ان ناوهت في شئ رزئت به كما ناوهت للاطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر

فلكم قريش ثمناني لتقتلني فلا ورتك طابر او اطفرا
فان تغيبت فوهن ذمتي لكم بذات ودق لا يعقوالها اثر
وان هلكت فانتي سوف اوردهم ذل الحتوف فقد خانوا وقد غدروا
اما نقيب فانتي لست متخذا اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم وماكروني في الاعداء اذ مكروا
وناصبوني في حرب مضرمة ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

صبرت على مر الامور كراهة وابقيت في ذاك الصباب من الاعر
اذا كنت لا تدري ولا انت سائلا من العلم لا تدري جهلت ولا تدري

نحن بنو الحرب بنا تسعرها حرب عوان حرها تذبرها
تحت ركض الخيل في وقرها

انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام اجام وليث قسوره
عبد الالة راعني شديد القصره كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره اضرب بالسيف رقاب الكفره
ضرب غلام ماجد حر وره من يترك الحق يقوم صعره
اقتل منهم سبعة او عشره فكلهم اهل شقى مفجره

انا علي فاسئلوني مخبرا ثم ابرزوا لي في الوغا وابرزوا
سيفي حسام وسناني بتر متا النبي الطاهر المطهر

وحمزة الخير وشبر بن جعفر ... له جناح في الجنان أخضر
وفاطم عرسي وفيها مفخر ... هذا لهذا وابن هند محجر
مذ بذ مطرد موخر

يا عجبا لقد رأيت منكرا ... كذبا على الله بئس المفترى
يسترق السمع ويغشى البصرا ... ما كان يرضى أحمد لو خبرا
أن يقتلوا أوصيه والأبرا ... سألي النبي واللعين الأخزرا
كلاهما جنى فقد عسكرا ... قد باع هذا دينه اذ فجرا
ملك مصر ان ضاما ظفرا ... من ذا يدين بعده فقد خسرا
يا ذا الذي يطلب محي الوترا ... ان كنت تبغي أن تزور القبرا
حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا ... اسعطك اليوم دغافا صبرا
لا تحسبني يا بن عاص عمرا ... سل بي بدرا أنم سل بي خيبرا
كانت قريش يوم بدر جندا ... اني اذا ما الموت يوما حضرا
اضربت نادي ودعوت قنبرا ... قدم لوائي لا أؤخر حدرا
لن ينفع الحاذر ما قد حذرا ... ولا اخا الجهلة عما قدرا

ان الحذار لا يرد القدر ... لما رأيت الموت موتا احمرا
دعوت همدان وادعو حجرا ... لو أن عندي يوم حرب جعفرا
وحمزة الليث الهمام الأزهرا ... وأنت قرشي نجم ليل مظهرا

يا ذا الذي يطلب محي الوترا ... ان كنت تبغي أن تزور القبرا
حقا وتصلى بعد ذلك الجمرا ... واعطيك اليوم دغافا صبرا

وهو عليك فان الأمور ... بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مأمورها

اذا نهد شرا أزاد صبرا كأنما ... هو الليث ما بين الصلا بين والفم
لأن قلب الليث بين ضلوعه ... على النحس والحر اصطبارا على الأمر

الى كم يكون العتب في كل ليلة ... لما لا أملين القطيعة والهجرا
وربك ان الدهر غير كفائه ... لتفريق ذات البين فانتظر الدهر

كذا كذا العيش ان حبيبك يصبح حرا ... واقطع الآمال من كل انسان طرا

لا تقل دامك ان رأى فضل الناس ... انما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

اذا انت لم ترزح وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر

وما ان لهم اتعبت زادا سوى التقى ... مزودة حتى القيمة والحشر

لست ادري ما بيننا حاكما ... الا الذي في الكف بتار

وصارما ابيض مثل اللهب ... يبرق في الراحة حمرا ويدور

صعب حسام قاطع باتر ... يقطع من نصر امير الناس

انا انا الناس وبيننا صادق ... انا على الحرب لصبار

لهف نفسي وقليل ما اسر ... ما اصاب الناس من خير وشر

لم ارد في الدهر يوما مر بهم ... وهم الساعون في النار الشرر

اغمض عيني عن امور كثيرة ... واني على ترك الغموض قدير

بيت غير مقروء

وما من عمى اغضي ولكن دنيا ... تعامى واغضي المرء وهو بصير

واسكت عن اشياء لو شئت قلتها ... وليس على في المقال امير

اصبر نفسي باجتهادي وطاقتي ... وانى باخلاق الجميع خبير

دبت اد بلب النمل قد ان الظفر ... لا تنكروا فالحر يرجى النشر

انا جميعا اهل صبر لا نحور

ما فيك خير ولا امر يعد له ... قضيت منى لبانات وأوطاري

فان نقبت فلا تبرح بحي لمكر مر ... وان هلكت فذموما الى النار

ولقد بحثت من الندا بجمعهم هل من مبارز ... ووقفت ازجن الشجاع بموقف القرن الخبر

وكذا انا لم ازل متسرعا نحو الهيجا ... ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغريزة

يا عمرو يعلك فدا مالك محبوب غير عاجز ... ذو نبذة وبصيرة والحق منجى كل فائز

ولقد دعوت الى البراز فمن يجيب الى المبارز ... يعليك بعض صوارما كالملح حتفا للسناجز

انى أؤمل ان يقوم عليك ناعي الحمام ... من ضربة بحسام يبقى ذكرها عند الهرم

حوتك انفاس تعد فكلما ... مضى نفس منها انتقصت برجزء

ويحبيك ما ينفيك في كل ليلة ... ويجدوك حاد ماهر بدليلك الهرم

فتصبح في نفس وتمسي بغيرها ... وما لك من عقل يحس بذرء

العلم زين لكل العلم مكتسبا ... وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

وادن اليه ونو لله وعن له ... وكن حليفا رصين العقل محترسا

لا تأمن فاما كنت منهمكا ... في العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا ... للدين معتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها ... رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت فان العلم خير صفي ... اضحى لطالبه من فضله سلسا

السيف والخمر دجانا ... اف على الرجس والانس

شربنا من دم اعدائنا ... وكاسنا جمجمة الرأس

لانهم

لانهم ربك فيها قضى ... وهون الامر وطيب نفسا

لكل هم فرج عاجل ... باتي على الصبح والمسا

الحمد لله حمدا لا شريك له ... دائب في صحبه وفي غلسه

لم يبق لي مؤنس فوق نفسي ... الا انيس اخاف من انسه

فاعزل الناس ما استطعت ولا ... تركن الى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه ... والموت ادنى اليه من نفسه

الا ان الموت في طرف كل نفس ... ولو منعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة ... في كل مدرع منها ومترس

ما بال دينك ترضى ان تدنسه ... وثوب نفسك مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... ان السفينة لا تجري على اليبس

سلام على اهل القبور الدوارس ... كانهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

احب اولادي الجهالة انني على الخيل لساتمنهم في الفوارس
فسائل بني بدر اذا ما لقيتهم بقتلى ذوي الاقران يوم التمارس
وانا اناس لا نرى الحرب سبة ولا نشتكي عند الرماح المداعس
وهذا رسول الله كالليث بيننا بكتف الله العدى بالتناكس
فما قبل فينا بعدها من مقالة فما غادرت منا حديدا بلا لابس

الى انا اللبث الهزبر الشوس والاسد الساسد المعرس
اذا الحروب اقبلت تضرس واختاعت عند النزال الانفس
ما هاب من وقع الرماح الاشرس

سوف يرى الجمع ضراب الفارس وطعنة قد شدها الكبول الفوارس
اليوم اضرم نارها مجدد اقارب حتى يرى فرسانها تنحر للسناطس

الا ترى كيسا مكيسا ملبب بعد نافع مخبسا
بأبا حصينا وامنا كبسا

اتم الناس اعرفهم بنقصه واقعهم لشهوته وحرصه
فدان على السلامة من بلاني ومن لم يرض صحبته فاقصه
ولا استغل عافية لشيني ولا استرخص ان ذي لرخصه
وخل الفحص ما استغنيت عنه فكم من مسجل عطبا بفحصه

لا صبح العاصي وابن العاصي سبعين الفا عاقدا النواصي
مستحقبين حلق الدلاص قد جنبوا الخيل مع الفلاص
لسادة غير لئام ناص

ما انا بالعاصي وشيخ العاصي من معشر في غاية المعاصي
خوفني بالبأس الدلاص وحاب الخيل مع الفلاص
اهون بقوم في الوغا نكاص لو قد راوها انتفض النواصي

الهي نبّ عن كل المعاصي ... باخلاص ورجاء للخلاص
اغثني يا غياث المستغيثين ... بفضلك يا من يوخذ بالنواصي

لنا ما تدّعون بغير حق ... اذا ما الصحّ من المراض
عرفتم حقنا فجحدتموه ... كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم ... وفاضينا الاله فنعم قاض

ان كنت ذا علم بما الله قضى ... فانه بانيك سيف المنتضى
والله لا يرجع شيئ قد مضى ... والله لا يبرم شيئا نقضا

سامح تعالى كل من جاء طالبا ... واجعله وقفا على الفرض والقرض
فاما كريم صُنْ بالمال عرضه ... واما لئيم صُنْ عن لومه عرضي

اذا اذن الله في حاجة ... اتاك النجاح بها بالرّكض
وان اذن الله في غيرها ... اتى دونها عارض يعترض

نحن نوم النمط الاوسطا ... لسنا كن قصرا وافرطا

واصبر على الدهر لا تغضب على احد ... فلا ترى غير ما في اللوح محفوظ
ولا تقحمن بدارا لا انتفاع بها ... والارض واسعة والرزق مبسوط

نوم امرء خير له من يقظة ... لم يرض فيها الكاتبين الحفظه

وفي صروف الدهر للمرء عظه

دع الحرص على الدنيا ... وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المال ... فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري افي ارضك ... ام في غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم ... ولكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع ... غنى كل من يقنع

ان اخاك الصدق من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا عاتبته لم يقطعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

هل يقرع الصخر من ماء ومن مطر ... هل يلحق الريح بالآمال والطمع

انا على ابو السطيح من مقلده ... على العداة غداة الروع والزمع

لا تضع المعروف في ساقط ... فذاك ضنع ساقط ضائع

وضعه في حر كريم يكن ... عرفك منكا عرفه ضائع

فكن معدنا للحلم واصفح عن الذي ... فانك راء ما عملت وسامع

واحبب اذا احببت حبا مقاربا ... فانك لا تدري متى انت نازع

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا ... فانك لا تدري متى انت راجع

وداء عدو داءه لا تداوه ... فان مدارات العدو لا ينفع

فانك لو داريته عام عمره ... اذا امكنت يوما من الدهر لم يسع

لا تجزع عن اذا نابك نائبة ... واصبر ففي الصبر عند الضيق متسع

ان الكريم اذا نابته نائبة ... لم يبد منه على علاته الهلع

ومن البلاء على البلاء علامة ... ان لا يرى لك عن هواه نزوع

وكفاك من غير الحوادث ناتر ... يبلي الجديد ويحصد المزروع

تجوع فان الجوع من عمل التقى ... وان طويل الجوع يوما سيشبع

وجانب صغار الذنب لا تركبنها ... فان صغار الذنب يوما تجمع

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة ... ورحمة ربي من ذنوبي أوسع

فما طمعي في صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله أطمع

فان يك عفوا ان فذاك برحمة ... وان يك خزيا لي فأنت ممنع

مليكي ومولاي ودبي وحافظي ... واني له عبد أفر وأخضع

اودى باعظم دهر كان يأمله ... فحر مُنجدلًا فى الارض مصروعًا
فقد كان بكثر فى الكلام فيُسمعًا ... حتى سما بحسامه مترويعًا
فعلوته منى بضربة فائلٍ ... ما كان هوّمًا فى الحروب جزوعًا
من كان ينكر فضلنا وسنا بنا ... فانا على الاله مطبعًا

ياعمرو قد جرى الوطيس واضرمت ... نار عليك وهاج امر مفظع
والسافيات الابطال كاس منية ... فيها ذوادح وستم منقع
فالليث عبنى لا بنا لك مخلبى ... فتكون كالامس الذى لم يرجع
انى امرء احمى حمايَ بعزة ... والله يخفض من يشاء ويرفع
انى الى قصد الهدى وسبيله ... والى شرايع دينه انشرح
ودعوت بالقران وحيا منزلًا ... وبرتبار دًا بصر وبنفع
فبنا رسول الله امد بالهدى ... فلواءه حتى القيمة يلمع

اذ المرء لم يعرف مصالح نفسه ... ولا هو ما قال الاحتبة يسمع
فلا توج منه الخير فاتركه انه ... بابدى صروف الحادثات سيقلع

بالهف نفسى قتلت ربيعه ... ربيعة الشامة المطيعة
سمعتها كانت بها الوقيعه ... بين محاق يوقها والبيعه
فابها نقص ولا وضيعه ... ولا الامور الوتر الشنيعه
كانت قديمًا عصبة منيعة ... ترجو ثواب الله بالصنيعة
وحرق انسابها والبيعة ... فالعز واصوانها رفيعة
لبث كاصوات بنى الخضيعه ... دعا حكيم دعوة سميعه
من غير ما بطل ولا خديعة ... نال بها المنزلة الرفيعه

فى الشرف العالى من الدسيعه

الفضل من كرم الطبيعة ... والمرء مفيدة الصنيعة
والخير امنع جانبًا ... من قلة الجبل المنيعة
والشر اسرع جريةً ... من جرية الماء الترية
ترك التعاهد للصديق ... يكون داعية القطيعه
لا تلتمس بوقيعة فى النا ... س تلتمس الوقيعة

ان التخلق ليس بمكتسب ... ان يؤل الى الطبيعة

جبل الانام من العباد ... على الترفة والوضيعة

اخبرنا الشيخ المفيد قال اخبرنا ابو سهل النوبختي قال حدثنا ابو الحسن الاحتفاء من قريش قال الهرث منهم الاشتر النخعي وعلقمة بن شداد بن ربيعة بن ثعلبة ثم لقد قدم الوطاب على امير المؤمنين عليه السلام فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليقيه بنفسه فاحبه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو الوطاب وهو يحسب ان امير المؤمنين عليه السلام نائم فقال يا اشتر

خطب الوطاب بحضرة مصطفى ... وارث داود بابن حضرة مصطفى

اصبر بابني فالصبر اجمل ... كل حي مصيره لشعوب

قد مد لناك والبلاء شديد ... لبلاء لفداء النجيب ولم النجيب

لفداء الاعز ذي الحسب الثا ... قب والباع والقناء الرحيب

ان نصب المنون فالنبل تبري ... فصيب منها وغير مصيب

كل حي وان تملى عيشا ... اخذ من سهامها بنصيب

انا مرين بالصبر في نصر احمد ... فوالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني احببت ان ترتضي بي ... وتعلم اني لم ازل لك طائعا

وسعيي لوجه الله في نصر احمد ... نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

فصر

فصر الجديد الى بلى ... والوصل في الدنيا انقطاعه

اني اجتماع لم يصر ... لشتيت منه اجتماعه

ام اي شعب لا لئام ... لم يفرق اضداده عه

ام اي منتفع بشيء ... ثم تقرله انتفاعه

يا بوس للدهر الذي ... ما زال مختلفا طباعه

قد فل في امثالهم ... بكفيك من تمس سماعه

وما المال والاهلون الا ودايع ... فلا بد يوما ان ترد الودايع

لك الحمد ما اعطى ونعمة ... واما على نعمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئته ... وتسمع من حيث لا تسمع

مات الوفاء فلا ود ولا طمع ... في الناس الا لباس الخرق والخرع

فاصبر على نعمة بالله وارض به ... فالله اكرم من يرجى ويلتمع

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهي وخلاقي وحرزي ومولى ... اليك لدى الاعسار والبسر افزع

الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك من ذنبي اجل واوسع

الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها ... فها انا في روض الندامة ارتع

الهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... واسمع مناجاتي الخفية تسمع

الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

الهي لئن خيبتني او طردتني ... فمن ذا الذي ارجوه ممن هو ينفع

الهي احرجني من عدا بابك الذي ... اسير ذليل خائف لك اخضع

الهي فانسني بالقبر منوى ومضجعي ... اذا كان لي في القبر منوى ومضجع

الهي لئن عذبتني الف حجة ... فحبل رجائي منك لا يتقطع

الهي اذا فني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هنالك ينفع

الهي اذا لم ترعني كنت ضائعا ... وان كنت ترعاني فلست اضيع

الهي اذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع

الهي لئن فرطت في طلب التقى ... فها انا اثر العفو افقوا واتبع

الهي ذنوبي بدلت لطوفك ... وصفحك من ذنبي اجل وارفع

الهي لئن احطات جهلا فطالما ... رجوتك حتى قيل ما هو مجزع

الهي بنجي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين منى تدمع

الهي اقلني عثرتي واحم حوبتي ... فاني مقر خائف متضرع

الهي ليس الي سوى بابك الذي ... فليس سوى ابواب فضلك افزع

الهي لئن افصتني او اهنتني ... فمن ذا الذي ارجوه ممن اتضرع

الهي لئن خيبتني او طردتني ... فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

الهي حليف الحب بالليل ساهر ... بنادي ويدعو والمحبة اوجع

فكلهم يرجوا نوالك راجيا ... ارحمك العظمى وفي الخلد اطمع

الهي بمنني رجائي سلامة ... وقبح خطائي على يشنع

الهي فان تغفر فعفوك منقذي ... والا فبالذنب المدمر اصرع

الهي بحق الهاشمي وآله ... وحرمة اسرارهم لك خشع

الهي فاسقني على دين احمد ... صفيا نقيا فانا لك اخضع

ولا تحرمني يا الهي وسيدي ... شفاعة الكبرى فذاك المنقع

وصل عليه ما دعاك موحد ... وناجاك اخيار وبابك ركع

قدم لنفسك في الحبوة مزودا ... فعلا تفاد فيها وانت موقع

واهتم للسفر القريب فانه ... اناي من السفر البعيد وأشنع

واجعل تزودك المخافة والتقى ... وكان خفف من مالك اسرع

وادفع بقوتك فالقناع هو الغنى ... والفقر مقرون بمن لا يقنع

واحذر مصاحبة اللئام فانهم ... منعوك صفو ودادهم وتصنعوا

اهل المودة ما الملمهم الرضا ... واذا صنعت فمنهم لك منفع

لا تفش سرا ما استطعت الى امرئ ... يفشي اليك سرائر المستودع

فكما تراه ستر عرك صانعا ... فكذا تركه لاحالة يصنع

واذا ائتمنت على السرائر فاحفها ... واستر عيوب اخيك حين تطلع

لا تبذان بمبطوء في محفل ... قبل السؤال فان ذاك يفتع

فالصمت يحسن كل ظن بالفتى ... ولعلم حرف سفيه اكرع

ودع المزاح فرب لفظة مازح ... جلبت لبيك بلابلا لا تدفع

وحفاظ جارك لا تضعه فانه ... لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع

واذا استفالك ذو الاساءة عنوة ... فاقبل فان ثواب ربك اوسع

والضيف اكرمه تجده مخبرا ... عمن تجود ومن بخل وتبخع

لا تجزعن من الحوادث انما ... خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما وصى به ... ان المطيع اباه لا يتضعضع

ادى المروة والدنا بكمال وحسن ... يضم عليها الكف والكف فارغ

ايا صاحب الدنيا لا تقنطن ... فان الاله رؤوف رؤوف

ولا ترحلن بلا عدة ... فان الطريق مخوف مخوف

من عدانهم اعتد ثم اقرف ... ثم ادعوى ثم انتحى ثم اعترف

اذا تريد الله فى ما تامر ... ان تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف

ان كنت تطلب نيل الاشرف ... فعليك بالاحسان والانصاف

واذا اعتدى احد عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كاف

كم من عليم قوي في نفسه ... مهذب اللب عند الرزء يتجرف

كم من ضعيف سخيف العقل مختلط ... كالدر من خليج البحر يغترف

جزى الله عنا الموت خيرا فانه ... أمر بنا من والدينا وأرؤف
بعجل يخلص النفوس من الأذى ... ويهدي من الدار التي هي أشرف

فقد كنت باستبدي بالقلب معرفا ... ولم تزل ستبدي بالحق موصوفا
وكنت اذ ليس نور يضاء به ... ولا ظلام على الآفاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم ... وكل ما كان في الأوهام معروفا
ومن يرد على التشبيه يمتثلا ... يرجع اخا حصر بالعجز ملهوفا
وفي المعاج تلقى موج قدرته ... موجا بعارض صرف الروح مكفوفا
فاترك اخا جدة بالدين مشتبها ... فدا بأنك منه الرأي موقوفا
واصحب اخا ثقة حبا لسيده ... وبالكرامات من مولاه محفوفا
امسى دليل الهدى في الأرض مفتقرا ... وفي السما جهبل الحال معروفا

ومالي على فوت فأنت أسف ... ولا مر الى عليه النهف

ما قد والله لي فليس له ... عني الى من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له ... مالي فوت وهمتي اشرف
أراض بالعسر والبوار فما ... تدخلني ذلة ولا صلف

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاحرى ان يجود بها ... فالشكر عنها اذا ما أدبرت خلف

عرفت من بعد ما لم يعرف ... وأثبتت حفاظا لم أصف
من الكلام الصدق فيما أتى بها ... من الله ذي الرأفة الأروف
رسائل بدرست في المؤمنين ... بعد اصطفى احمد المصطفى
فأصبح احمد فينا عزيزا ... عزيز المقامة والموقف
فيا أيها الموعد وعدك سفاها ... ولم يأت جورا ولم يعنف
ألستم تخافون دنو العذاب ... وما أمن الله كالأخوف
فان تصرعوا تحت أسيافنا ... كمصرع كعب ابي الأشرف
غداة رأى الله طغيانه ... واعرض كالجمل الآنف

فانزل جبريل في فضله ... بوحي الى عبده المطيف

قدس الرسول رسولا له ... بابيض ذي طلة مرهف

فبات يعون له معولات ... متى يمنع كعب لها اللذ وفي

فقالوا لاحمد ذمرنا فلبلا ... فاتا من النوح لم نسئف

فحلاهم ثم قال اطعنوا ... دحورا على رغمة الانف

واحلى النضير الى عزيز ... وكانوا بدان ذي رخرف جاهد كثير

الى ذرعات رداقا هم ... على كل ذي ميسرا عجف

بالهف نفسي على الظريف ... المدعى البائس وبذل الرديف

افلت من ضرب له حصيف ... غير كريم الجدام طريف

يا حبذا سبقا بارض الكوفه ... ارض لنا ما لوفه معروفه

بطرفها حاجا الينا المعلوفه ... عجي صباحا واسلمي يا لوفه

اعن نجي المخاوف بالخالوف ... نغر بحر الكاذب بالصادوف

واستر زق الرحمن من فضله ... فليس غير الله بالرازوف

من ظن ان الرزق في كفه ... فليس بالرحمن بالواثوق

او قال ان الناس يغبونني ... زلت به النعلان من حالوق

ارى المنايا استوذن باطلاق ... مشمرة على قدم وساق

فلا المنايا بباقية لحي ... ولا حي على الدنيا بباق

رضيت بما قسم الله لي ... وفوضت امري الى خالقي

لقد احسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

لو كان للحيل يغني لوحد بني ... بنجوم اقطار السما تعلقي

لكن من رزق الحجى حرم الغنى ... ضدان مفترقان اي تفرق

علمي معي اينما كنت يتبعني ... قلبي وعاء له لا الجوف صندوق

ان كنت في العلم كان العلم فيه معي ... او كنت في المال كان العلم والمال

أفّ على الدنيا وأسبابها ... فإنها للحزن محلوقة

يا عجبًا منها ومن شأنها ... عدوّ للناس معشوقة

زمان على رأس الزمان فاتر ... زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق ... وكل صديق فيه غير صديق

ما من صديق وإن تمّت صداقته ... يومًا بالحج في الحاجات طوّاف

إذا تلثم بالمنديل منطلقًا ... لم يخش صولة ثوّاب ولا غوغاء

لا تكذبن فإن الناس قد خلقوا ... لرغبة وبكرموا الناس وفّار

ما ترك بدر لنا صديقًا ... ولا الناس خلفنا طريقًا

دونكها مترعة دهاقا ... كأسًا دعاقًا فمزجت دعاقا

أنا القوم ما فيّ إلا فا ... أقدم إقدامًا وأقطع ساقا

أرى حربًا مغيبة وسلمًا ... وعهد اللبن بالعهد الوثيق

سمعنك تبني مسجدًا من جبابة ... وأنت بحمد الله غير موفق

كمغفلة الأموال من كسر فرحها ... جرت مثلًا للخائن المتصدق

فقال لها أهل البصر والتقى ... لك الويل لا تربحي ولا تتصدقي

أرى أمر الفتى نقص عروناه ... وحبل اللبن بالحبل الوثيق

تعجبت أسأل من عجب لي ... من الناس هل من صديق صدوق

فقالوا عز ذاك لا بو جدان ... صديق صدوق وبعض الأنوق

أشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا

فإن الدرع والبيضة ... يوم الروع تكفيكا

كما اضحك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
فقد اعرف اقواما وان كانوا اصيبا لبكا
مسارعة الى النجدة للغى مثاربكا
فكرك فيك بكعبكا وتركك ما لا يعنيك يعنيكا
ان كان لا يعنيك ما يكفيكا فكل ما في الارض لا يكفيكا

الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا
فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا
تجاوز عن ضعيف قد دعاكا فجاءك تائبا يرجو رضاكا
فان يك بائسا يمسي قد عصاكا فلم يسجد لمعبود سواكا

من لم يكن حبه ما عده فخيفة ان يجد في الحركة
فقل لمن حاله مولية لا تعرضن بالحراك للهلكة

فوحي اذا استبك الفنا جعلوا الصدور لها مسالك

الا لله تطمئن القلوب فوق الدروع بحل ذلك

البك ربي لا الى سواكا اقبلت عمدا ابتغي رضاكا
اسئلك البوم بمن دعاكا ان توب ادخل بربكا كا
ان يك ميتا قد دنا قضاكا رب فبارك لي في لقاكا

هب الدنيا تواتيك العيش الهوف بانيك
وما تصنع بالدنيا وظل الموت يكنفك

العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الله اشراك
وفي سرائر هتمات الورى هيم عن ذي المنى عجز حق وامساك
بهدي الذي هدى البرية مستمسكا ولا الى سترات الله مسلك

لا منجى الا الله فارفع يديكا يكفيك رب الناس ما اهمكا

ايها الكاتب ما انكتب مكتوبٌ عليك
فاجعل المكتوب خيرًا فهو مردودٌ عليك

بارنمودن ست دنیا در عالم مثال بصورت زنی صاحب جمال

لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل
الثنا على ذي العرش يبقى ثوابه ويفنى بها في مثل تلك المنازل
فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمدًا رهين بقفر هن تلك المحافل
وهبها انانا بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
البر جمعًا للفناء مصيرها وبطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي اني غير راغب لما فيك من عز وملك وطائل
وقد قنعت نفسي بما قدر قسمه فنالك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عقابًا دائمًا غير زائل

اذا اجتمعت كفاك فالبخل نشرها ونشر من البخل الموعد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبًا ولا خير في قول اذا لم يكن بفعل

اذا كنت ذا علم ولم تك عاقلًا فانت كذي نعل ولیس له رجل
وان كنت ذا عقل ولم تك عالمًا فانت كذي رجل ولیس له نعل
الا انما الانسان غير العقله ولا خير في عمر اذا لم يكن يصل

ويفسر البيت الى الامام الزكي الحسن العسكري دخل ص بر عبد الله الانصاري على امير المؤمنين ع فقال له جابر
فوام الدنيا بار به عالم ينتفع علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وعلى جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته
بدنيا غيره فقد ضيع العالم علمه واذا لم يستنكف الجاهل ان يتعلم واذا كان الجواد بمعروفه فبيع الفقير آخرته
بدنيا غيره فقد باع آخرته بدنيا غيره من كرمت نفسه عليه كرمت جوارحه ان الحسن البصري قال رضي الله عنه عرضها الله دار البقاء
والمعنى تصرف يجب على عاقل عرضها للزوال والفناء وترك العقل

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحسنة امثالها

ثم قال ع فاذا كنتم ايها العالم العامل وزهدتم في الفضل ع فقد ما لا يدوم عنكم وكسب الفضل بمعروفه وفقير ابنه بدنيا
عز وجل ايها ع عظم الثواب بزيادة ثمره وابقيته

وكم دانيا من ذوي غرف لم يقبلوا بالتي اقبالها
ناهوا على الدنيا باموالهم وقيدوا بالبخل اقفالها

لو شكروا النعمة جاد لهم ... مقالة الشكر الذي قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم ... لكنما كفرهم غالها

مضى الدهر والأيام والدنيا صائر ... وانت بما يهوى من الحق غافل
سرورك في الدنيا غرور وحسرة ... وعيشك في الدنيا محال وباطل
ستزود من الدنيا فانك راحل ... وبادر فان الموت منك نازل
الا انما الدنيا كمنزل راكب ... أراح عشيا وهو في الصبح راحل

انما الدنيا كظل زائل ... او كصيف بات ليلا فارتحل
ايها الكون قد براه ناعم ... او كبرق لاح في افق الأمل

غدا غره طول الأمل ... والقبر صندوق العمل
الموت يأتي بغتة ... حتى ربي منك الأجل
ولم تزل في غفلة ...

هب الدنيا دانت عليك عفوا ... اليس مصيرك الى الزوال
فهاتر حولي لي بين بعدي ... وشبكا ما تغيره الليالي

فما اقبل الدنيا جميعا بمنة ... ولا اشتري بحر المراب الذل
واعشق لحالاء المدامع خلفة ... لئلا ارى في عينها منه الكحل

لنقل الصخر من قلل الجبال ... احب الي من من الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الأشياء طرا ... فما طعم امر من السؤال
ولم ار في الخطوب اشد هولا ... واصعب من معاداة الرجال

رايت الناس قد مالوا ... الى من عنده مال
ومن لا عنده مال ... فعنه الناس قد مالوا

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضًا ولو نال المنى بسؤالِ
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوالِ
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلًا فابذله للمتكرم المفضالِ
ان الكريم اذا حبوت بموعدٍ اعطاكه سلسًا بغير مطالِ

لا تجزعن من الهزال فربما ذُبح السمين وعوفي المهزولُ
واجعل فؤادك للتواضع منزلًا ان التواضع بالشريف جميلُ
واذا حملت الى القبور جنازةً فاعلم بانك بعدها محمولُ
واذا رأيت بكاء قوم لبلةً فاعلم بانك عنهم مسئولُ
يا صاحب القبر المنقش سطحه ولعله من تحته مغلولُ
ما ينفعه ان يكون مصفحًا وعليه من حلق العذاب كبولُ
لا تغترر بنعيمهم وبملكهم الملك يفنى والنعيم نزولُ

فان تكن الدنيا لعدّ نفيسةً فدار ثواب الله اعلى وانبلُ
وان تكن الارزاق قسمًا مقدرًا فقلة حرص المرء في الكسب اجملُ

وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروكٍ به الحرّ يبخلُ
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضلُ

فلا تجزع وان اعسرت يومًا فقد ابقى اليسار لقوم طولُ
ولا تيأس فان اليأس كفرٌ لعل الله يغنى عن قليلِ
ولا تظنن بربك ظن سوءٍ فان الله اولى بالجميلِ
رأيت العير بالنعم القطارُ وقول الله اصدق كل قيلِ

وفي الخلوات احيانًا لعمري وتفعل على غض الرجال فضولُ
ولم ار انسانًا يرى عيب نفسه وان كان لا يخفى عليه جميلُ
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالمًا وللناس قال بالظنون وقيلُ
اجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غنى في العيون جليلُ
وليل الغنى الاعمى زين الفتى عشية يقرى وغداة يمولُ
ولم يعتذر يومًا وان كان معدمًا سخيٌّ ولم يسمع قط بخيلُ

صُن النفس واحملها على ما يزينها ... تعِش سالماً والقول فيك جميلُ

ولا ترين الناس الا تجمّلاً ... نبا بك دهرٌ او جفاك خليلُ

فان صاروَ رِفقُ المرءِ فاصبر لعلّه ... عسى نكبات الدهر عنك تزولُ

يعزّ غنى النفس ان قلّ ماله ... ويغنى غنى المال وهو ذليلُ

ولا خير في ودّ امرئ متلوّنٍ ... اذا الريح مالت مال حيث تميلُ

جواد اذا استغنيت عن ماله ... وعند حلول الفقر عنك بخيلُ

فما اكثر الاخوان حين تعدّهم ... ولكنهم في النائبات قليلُ

فلا تكثرنّ القول في غير وقته ... وادمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلا نك مبتاناً بالقول مفصحاً ... فتسجل البغضاء من زلة الفعل

داري مناخ على من نزل ... وزادي مباح على من اكل

افدّم ما عندنا حاضراً ... وان لم يكن غير خبز وخل

فاما الكريم فراض به ... واما اللئيم فما ان ابالي

خوفني منجم اخو حبل ... تراجع الريح وهي في الجمل

قلت دعني من اكاذيب المجهل ... المشتري عندك سوء وزحل

ادفع عن نفسي افانين الدول ... بخالق الورى وذي العرش جل

نبي اذا ما جاءت الترك فانظر ... ولا بد مهدي يقوم فيعدل

وذل ملوك الارض من آل هاشم ... وتوبع منهم من بذل وبهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده ... ولا عند حدّ ولا هو يعقل

فمنهم يقوم القائم الحق منكم ... وبالحق يأتيكم وبالحق يعدل

سمي نبي الله نفسي فداؤه ... فلا تحذلوه يا بني وعجلوا

اذا عاش امرؤ ستين عاماً ... فنصف العمر يحفده الليالي

ونصف النصف يمضي ليس يدري ... لعفلته عشاءً عن شمالِ

وتلك النصف امثال وحرص ... وشغل بالمكاسب والعيالِ

وما في العمر اسقام وشيب ... وهم بارتحالٍ وانتقالِ

فجد المرء طول العمر جهل وقسمته على هذا المثال

نزلنا بهها ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال
بطن المرء في الدنيا خلودا خلود المرء في الدنيا محال

اذا قربت ساعة بالها وزلزلت الارض زلزالها
تسير الجبال على سرعة كمر السحاب ترى حالها
وتنفطر الارض من نفخة هنالك تخرج انقالها
ولا بد من سائل قائل من الناس هو مندمالها
تحدث اخبارها ربها وذلك لانك اوحى لها
ويصدر كل الى موقف يقيم الكهول واطفالها
ترى النفس ما عملت محضرا ولو كان ذرة منقالها
ترى الناس سكرى بلا خمرة ولكن ترى العين ما هالها
محاسبها ملك قادر فاقا عليها واقا لها
ذنوبي بلا في فهبلني اذا كنت في البعث حمالها

لبيت

لبيت المعاد فيا ويلها واعظب للنفس اما لها

اخاف وارجو عفوه وعقابه واعلم حقا انه حكم عدل
فان يك عفوا فهو منه تفضل وان يك تعذيبا فاني له اهل

فحيي ذوو الاضغان ضف فاوبهم تحبك العطشى وقد بلغ النهل
فان اعرضوا كرها فحي تكرما وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي هو ذاب منه تباعه وان الذي قالوا وراء الفل

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك مضرا بالذين احبهم كانك تبغي بهم من دليل

ياخاد همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه بنعته وسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للتارحين توقف العمر ... ض ذرة لا تقربي الرحلا
ذرة لا تقربه ان له ... حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظمأ ... نخاله في الحلاوة العسلا

يا قنبر كنت امس لي ... فصرت اليوم مثلي
وهبتك لمن وهبك لي ... كتبه علي

دنيا تخادعني كانك ... لست اعرف حالها
حظر الملك حرامها ... وانا اجتنب حلالها
مدت الي يمينها ... فرددتها وشمالها
ورايتها محتاجة ... فوهبت جملتها لها

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى ... ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلا ... فندامة العقبى لمن يتكاسل

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللاعداء مال
فان المال يفنى عن قريب ... وان العلم باق لا يزال

ان الغنى هو الغنى بقلبه ... ليس الغنى هو الغنى بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه ... ليس الكريم بقومه وبآله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله ... ليس الفقيه بحفظه وبقاله

تعلم ابا بكر ولا تك جاهلا ... بان علينا خر جاف وناعل
وان رسول الله اوصى بحفه ... واكد فيه قوله في الفضائل
فلا تحسنن حقدا واردد الوردي ... اليه فان الله ليس بغافل

فاهلا وسهلا بضيف نزل ... وارسل ودع الله الغافل
تولى الشباب كان لم يكن ... وحل المشيب كان لم يزل
كان المشيب كصبح بدا ... واما الشباب كمدبر افل
سقى الله ذاك وهذا معا ... فنعم المولى ونعم البدل

خليلي خليلي من يلومُ وصالُهُ ... وليس سرّي عند كلّ خليلي

وليس خليلي بالملوك ولا الذي ... اذا غبتُ عنه يا عنيّ بخليل

الا هل الى طول الحياة سبيلُ ... وانّى وهذا الموت ليس يحولُ

وانّى وان اصبحتُ بالموت موقنا ... فلي امل دون المنيّة طويلُ

وللدهر الوان تروح وتغتدي ... وانّ نفوسا بينهنّ فُتولُ

ومنزل حيّ لا معرّج دونه ... لكلّ امرئ منها اليه سبيلُ

قطعتُ بايام اللذكر ذكرهُ ... وكلّ عزيز هاهنا ذليلُ

ارى علل الدنيا على كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليلُ

اذا انقطعت عنّي بعيش مدّتي ... فانّ بكاء الباكيات قليلُ

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ لقاء العابرين فلولُ

وانّ افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليلُ

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما اليه سبيلُ

وليس جليلا رزء مال وفقده ... ولكن رزء الاكرمين جليلُ

لذ للك حيّي لا بدا نبه مضجعٌ ... وفي القلب من حرّ الفراق غليلُ

سيعرض عن ذكري ويسلو مودّتي ... ويحدث بعدي للخليل خليلُ

يا قوما على قلل الاجبال بحر سهام ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما اكلوا فيها وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

وطال ما كنزوا الاموال وادخروا ... فخلّفوها على الاعداء وارتحلوا

وطال ما شيّدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا

اضحت مساكنهم خرسا معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

سل الخليفة اذا اوفت منيّته ... اين الجنود واين الخيل والحول

اين الكنوز التي كانت مقاتلها ... تنوء بالعصبة المفوّن اوكلوا

اين العبيد التي ارصدتهم عددا ... اين الحديد واين البيض والاسل

ابن الفوارس والغلمان ما صنعوا ... ابن الصوارم والخطية الذبل

ابن الكفاة الم يكفوا اخا بقهم ... لما راوه صريعا وهو منتهل

ابن النجاة التي ما جوا لما غضبوا ... ابن المجاة التي تحمى بها الدول

ابن الرماة الم تمنع باسهمهم ... لما اتتك سهام الموت تنتضل

هيهات ما صنعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية اذ اوفى بك الاجل

ولا الرشى دفعتها عنك او بذلوا ... ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل

ما ساعدوك ولا واسوك اذ قربهم ... بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا

ما بال قبرك لا باتى به احد ... ولا يطوف به من بعدهم رجل

ما بال قبرك وحشا لا انيس به ... يغنيك من كنفيه الروع والوهل

ما بال ذكرك منسيا ومطرحا ... وكلهم بافتئام المال قد شغلوا

لا تنكرن فما داست على ملك ... الا اناخ عليه الموت والوجل

وكيف يرجو دوام العيش منتقلا ... وروحه بحبال الموت منتصل

وجسمه لبنات الدود مختبر ... وملكه زائل عنه ومنتقل

وروى ان رسول الله اخى بين صخر وزنيرة فقال له ذات يوم اما اخوك فقد رأيته فقال الشعر واما اخوك فلم اره فقال له النبى صلعم انك لن تراه ابدا حتى تراه في الجنة وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى وقال الشعر

افبك بنفسي ايها المصطفى الذي ... هداه رب الناس من غمة الجهل

وبفديك حوبائي وما قد مسجتي ... لمن انتمى معه الى الفرع والاصل

وما كان لي مذ كنت طفلا وفتية ... وانشئ بالعلا منه وبالنهل

ومن جنة حجد ومن عمة ابي ... ومن اهله احمى ومن بيته اهلي

ومن حين اخي بين من كان حاضرا ... دعاني واخفاني وبين من فضلي

لك الفضل اني ما احببت ناكرا ... لانعام ما اوليت يا خاتم الرسل

الا بعدا لله اهل النفاق ... واهل الاراجيف والباطل

يقولون لي قد فداك الرسول ... فخلاك في الخالف الخاذل

وما ذاك الا الان النبي ... جفاك وما كان بالفاعل

فمرت وسجى على عاتقي ... الى الراحم الحاكم الفاصل

فثار الى هضبة قلبه ... وقال مقال الاخ الثاكل

اجم ابن عمي فانبا نده ... بارجاف ذي الحسد الداغل

فهل اخي انت من دونهم ... كهرون موسى وكم بانل

يمثل ذو العقل في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغته لم يرع لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر فصبر اخو اقلا
وذو الجهل يأمن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلا

اعيني جودا بارك الله فيكما على هالكين ما نرى لهما مثلا
على سيد البطحا وابن وليها وسيد ثوان اول من صلى
مصابهما اجرى الى الجو والهوى فبت اقاسي منهما الهم كالثكلا
مهذبة قد طيب الله جنبها مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد على من بغى في الدين قد عدلا

ان عبدا اطاع ربا جليلا وفى الداعي النبي الرسولا
فصلوة الاله تترى عليه في دجى الليل بكرة واصيلا

ان ضرب العداة بالبيض مرضي سيدا قادرا ويشفي غليلا
ليس من كان قاصدا مستقيما مثل من كان هاويا وذليلا
حسبي الله عصمة لا مورى وحبيبي محمد لي خليلا

انا الصقر الذي حدثت عنه عناق الطير تنجد ان تجدلا
وقاسيت الحروب انا ابن سبع فلما استت افنيت الرجالا
فلم ندع السيوف لنا عدوا ولم يدع السخاء لدي مالا

صيد الملوك اراني وتغلب واذا ركبت فصيدي الابطال
صيدي الفوارس في اللقاء فاثنني عند الوغاء لغضنفر قتال

عليكم بالثلاثة فاكتموها شحاء عنكم وعليكم ومال
فان الناس اعداء لهذا ولا يرضيهم الا الزوال

اخا علبك اللعن من جاحد يا ابن لعين لاح بالارذل

اليوم اعلوك بذي رونق ... كالبرق في الخلو لوى المسبل
بفرس شوس الراس لا يشتني ... بعد فراش الحاجب الأخزل
ارجو بذاك الفوز في جنة ... عالية في اكرم المدخل

ان يومي من الزبير ومن طلحة فيما يلوني لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله ... الى الظلم للخلوق سبيل

الم تر ان الله اعلى رسوله ... بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة ... ولا فوا هوانا من اسار ومن قتل
فاعصى رسول الله قد عز نصره ... وكان امر الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل ... مبينة انا نه لذوي العقل
فامن اقوام كرام واتقوا ... واسعد بحمد الله مجتمعي النمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم ... فزادهم الرحمن خبلا على خبل
واهلك منهم يوم بدر رسوله ... وقوما غضابا افعلهم حسن الفعل
باديهم بغي وحقد وقوا طع ... وقد حادنوها بالجلاء وبالقتل

فاكرموا من ناتني ذي حمية ... صريحا ومن ذي بخدع منهم كهل
وتبكي عيون النائحات عليهم ... بجود باسبال الرشاش وبالوبل
نوائح تبكي عتبة الغي وابنه ... وشيعة شفاه وتنعى بالجهل
وذا الدحل تنعى وابن جذعان فيهم ... مسلبة حرى مبينة الثكل
ثوى منهم في بئر مدير عصانة ... ذوو بخدع في الحروب وفي الهزل
دعا الغي منهم من دعا فاجابه ... وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاصحو الدى دار الجحيم بمعزل ... عن النقب والعدوان في اغلال القعل

الحمد لله الجميل المفضل ... المسبغ الولى العطاء المجزل
شكرا على تكليمه لرسوله ... بالنصر منه على الغواة المجهل
كم نعمة لا استطيع بلوغها ... جهدا ولو املت طائفة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا ... منه على سالت ام اسال
قد غاب عن احزاب من تابعه ... جند النبي وذي البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر ... ان كان ذا عقل وان لم يعقل

رأيت المنكرين بغوا علينا ... ولجّوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا ... غداة الجمع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا ... نجرّهم وهو في العرف العوالي
فقد أودى لعتبة يوم بدر ... وقد أودى وحاجب غير آل
وقد قلّلت خيلهم ببدر ... وأتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهادًا ... بحمد الله طلحة في الحجال
فثلّ لوجهه فرعت عنه ... دقيق الحدّ حودث بالصقال
كأنّ الملح خالطه إذا ما ... نظمّي كالعقيقة في الظلال

رجز عثمان بن أبي طلحة يوم أحد

أنا ابن عبد الدار ذي المحافل ... وأنت عندي يا علي مفعول

أو هار رجوف الردى مفعول

هذا مقامي معرض مبذول ... من باق سيفي فله العويل
ولا أهاب الصول بل أصول ... أني عن الأعداء لا أزول
يوم الدجى الصبح الأحول ... والفرّ عندي في الوغا مفعول

أو مالك

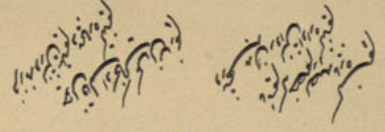

أو هالك بالسيف أو مغلول

وكاهن تركنا في دمنه ... من اسنط موتور وشمطاء ناكل
وغانية صاد الرماح حليلها ... وأضحت تعدّ اليوم أحد الأرامل
تبكي على بعل لها راح غازيًا ... وليس إلى يوم الحساب بقافل
ونحن أناس لا نصيد وما حنا ... إذا ما طعنا القوم غير المقاتل

لقد كان ذو حدّ وحدّ لكفره ... فقيد البنان في الجامع يعقل
فظلّ بالسيف ضربة محفظ ... فصار إلى قعر الجحيم بكبكل
فذاك مآب الكافرين ومن يكن ... مطيعًا لأمر الله في الخلد ينزل

ألا من مبلغ ما أقول ... فإن القول يبلغه الرسول
ألا أبلغ معاوية بن صخر ... لقد حاولت لو نفع التحول
وناطحت الأكارم من رجال ... هم الهام الذين لهم صؤول
هم نصروا النبي وهم آووه ... رسول الله إذ خذل الرسول

صف نشر
كأسياد غل واسبال خيش

ظفر بكر
غداة التحمص بسمر صقال

بحبه

بحبه الصراب وحر الرقاب
تكبد الكدوب وتخزى الهضوب

أمام العقاب غداة النزال
وتروى الكعوب وماء القذال

صبر الفتى بقفره بجلده
وبذله لوجهه بذله

يكفي الفتى من عيشه اقلّه ... الخبز للجايع ادمٌ كلّه

احبّ ليال الهجر لا فرحًا بها ... عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لانّني ... ارى كلّ شيء مولعًا بزوال

كتبت اليكم والدموع تسيل ... على صحن خدٍّ والفؤاد عليل
كيف اطيب العيش بعد فراقكم ... وكل غريب بالبلاد ذليل
يطول على الليل حتى كانّني ... على كل نجم بالسماء كفيل

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره ... فوفى لعمري عن قليل يلومها
اذا قلبت كانت على المرء منة ... وان دبرت كانت كثيرا همومها

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ... فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
فاحذر دعوة من المظلوم دعوته ... كبلا تصيبك سهام الليل في الظلم
نام عينك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم

وما الدهر الا بقطة ونقوم ... وليلة بلهنها وبؤس
بعيش قوم وموت قوم ... والدهر فاض ما عليه لوم

اذا كنت في نعمة فارعها ... فان المعاصي سريل النعم
وحافظ عليها فشكر الاله ... فان الاله سريع النقم
فان العرون ومن حولهم ... نفانوا جميعا ودق الحكم
وكن موسرا شئت او معسرا ... فما انقطع العيش الا بهم

حلاوة

١٢٧

حلاوة دنياك مسمومة ... فلا تأكل الشهد الا بسم
محامد دنياك مذمومة ... فلا تكسب الحمد الا بذم
اذا تم امر دنا نقصه ... توقع زوالا اذا قيل تم
وكم قد رددت في غفلة ... فلن ينهر الناس حتى تهم

تنزه عن مصادقة اللئام ... والم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما ... فان الدهر محتل النظام
ولا تحمد على المعروف قوما ... وكن منهم على دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي ... وذي الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب ومحب ... ونافس في الحلال وفي الحرام
وما بالعود الا منطق ولكن ... نما يرضى الاله من الكلام
وان خان الصديق فلا تخنه ... ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الاخوان ضغنا ... وعد بالصفح منهج من الانام

اذى الاحسان عند الحر ذنبا ... وعند اللئم منفعة وغنما

كقطر صار في الأصداف دُرًّا ... وفي شحذ الأفاعي صار سمًّا

كهبة المرء ليس المرء يدركها ... فكيف كهبة المختار في العدم
هو الذي أفنا الأشياء مبتدعًا ... فكيف يدركه مستحدث العدم

لأنو دع السر الا عند ذي كرم ... والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق ... قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

قضى الله أمرًا وجف القلم ... وفيما قضى ربنا ما ظلم
ففي الأمر ما خان لما قضى ... وفي الحكم ما جار لما حكم
بدا أو لا خلق إذ لا فنا ... ولم كان دولحنا في العدم

أنا بالدهر عليم وأبو الدهر وأمه ... ليس بالي الدهر يومًا قد مضى منه
وإذا سرك يومًا فغدا بانت همه

١٢٨

مهلًا لقد أصبحت فيها آثمًا ... لك الصلوف قاعدًا وقائمًا
ثلثه تصبح فيها صائمًا ... ورابع تصبح فيها طاعمًا
وليلة تخلو الدهر فيها ناعمًا ... فما لك أن تمسكها مراغمًا

أخوك الذي إن جئته مضنك ملمة ... من الدهر لم يبرح لدفع الدهر واجبًا
وليس أخوك الذي إن تشعبت ... عليك الأمور ظل للحال لائمًا

بيان عجز إنسان

كم من أديب فطن عالم ... مستكمل العقل مفلٌّ عديم
ومن جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم

اصبر للبلوى عزاء وحسبة ... فتوجر إن تأسوا وأسلو لبلهم
خلقنا دحاة للتجلد والأسى ... وتلك الغواني للبكاء والمأتم

وإذا طلبت إلى كريم حاجة ... فلقاؤه بكفيك والتسليم
وإذا أتاك مسلمًا ذكر الذي ... حملته فكأنه مأزوم

روى الامام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي بسنده متصل عن بكير بن عمرو بن قرة عن جبير بن محمد
الصادق ع قال قال الا ادلك على الذخيرة بالكرى والكنز الذاخر وعدة الائمة الطاهرين وجنبة المخلصين
وذخيرة الائمة الطاهرين للمسلم ودعوهم بها في اليوم والليلة وهي احد الاعمال ارادته وظفر بغيته
قلت ما هو يا سيدي قال صحيفة تداولها الائمة بعضهم بعضا احدهم الى الآخر لهم بها علم لا علة وعدل عن
اولا شاري على حروف المعجم فاذا بها كذا امرا بطبيعة اوجعت شيئا لا تتطبع رقعة تمكن الظفر
باراد تك والفائز بمنيتك والله قادر المجيب الداعي ولا كتب المعهد عليه كان يختم الحسن بن محمد عزاها

في كل ليلة يجلس فيها الائمة ع وهو دعاء لامير المؤمنين عليه السلام وهو هذا

يا سامع الدعاء يا رافع السماء يا دائم البقاء يا واسع العطاء
لذي الضائقة العديم

يا عالم الغيوب يا ساتر العيوب يا غافر الذنوب يا كاشف الكرب
على المرهوب العظيم

يا فاتح الصفات يا مخرج الميت من الحي يا جامع الشتات يا منتهى الرغبات
من الامر العظيم الرميم

يا منزل الغيث من بعد القنوط يا مجلي الغموم والهموم عن الوجوه
من الامر المبرم الدروم

يا خالق الروح سماء بلا فروج مع الليل ذي الولوج على النهار ذي الضوء البلج

كردن از ماء اوزاجا حسن لوي
بالا حجر ان لم احك لوي

رم زدن از علو همت وافتخار
وشكايت از اطلس وافتقار

اصبحت بين الهموم والهيم
هموم عجز وهمة الكرم

طوبى لمن نال فوق همته
او نال عز الفتوح بالقسم

اطلب العدم من قومي وقد جهلوا
فرض الكتاب فنالوا كل ما حرما

حبل الامامة لي من بعد احمدنا
كالذ لو علقت النكر بالوطا

لا بي نبوته كانوا ذوي ورع
ولا دعوا بعده الا ولا ذمما

لو كان لي جابر البرحان احرمهم
خلقت قومي وكانوا لقمة اكما

نلت عصى صفقت بعد حانهم
على راسها مثل السنان المعوم

وبهم جلس ابتر ثم سلم
الى كل مامول ولبس لبسلم

واربعة مثل الاصابع صفقت
تشير الى الخبران من غير مفصم

وهاء شفوق ثم واو مقوس
عليها اذا ابدو كانبوب محجم

فيا حاصل الاسم الذي ليس مثله
نوق به كل المكان فسلم

فذلك اسم الله جل جلاله
الى كل مخلوق فصيح واعجم

بعشى سنا النجوم

يا فالق الصباح يا فاتح النجاح يا مرسل الرياح بكورا على الرواح

فينشان بالغيوم

يا مرسى الرواسخ اوتادها الفواخ فى رضه السوانخ اطوادها الهوانخ

من صنعه القديم

يا هادى الرشاد يا ملهم السداد يا محيى البلاد يا رازق العباد

يا فاتح الغموم

يا من يرى العيون يا من يرى الوضين من حكمه نفوذ ما عنه لى شذوذ

نعالبث من حكمهم

يا مطلق الاسير يا جابر الكسير يا مغنى الفقير يا غازى الصغير

يا شافى السقيم

يا من يرى اعتراضى يا من يرى اضطرابى من الذل والمحاذى والافك والمرائى

اعدنى من الهموم

من حنة وافن ذكر المعاصى الفلب عنه مرس من شر عى نفس

شبطانها الرجيم

يا منزل المعاش على الناس والوحش لا فرق فى الغنى بين من لا يرى ولا

تقدست من علم

يا مالك النواص للطير والحوت ما عنه من مناص لعبد ولا خلاص

لماض ولا مقيم

يا خير مستعاض لمحض المفين راض بما عليه فاض من احكام المواض

نبارك من رحيم

يا من بنا محيط عنا الاذى يميط من ملكه البسيط من عدله القسيط

على البر والاثيم

يا بارئ اللحوظ يا سامع اللفوظ يا فاسم اللحوظ يا حافظ الحفيظ

بعدل من الفسوم

يا من هو السميع من عرشه الرفيع من خلقه البديع من جاه المنيع

من اظالم الغشوم

يا من جا فانبغ بما قد جنا وسوغ يا من كفى فبلغ ما قد كفى وافرغ

من مته العظيم

يا ملجا الضعيف يا مفزع الملهف نبارك من لطيف رحيم بنا رؤف

خبير بنا كريم

يا من قضى بحتم على نفس كل خلق وفاه الكل ذوق فما ينفع الفرق

من الموت والحتوم

ترى ولا أراك لا رب لي سواك فلذ إلى هداك لا تثنني رداك

بتوفيقك العصوم

يا معلن الجلال ذا العز والجمال ذا الكبد والمحال ذي الحذق والفعال

تعالبت من حكيم

اجرني من الجحيم من هولها العظيم من حرها المقيم من عينها الدميم

من مائها الحميم

فزادوا ابن اي ربك اصحبني الغران زوجني الحور اسكني الجنان ناولني الأمان

الى جنة النعيم

الى نعمة ولهو بغير استماع لغو لا باذكار نجس لا باعتداد سنكو

سفيم ولا كليم

الى المنظر النزيه الذي لا لغو فيه هنيئا لا كنه فطوبى لعامره

لذي المدخل الكريم

الى منزل تعالا بالحسن قد تواللا بالنور قد تلالا تلقى به الحلالا

من السيد الرحيم

الى المقر الاوطى الى الملبس البهى الى المطعم الشهى الى المشرب الهنى

من التسلسل الحميم

فبامن هو اجل مما وصفت واسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد والآخر مما تعلم واسئلك وزنا من رضاك اكثر على كل شئ قدير بحكمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

ومن كرمت طبايعه تحلى بادان مفضل حسان

ومن فلت مطامعه تعطى من الدنيا بانواع الامان

وما يدري الفتى ماذا يلاقي اذا ما عاش من حدث الزمان

وان غدرت بك الايام فاصبر وكن بالله محمود المعاني

ولا تك ساكنا في دار ذل فان الذل يقرن بالهوان

وان كلا ذو كرم جميلا فكن بالشكر مطلق اللسان

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين

الهي لا تعذبني فاني ... مقر بالذي قد كان مني

وما لي حيلة الا رجائي ... بعفوك ان عفوت وحسن ظني

فكم من زلة لي في الخطايا ... عضضت اناملي وقرعت سني

بظن الناس بي خيرا وانّي ... لشر الناس ان لم تعف عني

وبين يدي محبس طويل ... كاني قد دعيت لكي اجابني

احن بزهرة الدنيا حنينا ... ويغني العمر فيها بالتمني

فلو اني صدقت الزهد فيها ... قلبت لاهلها ظهر المجن

دنيا تحول باهلها ... في كل يوم مرتين

فعدوها لتجمع ... وردوا لها لشتاتين

هذا زمان لبس لخوانه ... يا ايها المرء لخوان

اخوانه كلهم طالم ... لهم لسانان وقلبان

باطنك بالبغض في قلبه ... داء هوى دهر بكتمان

حتى اذا غبت عن عينه ... رماك بالزور وبهتان

واستر ذوي الله مما في خزائنه ... فانما الامر بين الكاف والنون

ان الذي انت ترجو وتامله ... من البرية مسكين بن مسكين

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... لا بارك الله في الدنيا بلا دين

لو كان بالليب مرداد اللبيب غنى ... لكان كل لبيب منزل فارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم ... يعطي اللبيب ويعطي كل مافون

الصبر مفتاح ما ترجي ... وكل خير بصبر يكون

فاصبر وان طال ليل البلى ... فربما طاوع المحزون

ودم بابيل باصطبار ... ما قبل ههات لا يكون

لا تنكر المكروه عند نزوله ... ان الحوادث لم تزل متناسله

كم نعمة لم تستقل بشكرها ... لله في طي المكاره كامنة

الهي انت ذو فضل ومن ... واني ذو خطايا فاعف عني

وطني فيك يا ربي جميل ... فحقق يا الهي حسن ظني

هذا زمانٌ هكذا اهلهُ بالودّ لا يصدق انسانُ
يا ايها المرء كن مفردًا دهرك لا تأنس بانسانِ

قالوا حبيبك دانٍ منك مقتربٌ وانت ذو ولهٍ في الحب حيرانُ
قلت قد يحمل الماء الطهور على ظهر البعير وريّ وهو ظمآنُ
يا قوم لا ترغبوا في غربة ابدًا ان الغريب غريبٌ حيث ما كانا

لولا الذين لهم ورد نقوم به واخرون لهم سرد نصوم به
لدككت ارضكم من تحتكم سحرًا لانكم قوم سوء ما نطيعونا

ليس الغريب غريب الشام واليمن انما الغريب غريب اللحد والكفنِ
لا تنصحن غريبًا طال غربته والدهر قد اضطجره بالذل والحزنِ
فللمسافر حقٌّ لو رعاه راكبًا على المقيمين الذين في الوطنِ

الا خذ وعد موسى قرنين وضع اصل الطبايع تحت دينِ

١٢٢

وسكة خان سطرنج فخذها وادرج بين ذين المدرجين
فذاك اسم من يهواه قلبي وقلب جميع من في الخافقينِ

خطاب لرجل يسمى محمد بن حنفية

افحم فلن تنال الا سنة وان للموت على لبك حنة

الا احذروا في حربكم ابا الحسن ولا تروموه فذا من الغبن
فانه يدقكم دق الطحن ولا يخاف في الصباح سن وهن
وقد غدى بالباس في وقت اللبن

يا ايها المنزك يا من افتتن والمنتهى ان يهرى بالحسن
الى فانظر انبا بلقى الغبن

اياحالي اذا نوديت باسمي وقد برز الخلايق اجمعينا
وجبريل وميكال ينادي وفاضينا الاله العالمينا
اذا زفرت جهنم ثم صاحت وجاؤا بالرجال مسلسلينا

ومرّ المؤمنين كلمح برقٍ ... وبقي المجرمون مغلّلينا
وفي حال الحبوة شغلتموها ... وبعد الموت ما لا تنفعونا

فدحرف الحرب العوان اني ... بازل عامين حديث سنّي
سنحيح الليل كالي جنّي ... استقبل الحرب بكلّ فنّ
معي سلاحي ومعي مجنّي ... وصارمٌ يذهب كلّ ضغنٍ
اقصى به كلّ عدوٍّ عنّي ... لمثل هذا ولدتني امّي

هوّن الامر تعش في راحة ... قل ما هو بنت الاسهون
تطلب الراحة في دار العنا ... خاب من يطلب شيئًا لا يكون
ليس امر المرء سهلًا كلّه ... انما الامر سهولٌ وحزون

اذا هبّت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كلّ خافقةٍ سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها ... فلا تدري السكون متى يكون

اتى منذري من محوس القران ... وما هو من غير كان
ذنوبي اخاف فاما القران ... فاني لمن منّه امن

الا ياصلاح ان الذكر يبقى ... وان المال والانسان فاني
ولا يبقى سوى عمل جميل ... محدثتي فلان عن فلان

فاطم ذي المجد والبهتين ... يا ابنة خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب لدى حنين
يدعو الى الله وليس ينكين ... يشكو البنا جائعًا حزين
كل امرئ بكسبه رهين ... وفاعل الخير به يدين
موعده في جنة علّيين ... حرّمها الله على الضنين
وللبخيل موقف حزين ... تهوي به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين ... يمكث فيه الدهر وليس حين

احرك سمع يا ابن عم وطاعه ... اطعمه ولا ابالي الساعه

ارجو اذا اشتبكت المجاعة ... ان ادخل الخلد ولي شفاعة

نعيب زماننا والعيب فينا ... وما لزماننا عيب سوانا
هجونا للزمان بغير جرم ... ولو نطق الزمان بدر هجانا
ولا ياكل ذئب لحم ذئب ... ولا ياكل بعضنا بعضا عيانا
جراحات السنان لها التيام ... ولا يلتام ما جرح اللسان

الدهر ادبني والياس عناني ... والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمني من الايام تجربة ... حتى نضب الذي قد كان ينهاني

عد عن نفسك الحبا وصنها ... وثوق الدنيا ولا تامنها
انما جنتها لتستقبل الموت ... وادخارها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فاظر ... اي احد وتنز محب فكنها

نحن الكرام بنوا الكرام ... وطفلنا في المهد يكبر

انا اذا قعد اللئام ... على بساط العز قمنا

انا في بعد دنى بالنجوم ... وما هو من شرها كائن
ذنوبي اخاف فاما النجوم ... فانى من شرها امن

يقال بما تهوى فقلنا ... يقال الشيء كان الا تكونا

انا غريب لا انا على نفسي ... من الحبوة ولكن سنة الدين
فلا المعرى سباق بعد صيته ... ولا المغربي وان عاش الى حين

اذا المرء لم يعرض ما امكنه ... ولم يات من امره اذنبه
واعجب بالعجب فاقده ... وناه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يوما ويبكي سنة

سيف رسول الله في يميني ... وفي يساري فاطع الوتين

وكل من بارزني يجبني اضربه بالسيف عن قربي
محمد وعن سبيل ديني هذا قليل في طلاب العين

اسد على اسد يصول ضارٍ غضبان في يمن هبان

يا فادة الكوفة من اهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن
كفى بهذا حزنا من الحزن اضربكم ولا ارى ابا الحسن

انا الغلام القرشي المؤتمن الماحد الابيض لبث كالغطن
مرضى بدر السادة من اهل اليمن من يأتني يجد ومن اهل اليمن
ابو الحسين فاعلمن وابو الحسن

اليوم ابلو حسبي وديني بصادم نجله همبني
عند اللقاء احمي بها عرضي

قد عرف الحرب العوان سني بازل عام من حديث سني
سمع الاسل كاني حبني استقبل الحرب بكل فن
مع سلاحي ومعي محبني وصادم يذهب كل ضغن

تنكر لي دهري وما ادري انى اعز ورد عالي الخطوب يهون
فظل يرمي الخطب كيف عنى وبتاديه الصبر كيف يكون

امن تذكر قوم غير ملعون اصبحت مكتئبا محزون
امن تذكر اقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو الى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما ذكروا والغدر فيهم سبيل غير مأمون
الا بئس ما قال الله خبرهم انا عصينا الغمان بن مطعون
اذ يأطرون ولا يحنون مقتله طعنا دراكا ضربا غير ما هون
فسوف نجزيهم ان لم تمت عجلا كيلا بكيل جزاء غير مغبون
او ينتهون عن الامر الذي وقعوا فيه ويرضون منا بعد بالدون
وتمنع الضيم من يرجو امضيتنا بكل مطرد في الكف مسنون

ومرهفات كان الملح خالطها تُشفى بها الداء من هام المجانين
حتى تقرّ رجال لا حلوم لهم بعد الصعوبة بالإسماح واللين
او يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبيّ كموسى وكذى النون
ما بى بأمر جلى عزّ ذى عوج كما تنزّل فى يات ياسين

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن فى وقته واخو الجهالة متعب محزون
تبغى القوىّ فلا تنال بغيه حظا وبحظى عاجز ومهين

لا بأس من على النساء بخفّة ما فى الرجال على النساء مهين
كل الرجال وان تعفف جهده لا بدّ ان ينظرة ستجون
والقهرمانى من وثقت بعهده ما للنساء سوى القبور حصون

لئن حلفت لا تنقض النأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين
وان هى اعطتك اللسان فانها لغيرك من خلانها ستلين

٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كلمات ينفع بطالب المطالب ويصلح بكلمات تشخص بالمراتب والمناصب وكلام معتبر من اسد الله الغالب امير المومنين علي ابن ابيطالب عليه السلام ويستخرج الف كلمات من الغرر والدرر حفظه الله تعالى استخرجه وكاتبه وقاريه ومورخه خرج تاريخ سنه الهجريه من اسم هذا الكتاب هزار كلمه

كلام امير مومنان علي ابن ابيطالب

الدين يعصم الدنيا بالتسليم الدين يجل الدنيا بالتذلل
التواضع يرفع التكبر يضع العجب يهلك الجهل
موت المودة من الرزق معدوم الحرص محروم
البخل مذموم الحسود مغموم الاحتقار رذيلة الاثار

فضيلة

فضيلة النقية ذهاب الطمع رق الياس عتق التكرم مفروض
المعروف مقروض الندم استغفار الاقرار بالذنب
الانكار اصرار الاكثار ضجر المومن بعمله الانسان بعقله
المرء بهمته العلم بالعمل القلب خازن اللسان اللسان
ترجمان الجنان الانسان عبد الاحسان الصدق لسان
الحق الكذب عدة الصدق والخرس خير من الكذب
التظفر شافع المذنب الطمع فقر ظاهر الياس غنى حاضر
الموت رفيق غافل الهوى عدو متبوع العاقل بالف مثله
الجاهل يميل الى شكله السلامة في التفرد الراحة في
التزهد الدنيا سوق الخسران الجنة دار الامان العبد
حر ما قنع الحر عبد ما طمع الحق اصر الاصحاب السنة
افيح الاوباب الرجال نقيد المال اك مع شريك القائم
العجب عنوان الحماقة القناعة عوان العافية الحسد راس
العيوب الانصاف شيمة الاشراف الاجال تقطع الامال
العاقل يطلب الكمال الجاهل يطلب المحال المرء بكده الانسان
الخطاء لسان اليد النجاة مع الصدق الاستغفار دواء الذنوب

السخاء ستر العيوب القناعة تسيف لا يفنيها التوفيق فضل
منقبة الغضب نار القلوب الكتب بساتين العلماء الأدب
كمال الرجل التكبر في الولاية ذل في العزل العلم صاحبه الحلم
الحلم زينة العلم العفو أجمل الإحسان الإمامة نظام الأمة
الطاعة تعظيم الإمامة الدنيا دار المحنة القناعة رأس الغنى
الدنيا غنيمة الجاهل الجاهل متيقظ العالم حيران وإن كان متيقظا الجاهل متعب
وإن كان حيا الشر جامع لمساوي العيوب الكبر
مصيدة إبليس العظمى الحسد مقتضاه إبليس الكبرى الغيبة
قوت كلاب النار الإيثار أجل عبادة وأفضل سيادة
الصدق من صدق غنيمة المعوض مستريح عنه عيبه
السكوت عن الأحمق أفضل جوابه التعريض للعاقل أشد
عتابه التوحيد أن لا تتهمهم التسليم أن لا تتوهم
الدهر موكل بتشتيت الآلاف التحمل من أخلاق المؤمنين
التكلف من أخلاق المنافقين الإفراط في المزاح حمق
الجمال الظاهر حسن الصورة الجمال الباطن حسن السيرة
العاقل من أماتت شهوته الغوي من قمع لذته الخير سهل

من فعل الشر الهوى أعظم المعدمين القناعة أفضل
الغنائم التقى أعظم الغنيمتين المعروف أفضل الكنزين
الصلوة أفضل القربتين الصيام أحد الصحتين الدين
أحد الرفقين البخل يكسب العار وبه دخل النار الكذب في العاجلة
عار وفي الآخرة نار الغضب يردي صاحبه ويبدي معايبه
الزهد ثمرة المتقين وحجة الأوابين التقوى ثمرة الدين و
امارة اليقين الجاهل لن يلقى أبدا الا مفرطا العلماء غرباء
لكثرة الجهال الأحمق غريب في بلده مهان بين أعزته العاقل
من عقل لسانه الا عن ذكر الله تعالى المؤمن من كان حبه لله وبغضه
لله وأخذه لله وتركه لله الزينة بحسن الصواب لا بحسن الثياب
الحريص فقير ولو ملك الدنيا بحذافيرها الجنة خير مال النار
شر مقبل الجوع خير من ذل الخضوع الكمال على ثلاث الصبر
على النوائب والتورع في المطالب وضعف الطالب
الرفيق يسير الصعب ويستسهل شديد الأسباب العالم
يعرف الجاهل لانه كان قبل جاهلا الجاهل لا يعرف العالم لانه
لم يكن قبل عالما الايمان شجر أصلها اليقين وفرعها التقى

وورد ما الحياء وثمرتا السخاء الحمق داء لا دواء ومرض لا برء
الغضب في الدار رهن لخرابها المتقرب الى الله تعالى بمسئلة والى
الناس يتركها الدنيا مستقلة فاسئه ان يقبلك لك لم تبق لها
الدنيا اصغر واحقر وانذر من ان يطاع فيها العاقل اذا سكت
فكر واذا نطق ذكر واذا نظر اعتبر الداعي بلا عمل كالقوس بلا وتر
الاخ المكتسب في الله اقرب القرباء وارحم من الامهات
والآباء المؤمن حيي غني موفق تقي المنافق وقح غبي منمق
شقي لبث ورده راحة لك وتعب لغيرك الدنيا سجن
المؤمن والموت تحفته والجنة ماواه الدنيا جنة الكافر
والموت مغبته والنار مثواه الفقر لكل واحد قبيح وهو
بذي القدرة والسلطان اقبح اغتباط العيون لا ينفع مع غفلة القلوب
الطاعة جنة المؤمن والعدل جنة الدول الحريص لا يزهد في
الرزق ولكن يذل القدر الشره مركب الحرص والهوى
مركب التعب المروءة شتى كلها وشتر منها انه لا بد منها الحسنة باكلك
الحسنات كما تاكل النار الحطب الحازم من جاد بما في يده ولم يخرج
عقل لوعه الى غده العلم خير من المال العلم يحرسك وانت

تحرس المال

الشرف عند الله تعالى بحسن الاعمال لا بحسن الاقوال
الامور لا تقدر بالاماني بل بالتدبير الدنيا ظل الغمام وحلم المنام
الموت ازلكم من خلقكم واهلك لكم من انفسكم العارف وجهه
مستبشر متبسم وقلبه وجل محزون الحكمة شجرة تنبت في القلب
وتثمر على اللسان ازراء الرجل على نفسه برهان رزانة عقله
وعنوان وفور فضله اعجاب الرجل برهان نقصه وعنوان
ضعف عقله الكبر يوبق القلوب بسوره يهدم القائله
العاقل من يملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب
الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود انا قسيم النار وخازن الجنان
وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس متنا اهل البيت امام
الا وهو عارف باهل ولايته وذلك لقول الله انما انت منذر
ولكل قوم هاد انا اخو رسول الله واحد بن في الاسلام وكاسر
الاصنام ومجاهد الكفار وقامع الاصناد انا كاسب الدنيا لوجهها
وقادر لقدرها وراد على عقبها انا مع رسول الله وسمي عزقي على
الحوض فلا يخذ احدكم بقولنا ويعمل بعملنا انا القائم على الحوض وانا
الذائد عنه اعدائنا والمشفع منه اولياؤنا فمن شرب منه شربة لم يظمأ

بعد ما ابدا انا لیس بالذهب والمال لیس بالفخار انا ضعیف
بکل العرب وکسرت نواجم ربیعة ومضر انا مخبر فی الاحسان
الی من لم احسن الیه ومرتهن بانمام الاحسان الی من حسنت الیه
لانی اذا انممته فقد حفظته واذا قطعته فقد ضیعته فلما فعلته
انا علی رد ما لم اقل اقدر منی علی رد ما قلته انا شاهد لکم وحجیج لهم
علیکم انا داعیکم الی طاعة ربکم ومرشدکم الی فرائض ربکم
ودلیلکم الی ما ینجیکم انا واهل بیتی امان لاهل الارض کما ان النجوم
امان لاهل السماء انا خلیفة رسول الله فیکم ومقیمکم علی
حدود دینکم وداعیکم الی حجة الهدی

بادروا الطاعة السعد بادروا الخیر ترشدوا
بادروا شبابکم قبل هرمکم وصحتکم قبل سقمکم بادروا غناکم
قبل فقرکم وحیاتکم قبل موتکم بادروا ما امرتکم فیه حلول
اجالکم نزکیکم وتزلفکم عبس الداء الحسن عبس الرقیب الحرص
عبس الشبهة التهمة عبس الطعام الحرام عبس الوجه الوقاح عبس قرین
الدین الطمع عبس المنطق الکذب عبس الکسب سوء الادب
عبس السعی التعرفه بین الناس عبس الدار الدنیا بکر الکسب والجمع

ترک بر الوالدین اکبر فریضه بطل المرء عدوه بلاء الانسان
فی لسانه برّوا اباءکم یبرّوا ابناءکم بعد الاحمق خیر من قربه
وسکوته خیر من نطقه

ناجر الله تربح تفاءل بالخیر تنج تاج الملک عدله تعلموا تعلموا
وتکرموا تنزل من الله المعونة علی قدر المؤنة ترک جواب السفیه ابلغ
جوابه تکلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه تحرز رضا ربک
بغضبه تحبب الی الله سبحانه بالرغبة فیما لدیه توکل علی الله
فانه یؤلف المتفرقین الیه تحلل بالیاس تحمد فی ابدی الناس
غوائلهم وتحرز المودة منهم تجلبب الصبر والیقین فانهما یعلمان
العدة فی الرخاء والشدة تحققوا فان الغایة امامکم والساعة
من ورائکم تجدوکم تحققوا تلحقوا فانما ینتظر بأولکم آخرکم
تعرف حماقة الرجل بالاشتر فی النقمة والذل فی المحنة ترک
الذنب شدید واشد منه ترک التوبة تولی الاراذل و
الاحداث الذل ولیل الخلال وادبارها تسربل الحیاء
واقرع الوفاء واحفظ الاخاء واقلل مجاذبة الثناء یکمل لک الثناء
تعالی الله من قوی ما احمله وتواضع من ضعیف ما اجراک

على معاصيك تعرف حماقة الرجل في ثلاث في كلامه فيما لا يعنيه
وجوابه عما لا يسئل عنه ودخوله في الأمور ثلاث يذهب بالجوع
وثلاث يذهب القنوع تجاوز عن الزلل واقبل العذر ترفع
لك الدرجات تشهد الأشرار من عظم الأوزار
تتبع العيوب من اقبح العيوب وشر الشبهات
ثمرة العلم معرفة الله ثمرة المعرفة
الحزن ثمرة الدين الأمانة ثمرة الحرص العناء ثمرة
القناعة الغناء ثمرة التواضع المحبة ثمرة الكبر المقت ثمرة
الشجاعة الغيرة ثمرة الأنس بالله الاستيحاش من الناس
ثمرة الشكر زيادة النعم ثمرة الطمع ذل الدنيا وشقاوة الآخرة
ثمرة العقل الصدق ثمرة القناعة العز ثلث من كن فيه
كمل ايمانه العقل والعلم والحلم ثلاث لا يسئل عنهن سر المرأة
والنمام والأحمق ثلاث يمتحن بها عقول الرجال هن
المال والولاية والمصيبة ثلاث مهلكات طاعة الله
وطاعة المغضب وطاعة الشهوة ثلاث لا يستحى منهن
خدمة الرجل ضيفه وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه وطلب الحق

وان قل ثلاث هن جماع المروة عطاء من غير مسئلة
ووفاء من غير عهد وجود مع اقلال ثلاث من كن فيه
فقد رزق خير الدنيا والآخرة هن الرضا بالقضاء والصبر على
البلاء والشكر في الرخاء ثلاث لا يبلغ صفون من ثلاث
ابدا العاقل من الأحمق والبر من الفاجر والكريم من اللئيم
ثلاث من شين الدين الفجور والغدر والخيانة ثلاث
مهلكة الجرأة على السلطان وايتمان الخوان وشرب السم للتجربة
ثلاث تدل على عقول اربابها الرسل والكتب والهدية
ثوب التقي شرف الملابس ثوب العافية بهنا الملابس
ثواب عملك افضل من عملك ثيابك على غيرك
البقية لك منها عليك ثواب الآخرة ينسي مشقة الدنيا
ثروة الدنيا فقر الآخرة
جالس العلماء تسعد جانب الرجل حلمه جليس الخير نعمة
جليس السوء نقمة جد نشد وصبر تظفر جود الرجل يحببه الى
اضداده وبخله يبغضه الى اولاده جد بالجد تحمد جار السوء
اعظم الضراء وانشة البلاء جود الدنيا فناء وزهدها غناء

وسلامتها عطب وسهولها سلب جانبوا الكذب فانه مجانب
الايمان جانبوا الغدر فانه مجانب القران جمال
العبد الطاعة جمال العيش القناعة جهل الغنى بضعه وعلم
الفقير برفعه جمال المخبر في الموالات والمبغض في الله
حسن الصورة اول الشهادة حسن
الخلق احد الطائفين حب الدنيا رأس كل خطيئة
حب الدنيا راس كل فتنة واصل كل محن حب المال
سبب الفتن وحب الرياسة راس المحن حب الادب
اشرف من حسب النسب حد اللسان امضى من حد السنان
حفظ اللسان وبذل الاحسان من افضل فضائل الانسان
حصنوا الدين بالدنيا ولا تحصنوا الدنيا بالدين تحصلوا
الآخرة بترك الدنيا ولا تحصلوا الدنيا بترك الآخرة حاصل الامانى
الاسف حاصل المعاصى التلف حاصل التواضع الشرف
حفظ ما في يديك خير من طلب ما في يد غيرك حديث كل مجلس
بقدر ما يسع بساطه حق على الملك ان يلبس ثوبا قبل جدده
حياء بلا نفع وعبرات تجمع اشد شيء بالجنون الاصرار على الاثم

والافة

والافة منه ندم ثمرة الحلال ان عاش فتن وان مات حزن
خير المواهب العقل خير
العلم ما نفع خير المواعظ ما ردع خير اعمالك ما قضى فرضك
خير اموالك ما وفى عرضك خير الدنيا حسرة وشهوتها
ندم خير الضحك التبسم خير الصدقة اخفاها خير الخلائق الرفق
خير الكلام الصدق خير الامراء من كان على نفسه اميرا خير خصال
النساء خضاب الرجل خير من صحبته من لا يحوجك الى الحاكم
بليك وبينه خير الاخوان من لم تكن على الدنيا اخوته خير
الناس من زهدت نفسه وقلت رغبته ومات شهوته
وخلص ايمانه وصدق ايقانه خوف السلطان اشد على الرعية
من جور السلطان خالفوا الناس باخلاقهم وزايلوهم في الاعمال
خطر الدنيا يسير وحاصلها حقير وبهجتها زور وموهبها غرور
خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل خمس يستقبح من جنس كثرة
الجور في العمل والحرص في الحكم والبخل في الاغنياء والقحة في النساء
وفي الشيخ الزنا خير كل شيء حديثه وخير الاخوان اقدمهم
خذ من صالح الناس وخالل خير خليل فان للمرء ما اكتسب وهو في الآخرة

مع احب دليل عقل

الرجل قوله دليل اصل المرء فعله دوله الكريم نظهر مناقبه دوله اللئيم تكشف مساويه ومعايبه دوله الجاهل كالغريب المنخرك الثقله

دوله الفاضل كالمكتسب يحن الى الوصله دوله العادل مرجو الاجابه

دوله الجائر من الممكنات دوله الاكارم من فضايل المغانم دوله اللئام مذله الكرام دول الاشرار محن الاخيار دول الفجار مذله الابرار دول اللئام من نوايب الايام دار الوفا لا تخلو من كريم ولا يستقر بها لئيم درهم الفقير ازكى عند الله من دينار الغنى دوام الصبر عنوان الظفر والنصر دوام الشكر عنوان درك الزياده دعاكم الله سبحانه الى دار البقاء وقراره الخلود والنعماء ومجاوره الانبياء والسعداء فعصيتم واعرضتم ودعاكم الدنيا الى قراره الفناء ومحالّ الفناء وانواع البلاء والعناء فاطعتم وبادرتم واسرعتم

ذكر الله نور الايمان ذكر الله مطرده الشيطان

ذكر الآخره دواء وشفاء ذكر الدنيا ادوء الادواء ذكر الموت يهون اسباب الدنيا ذهاب العقل من الهوى والشهوه

ذل الدنيا عز الآخره ذهاب البصر خير من عمى البصيره ذر الشرف

فان

فان الشرف لا يجد بجوده ولا يرحم فقره ذر العجل في الامور فرق العجاب

لا يدرك مطلبه ولا يجد امره ذل في نفسك وعز في دينك وحرص

اخر بكت وابذل دنياك ذوو العيوب يحبون اشاعه معايب

الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم ذك عقلك بالادب

كما تذكى النار بالحطب ذاك ينفع سلمه ولا يخاف ظلمه اذا قال فعل

واذا ولى عدل رحم الله

امرءا عرف قدره ولم يتعد طوره رحم الله امرءا تفكر فاعتبر فصبر

رحم الله امرءا عبدا راقب ذنبه وخاف ربه رحم الله رجلا راى حقا

فاعان عليه ورای جورا فردّه وكان عونا بالحق على صاحبه راس

الايمان الصدق راس الحكمه لزوم الحق راس العلم الترفق

راس الجهل الخرق راس كل شر الفحش راس العلم الحلم راس

الجهل الجور راس الايمان الصبر راس الفضايل اصطناع الافاضل

راس الاراذل اصطناع الاراذل رب كلام كلام رب كلام

كالحسام رب عادل جائر رب رابح خاسر رب كلمه سلبت

نعمه رب نزهه عادت بغبطه رب غنى اذل من بخله

رب فقير اعز من اسد رب قول اشد من صول رب

عالم قلة علمه رب جاهل نجى بجهله رب بطل احسن منه الصمت
رب دواء جلب داء رب داء جلب دواء رب جرب جنيت
من لفظة رب صبابة غرست من لحظة رب جهل اقعد من
حلم رب جرباء عود من سلم رب كلام افعد من سهام
رب غنى افقر من فقر رب ذى ابهة احقر من كل حقير رب
قريب ابعد من كل بعيد رب بعيد اقرب من كل قريب
رب علوم هى ذل لربها رب مسئلة لا دين له رب موصلة
خير منها القطيعة رب معرفة ادت الى التضليل رب اخ
لم تلده امك رب صديق عندك من خير الدنيا كمدت رب
آمر غير مؤتمر ربما نصح غير الناصح ربما اصاب الاعمى قصده
ربما اخطأ البصير رشده رغبتك فى استجلاب حبك
راكب لمعصيته متواه الله راكب الطاعة مقبلة الجنة
رزقك يطلبك فارح نفسك من طلبه رضاك عن نفسك
من فرط جهلك رحمة الضعفاء تستنزل الرحمة رجوع
الأطماع يقطع رقاب الرجال راى الرجل ميزان عقله رزق
كل امرء مقدر كتقدير اجله راى الرجل على قدر تجربته رزق المرء

على قدر نيته رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة راستبقاء من لا يبقى يهلك
الأمة رفاهية العيش فى الأمن

زكوة العلم الاحتمال زكوة المال الافضال زكوة القدرة الانصاف
زكوة الجمال العفاف زكوة الظفر الاحسان زكوة الشجاعة
الجهاد فى سبيل الله زكوة السلطان اعانة الملهوف زد من خجل
اهلك فى تقصيرك ولا تعرفنك صحبة حبيبك وسلامة امسك
فان مدة العمر قليلة وسلامة الجسم مستحيلة زين المصاحبة الاحتمال
زين الرياسة الانصاف زلة العالم كانكسار السفينة تغرق
معها غيرها زوال الدول باصطناع السفل زيادة الدنيا
نقصان الآخرة زالوا اعداء الله وما صلوا اولياء الله زخارف
الدنيا نفد العقول الضعيفة زلفى لمن ارتفت ونقمة لمن توكل
وراحة لمن وقص وجنة لمن صبر زينة البواطن اجمل من زينة
الظواهر زلة القدم اهون من زلة اللسان زلة اللسان اشد
هلاكا سبب المحبة السخاء

سبب الالتئام الوفاء سبب فساد العقل الهوى سبب الشقاء
حب الدنيا سبب زوال النعم الكفران سبب التسلط طاعة

طاعة الغضب سبب الفتن الحقد سبب زوال النعم سوء المنطق يزري بالقدر ويفسد الأخوة
سبب العفة الحياء سبب السلامة الصمت سبب الإخلاص اليقين سبع أكول حطوم خير من دال ظلوم غشوم ترك الشبهة أسهل من
سبب الورع قوة الدين سبب المحبة البشر سنة الكرام التواضع فان الشبهة صرت أسيره سنام الدين الصبر واليقين و
الإلمام سنة الأنعام قبح الكلام سلاح الجبل العفة سلاح مجاهدة الهوى سنة الابرار دوام الفقه والرئيس والدنى و
اللوم الحمد سلاح الشر الحقد سنة الكرام الوفاء بالعهود السيئ والمرء والصبي سلوني قبل ان تفقدوني فاني
سنة اللئام الجحود سعادة المرء في القناعة والرضا سلاح المذنب بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض سوء الخلق يوحش النفس ويرفع
الاستغفار سوء الخلق شؤم قرين سوء البشر داء دفين الأنس سلوة القلوب المودات فانها شواهد لا تقبل الرشا
سوء الفعل دليل لوم الأصل سرور الدنيا غرور ومتاعها ثبور سفهك على من في درجتك تفاركك تفاركك الديكين وهراش الكلبين
سمع ذكر الله ذاكر سوف تبكي ما قد ترك فخفض في ولن يغفر الا مجروحين او مفضوحين وليس ولكنك
المكتسب سادة أهل الجنة المخلصون سوء الخلق يوحش القريب فعل الحكماء ولا تسأل الفضلاء ولعله ان يحلم عنك فيكون اوزن
وينفر البعيد سرور المؤمن بطاعة ربه وحزنه على ذنبه منك واكرم وانت أنقص منه والالم سكر الغفلة والعز في التهيب
سل عن الرفيق قبل الطريق سل عن الجار قبل الدار سلموا الامر لله افاقة من سكر الحمور سكن القلب الجد
وامر وله فانكم لن تضلوا مع التسليم شر الناس من ظلم الناس
سلامة العيش في المداراة شر المصائب الجهل شر الناس من لم يقبل العذر ولا يقبل
سلامة الدين في الانعزال عن الناس شر الذنب شر الاولاد العاق شر الولاة من يخافه البرى شر
سهر الليل في طاعة الله شر الامراء من كان الهوى عليه امرا شر لا يدوم خير من خير لا يدوم
ربيع الأولياء وروضة السعداء سنة ترك خير من سنة
تعجبك سمع الاذن لا ينفع مع غفلة القلب سلم الورق

شر الناس من يرى انه خيرهم شر اصدقائك من تتكلف له
شر الاصحاب الجاهل شر المحن حب الدنيا شر الفقر فقر النفس
شر ما تضيع فيه العمر اللعب شر الناس من يبغي على المظلوم شر
الناس من كان متملقا لعيوب الناس عما عن معايبه شر الفتن
محبة الدنيا شر الملك طول الحياة شر من رزقك الصدق الولاء
شكر نظرك بحسن الاخاء شكر من رزقك محبة الصلاح شكر النعم عصمة
من النقم شكر الاله يديم النعم شكر المؤمن يظهر في عمله شكر المنافق
لا ينجو ذلك نه شاور قبل ان تعزم وفكر قبل ان تقدم شاور
ذوي العقول تأمن الزلل والندم شاور في امورك الذين يخشون الله
ترشد شجاعة الرجل على قدر همته وغيرته على قدر حميته شبان
لا يعرف فضلها الا من فقدها الشباب والعافية شتان العلم والصلف
عيب عالم اذا ظهر في زي متعلم
صلاح العمل بصلاح النية صلاح
البدن الحمية صلاح الايمان الورع وصف الطمع صلاح العقل
الادب صلاح العبادة التوكل صلاح الرعية العدل صلاح
النفس مجاهدة الهوى صلاح الآخرة بغض الدنيا صلاح الظاهر
عنوان صحة السرائر صحة الدنيا اسقام ولذتها آلام صحة الاجسام

من ههنا الاقسام صواب الجاهل كالزلة من العاقل صاحب السلطان
كراكب الاسد يغبط بموقعه وهو اعرف بموقعه صاحب السوء
قطعة من النار صحبة الاحمق عذاب الروح صدق الرجل
على قدر مروءته صحبة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار صيام
القلب عن الفكر في الآثام افضل من صيام البطن عن الطعام صدر
العاقل صندوق سره صمت الجاهل ستره صوم القلب خير من
صيام اللسان وصوم اللسان خير من صيام البطن

ضياع العمر بين الآمال والمنى ضل من اهتدى
بغير هدى الله ضادوا الجزع بالصبر ضادوا الشر بالخير ضادوا
الشهوة بالقمع ضادوا الطمع بالورع ضادوا الكبر بالتواضع ضادوا
الكفر بالايمان ضلال العقل اشد ضلة وذلة الجهل اعظم ذلة

طوبى لمن صمت الا من ذكر الله طوبى
لمن زال فقره وغربته عنه وغنى بقناعته طوبى لمن بشر قلبه
ببرق اليقين طوبى لمن عمل بسنة الدين وقفى اثر النبيين طوبى
لمن لم يغتره فلتات الغرور طوبى لمن لم تتم عليه مشتبهات الامور
طاعة الهوى تقسم العقل طاعة الشهوة غاية الجهل طاعة الشهوة

تفه الدين طاعة الحرص تفه اليقين طلاق الدنيا مهر الجنة
طلب الثناء بغير استحقاق جمق طالب الخير من اللئام محروم طالب
الدنيا بالدين معاقب مذموم طاعة الهوى نجى وطاعة الهوى
ترد طلب الأدب جمال النسب طعن اللسان بمضى من طعن
السنان سئل عن الفقر فقال حرمان من يطلم فلا تشكوه وبحر عمن فلا تحوجه
نحن المؤمن
وسر الله سبحانه فلا تقلقوه

كهانة ظن العاقل اصح من يقين الجاهل ظلم الحق من نصر الباطل
ظفر الكرم نجى ظفر اللئيم يردي ظفر الخير من طلبه ظفر الشر من ركبه
ظفر الشيطان من غلب غضبه ظفر الشيطان من ملكه غضبه
ظلم السخاء من منع العطاء

عليك بالحياء فانه عنوان الشباب عليك بالسخاء فانه ثمرة العقل عليك
بالحلم فانه ثمرة العلم عليك بالرضا في الشدة والرخاء عليك بالعفاف
والقنوع فمن اخذ بها خف على المؤن عليك بالصبر والاحتمال فمن
لزمها مات على الحق عليك بطاعة الله سبحانه فان طاعة الله فاضلة
على كل شيء عليك بلزوم الصمت فانه يلزمك السلامة ويؤمنك الندامة
عليك بلزوم الحلال وحسن البر بالعيال وذكر الله في كل حال عليك

بالجد والاجتهاد في اصلاح المعاد عليك بطاعة من بارك بالدين فانه
يهديك ويحميك عليك بلزوم الصبر فيه باخذ الحازم واليه يؤل الجازع
عليك بالجد وان لم يسعد الجد عليكم بالمحجة البيضاء فاسلكوها والا
استبدل الله بكم عليكم بلزوم الدين والتقوى واليقين فمن احسن
الحسنات وبهن ينال رفيع الدرجات عليكم بهذا القرآن فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه واعلموا بمحكمه وردوا متشابهه الى عالمه فانه شافيه عليكم و
افضل ما تسلحتم به عليكم بحب آل نبيكم فانه حق الله عليكم والمرجب على الله
حقكم الا تزولن الى قوله لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
عليكم بطاعة المنعم فانهم الشهداء عليكم الهموم والشقاء لكم غدا على قدر
المصيبة تكون المثوبة على قدر المؤنة تكون من الله المعونة على قدر الرأي
تكون العزيمة على قدر الهمة تكون الحمية على قدر الحمية تكون الغيرة
على قدر المروة تكون السخاوة على قدر شرف النفس تكون المروة على قدر
العقل تكون الطاعة عند الشدائد يعرف الفرج عند سطوع الفرج عند نزول
الشدائد يعرف جفاظ الاخوان عند الهجرة تنكشف عقول الرجال
عند نطق المتكلم يكثر الحاسد عند ذلة الشريف ترتفع البركة
عودك نفسك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبوك ويقل مبغضوك

عادة الكرام الجود عادة اللئام الاعتمار آفة الكرام الاحرار عجبت لمن
يشك في قدرة الله وهو يرى خلقه عجبت للغافل والموت في طلبه
في طلبه عجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
عجبت لمن يرى انه ينقص كل يوم من نفسه وعمره وهو لا يتأهب للموت
عجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء عجبت لمن يحمي الطعام
لاذيته كيف لا يحمي الذنب لاليم عقوبته عجبت لمن يرجو الرحمة من فوقه
كيف لا يرحم من دونه عجبت لمن خاف لسباع فلم كيف عجبت
لمن يغبط دمعة النجاة وهو الاستغفار عجبت للمتكبر كان اصل نطفة
مذرة وهو في غد جيفة عجبت لمن ينكر على الناس وفيه اكثر مما
ولا يبصرها عجبت لمن يتصدى لاصلاح الناس ونفسه اشد
شرف داء لا يصلحها وينقطع اصلاح غيره عجبت لمن يجهل نفسه
كيف يعرف ربه عجبت للبخيل يتعجل الفقر الذي منه هرب
ولغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
في الآخرة حساب الاغنياء عجبت لمن يقال ان في البحر الذي يعلم
انه فيه كيف يخط عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم انه ليس فيه كيف
يرضى علم المنافق في لسانه علم المؤمن في عمله علم لا يعمل كنجر بلا تمر

علم بلا عمل كقوس بلا وتر علم لا ينفع كدواء بلا نجع عداوة العاقل خير من
صداقة الجاهل عالم معاند خير من جاهل مساعد علموا صبيانكم
الصلوة وحثوهم عليها اذا بلغوا الحلم عرف الله سبحانه بفسخ العزائم وحل العقود
وكشف الضر والبلية عمن اخلص النية عفوه بالكرام احسن من عفوا
اللئام عاقبة الكذب ندامة عاقبة الصدق نجاة وسلامة
عالم يفر صاحبه بدينه خير من مطيع يفتخر بعلمه

غاية الدين الايمان غاية الايمان اليقين
غاية اليقين الاخلاص غاية الدنيا الفناء غاية الآخرة البقاء غاية
المؤمن الجنة غاية الجهود الموت غاية الكافر النار غنى العاقل
بعلمه غنى الجاهل بماله غيرة الرجل ايمان غيرة المرأة اهمال عدوان
غنى المؤمن بالله سبحانه غيرة الشباب ولا تشبهوا باليهود غوص الفطن لا
يدركه بعد الهم لا يبلغه غضب الملك رسول الموت غاص
الصدق في النفوس وفاض الكذب واستعلت المودة باللسان وتصنعوا
بالقلوب في ذكر الله جلوة القلوب
في رضا الله غاية المطلوب في طاعة الله كنوز الارباح في خلاف
النفس ندما في طاعة النفس عنها في القرآن نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم

وحكم بالندم في العجلة والندامة في الأناة والسلامة في كل بذم السرف
الا في صنايع المعروف والمبالغة في الطاعة فوت الغنى غنيمة الأكياس
وحسرة الحمقى فخر المرء بفضله لا بأهله فكر المرء مرآة تريه حسن فعله
من قبحه فقر الحمق لا يقضيه المال في ولهها الكذب فكر ثم تكلم
تسلم من الزلل فروا كل الفرار من اللئيم الأحمق فارق من فارق
الحق الى غيره ودعه وما رضي لنفسه فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها
فاقة الكريم خير من غنى اللئيم فاسمعوا أيها الناس وعوا واحضروا
اذان قلوبكم لتفهموا فالله الله عباد الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه
ملاقح الشنان ومنافخ الشيطان

قد افلح التقي الصموت قد بعد المتجبر المهوت قد تضعضع
فانصحوا واصبروا تم فاصبروا وارشدتم فاسترشدوا قد امر من الدنيا
ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا قد تزينت الدنيا بالغرور واغرت
بزينتها قد تزاحى الناس على الفجور وتهاجروا على الدين وتحابوا على
الكذب وتباغضوا على الصدق قد ظهر اهل الشدة وبطل اهل الخير
وفاض الكذب وغاض الصدق قرنت المحنة بحب الدنيا فليهنك
الحق يدفع كثير الباطل كما ان قليل النار يحرق كثير الحطب فليهنك

خير من كثير لغيرك قليل تحمد عاقبته خير من كثير تضر قول لا علم كصمت لا
قبيح عاقل خير من حسن جاهل قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر
تبن عنهم قدم الاختبار في اتخاذ الاخوان معيار يفرق بين الاخيار
والاشرار كل عاقل مغموم كل عارف
عائف كل قانع غني كل متوكل مكفي كل طامع اسير كل حريص
فقير كل متكبر حقير كل فان يسير كل راض مستريح كل بري
صحيح كل طالب مطلوب كل ائب قريب كل شر يميل الى
جنسه كل شر يعقب من ضده كل ما الدنيا عارٌ كل مؤن
الدنيا خفيفة على القانع والعفيف كل شر من الآخرة عباءة اعظم
من سماعه كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى الأدب كم من
ذليل اعزه عقله كم من عزيز ازله جهله كم من عقل اسير عند هوى
امير كم من اكلة منعت اكلات كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ
كم من فقير غني مفقر كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من
العلماء والجاهل من المتعبدين كيف يملك الورع من يملكه الطمع
كيف يفرح بعمر ينقصه كل ساعة كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم
عن الهوى كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه كيف يأنس بالله من لا يستوحش

من الخلق كفى بالتواضع شرفا كفى بالمرء معرفة
ان يعرف نفسه كفى بالمرء شغلا بمعايب الناس كفى
بحزم عما بقى من الدنيا ما مضى منها كفى بالمرء جهلا ان يجهل عيبه
كفى بالمرء جهلا ان يباهى على علمه كثرة الكلام يمل السمع كثرة الالحاح
يوجب المنع كثرة الوفاق تفاق كثرة حياء الرجل دليل ايمانه
كثرة المعارف محنة وخلطة الناس فتنة كن قنعا تكن غنيا كن
متوكلا تكن مكفيا كن رضيا تكن مرضيا كن في الملاء وقورا وكن في الخلاء
ذكورا كن في الدنيا بدنك وفي الآخرة بقلبك وعملك كن مرتضا
تقيا منقضا عفيفا كلما رققت رتبة للمرء نقص الناس عنده والكريم
ضد ذلك كلما قربت الحكمة ضعف الشهوة كما ندين تدان
كما تعين تعان كما ترحم ترحم كما تواضع تعظم كما تواضع
كما تشرف عف كما تقدم تجد كما تزرع تحصد كما ان الشمس
والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان كتب
العقل كف الأذى كلام الرجل ميزان عقله كفى اذا سأل
رسول الله اعطنى واذا سكت ابتدأنى كفر النعمة لوم وصحبة الأحمق
شؤم كافل المزيد الشكر كافل النصر الصبر كافل التمام البر عند الله

في الخلق

لكل هم فرج لكل
ظالم انتقام لكل شئ مدبر ومدبر السعادة المزاح لكل داخل دهشة
فاسد وداء السلام للحق دولة للباطل جولة للكلام آفات للعادة
على كل انسان سلطان للظالم كفة غصة للغافل في كل كلمة ثبل
للاحمق مع كل قول يمين لقد كانت تعلمكم الدنيا الغلط واذ تكلم على هواء
لدنياكم عندي امران من عرق خبر من يده مجذوم لئن ازالناس
اليك من هواك الا مراشدك وكشف لك عن معايبك
لئن اوقن الناس لديك لطفهم بالتصديق لئن افض الناس اليك
واليهم منك لطلبهم لمعايب الناس لئن يسمرك الفران لن
يفوز بالجنة الا الذي لها لن ينجو من النار الا التارك عملها لن يبقى
الشر راحبا لن تحقق بالخير حتى تبغض من الشر لن تتصل
بالحق حتى تنقطع عن الخلق لن يفوتك ما قسم لك فاجمل في الطلب
لن يفضل المرء حتى يغلب ليس للحريص غنى
ليس للمتكبر صديق ليس للمعجب رأى ليس من الرفق الكفران النعم
ليس لابليس وهن اعظم من الغضب والبغي ليس لك باخ من اخوجك
الى حاجة ولينه ليس في الاشياء لوالج ولا عنها بخارج لم الضعف

الله الدنيا لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه لم تنا سبحانه في العقول فتكون
في مهب فكرها مكتسبا ولا في رايات خواطرها مجددا مصرفا لو ضربت
خيشوم المرئ على ان يقتضي لو صبت الدنيا بجملتها على المنافق
على ان يحبني ما احبني لو عقل اهل الدنيا لخربت الدنيا لو كان لربك
لانتك رسله لو كنا نأتمانون لما قام للدين عمود ولا اخضر
للايمان عود لو ميزت الاشياء لكان الصدق مع الشجاعة
وكان البين مع الكذب لو خص الله سبحانه في الكتب لاحد من الخلق اخضر
فيه لانبيائه ولكنه كره اليهم التكبر ورضى لهم التواضع لو جرت
الارزاق بالالباب والعقول لم يفش البهائم والجهل

من آمن آمن من غفل سلم من عقل فهم
من تكبر حقر من تواضع رفع من توكل على الله من ظلم ظلم
نصر الباطل خسر من نصر الحق افلح من عقل صمت من بصر
عيبك فقد ضحكك من مدحك فقد اكذبك من قنع
لم يغتم من توكل لم يهتم من صدع الدنيا صرعته من عصى الدنيا
اطاعته من ظلم بغيها عق اولاده من ظلم رعيته نصر اضداده
من فحش شفاحاده من كثر ضحكه قلت هيبته من تمسك بالحق

من تخلف عنا محق من اتبع امرنا سبق من ترك غير نفسه غرق
من جهل موضع قدمه زل من لا دين له لا مروة له من لا مروة له
لا همة له من عشق نفسه لم ينصح غيره من عرف الكذب لم يقبل صدقه
من خان وزهره فسد بهره من لا حاء له لا حرفة له من قل ادبه
كثرت سقطاته من عدم القناعة لم يغنه المال من ابان لك
عن ابيك فهو وودك من ترك عيبك فهو عدوك من ابصر
عيب نفسه لم يعب احدا من ولع بالغيبة شتم من اكثر المزاح سلم
من قل طعامه قل آلامه من تفكر في ذات الله الحد من استحيى من
قول الحق فهو احمق من اطاع امامه فقد اطاع ربه من لا ايمان له
لا امان له من ساء خلقه قل مصاحبه ورفيقه من منع المال من يحمده
ورفه من لا يحمده من كتفى بالبسير استغنى عن الكثير من انكر عيوب
الناس رضيها لنفسه فذلك الاحمق من جهل قدره جهل كل قدر
من لم يتعظ بالناس وعظ الله الناس به من عرف الله بالجزاء
على ما اصابه من خاف الله سبحانه امنه الله سبحانه من كل شئ من خاف
الناس اخافه الله سبحانه من كل شئ من عمل على الدنيا فهو الشقي المحروم
من ذم نفسه اصلحها من مدح نفسه فقد ذبحها من اهتم برزق

عنه لم يفلح ابدا من نقل اليك نقل عنك من بلغك شتمك
فقد شتمك من شهد لك بالباطل شهد عليك بمثله من بر
والديه برّ ولده من كان سيئا في ملاءه وجب عليك التلطف في
علاج دائه من وصلك وهو معدم خير ممن جفاك وهو مكثر من
لم يتمم الصدقون الصدوق من اقبح المذام مدح اللئام من
اشرف افعال الكريم تغافله عما يعلم ما كثر الادعياء ما تواضع الا رفيع
ما رئي عبد قط ما اقل راحة الحسود ما كذبت ولا كذبت
ما ضللت ولا ضل بي ما عز من ذل جبرانه ما قرب الجوف من الموت
ما خلق الله سبحانه امرءا عبثا فيلهو ما اجلب الحرص للتعب ما اقرب
الراحة من التعب ما اشجع البرئ واجبن المريب ما كان الله سبحانه
ليضل احدا وليس الله بظلام للعبيد ما كان الله ليفتح على احد باب
الشكر ويغلق عليه باب المزيد ما امن بما حرمه القرآن من استحله
ما كلمة راح وما طعمة فاح ما انفع الموت لمن شعر الايمان والتقوى
قلبه ما اصدق الانسان على نفسه واتى ويدل عليه بفعله ما احسن بالانسان
ان لا يشتهر ما ابغني ما اكثر الاخوان عند الجفان واقلهم عند حادثات
الزمان ما افيح بالانسان ان يكون ذا وجهين ما ابن آدم والفخر

واوله

واوله لطفه وآخره جيفه لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه ما ابن آدم والعجب
واوله نطفه وآخره جيفه قدره وهو ما بين ذلك يحمل العذره
ما احق الانسان ان لا يساعة لا يشغله عنها شغل بحاسب فيها نفسه
فينظر فيما كتب لها وعليها في ليلها ونهارها ما ولد تم والتراب امه
فللحساب وما جمعتم فللذهاب وما علمتم ففي كتاب مدخر ليوم الحساب
ما اقرب الذهاب من الذهاب والشيب من الشباب والشك من الارتياب
ما فرار الكرام من اللئام كفرارهم من الظلم والغدر والكذب بمقارنة
اللئام ما استطعف الشيطان ولا استل سخيمة الغضبان ولا استمال
المهجور ولا استدعى شر دعى مثل الهدية ملاك الشر الطمع ملاك
الدين حمى لقمة الهوى ملاك الاسلام صدق اللسان ملازمة الخلوة
دواء الصلحاء مزيل الفاحشة كف عليها منع الكريم احسن من عطاء
اللئيم مجالسة الابرار توجب الشرف مصاحبة الاشرار توجب
التلف ماوجد الرجل بما لبس فيه مستوزرى به مزية المعروف
احسن من ابتدائه منع اذاك اصلح لك من قلوب اعدائك
مدارة الاحمق من اشد العناء مصاحبة العاقل من اعظم السلاء مصائب
الدنيا هدف السنوان والغير موده الآباء نسب بين الابناء مجالس

الاسواق محاضر الشيطان ملوك الدنيا والآخرة الفقراء الراضون
مثل الدنيا كظلك ان وقفت وقف وان طلبته بعد مقامه
الاحمق عذاب الروح ماضي لو لك فانت وانيته منهم ووقفت
معتنهم فبادر فيه فرصة الامكان واتاك ان تثق بالزمان
مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العمل محفوظ العمل نؤامه العقبة وغلته
العرفه وقفله الشرفه وسئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب
فقال مسيرة يوم للشمس معاشر الناس ان الله تعالى لو قبض الايمان
نوقص العقول لو قبض الحفظ فما نقص ايمان من فقهوه من ايام الحيض
عن الصلوة والصيام واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على النصف
مواريث الرجال واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين كشهادة
رجل فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر

نعم الدليل الحق نعم الهدية الموعظة
نعم الحظ القناعة نعم العبادة الفكرة نعم القرين الدين نعم
النسب حسن الادب نعم قرين الغنى الحياء نعم الخليفة الوفاء نعم
عون الشيطان اتباع الهوى نعم الظهير الكبر نعم الظهير الصبر
نعم الرفيق الورع وبئس القرين الطمع نعم السلاح الدعاء نعم

السباسة الرفق نعم المحدث الكتاب نفس المرء خطاه الى اجله
نفسك اقرب اعدائك الهوك نوم على يقين خير من الصلوة على شك
نصف العاقل احتمال ونصفه تغافل نظام الدين خصلتان ابقاهما
من نفسك ومواساة اخوانك نفسك عدو محارب وضده
موانب ان غفلت عنها قتلتك نحن باب حطة وهو باب السلام
من دخله سلم ونجا ومن تخلف عنه هلك نحن الشعار والاصحاب
والسدنة والخزنة والابواب والاولى الهبوت الامس ابوابها ومن اتانا
من غير بابها كان سارقا لقد وعد العقوبة
وعد الكريم نقد وتعجيل وعد اللئيم تسويف وتعليل
ولد السوء بعر السلف وفيه الخلف وقروا كباركم يوقركم صغاركم
وزراء السوء اعوان الظلمة واخوان الائمة واعجبا ان تكون الخلافة
بالصحابة والقرابة والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة والله
ما فجئني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب
ورد طالب وجد وفور العرض باسباب المال وصلاح الدين باسباب
الدنيا وفود النار يوم القيمة كل غنى بخل بماله على الفقراء وكل عالم باع
الدين بالدنيا وحدة المرء خير له من قرين السوء وجدب الدار

مالم يكن دين في الاسلام انفع من البذل ولقد بذلت في طاعته
جهدي وجاهدت اعداءه بكل طاقتي ونفسه نفيسه ولقد افضى
الي من علمه بما لم يفض به الى احد غيري

مدى من طاع ربه وخاف ذنبه هو الفصل ليس بالهزل

هو الناطق سنة العدل والآمر بالفصل في ذكر اشتر النخعي
هو سيف الله لا ينبو عن الضرب ولا كليل الحد ولا مستريب بدعة
ولا ملبسه غواية لا يخاف خالفه
ولا يخاف غوايته

الا ذنبه لا يلم الا لئيم لا تؤثر دنيا على شريف لا تخف
الا ذنبك لا ترج الا ربك لا تصحبن من لا عقل له لا تحدث
بما تخاف تكذيبه لا ترغب في الدنيا فتخسر آخرتك لا تعظمن
الأحمق وان كان كبيرا لا تظلمن من لا يجد ناصرا الا الله لا تحمل
عرضك عرضا لقول كل قائل لا تصحبن ابناء الدنيا فانك ان
اقللت استقلوك وان كثرت احمدوك لا ترغب في خلطة
الملوك فانهم يستكثرون من الكلام ويستقلون من
العقاب ضرب الرقاب لا تؤخر اناله المحتاج الى غد فانك
لا تدري ما يعرض لك وله في غد لا يسوءنك بقول الناس فيك

فانه

فانه ان كان كما يقولون كان ذنبا عجلت عقوبته وان كان على خلاف
ما قالوا كانت حسنة لم تعلمها لا يكبرن احدكم حنين الامة على ما روى عنه
من الدنيا لا تفرح بالغناء والرخاء ولا تغتم بالفقر والبلاء فان المؤمن
الذهب يجرب بالنار والمؤمن يجرب بالبلاء لا تمازحن صديقا فيهابك
ولا عدوا فيجترئ لا تقنط العاثر لا غنى كالعقل لا فقر كالجهل لا وحشة
لا كنز كالقناعة لا حسب كالادب لا ذل كالطلب لا مال
الرزق التقي لا شيح من برئ لا شرف اعلى من الايمان لا
لباس اجمل من السلامة لا شيء احمد من الاجمل لا شيء
اكذب من الامل لا سلم الا بين مع الطمع لا يشتصف الكريم
من اللئيم لا يبتغي لمن عرف الله ان يتعاظم لا علم لمن لا حلم له لا يقال
سيء قط بالفضل من العفو عنه لا غنيمة اهنأ من الامن
بسلامة العاقبة

يستدل على ادبار الدول باربع تضييع
الاصول وايثارك بالفروع وتقديم الاراذل وتاخير الافاضل

بسهر الحرص يحمل على كثير الطمع بسهر الدين خير من كثير الدنيا
بسهر الخطاء خير من التعلل بالاعتذار بعبد الله لا تعجل في عيب
عبد بذنبه فلعله مغفور له ولا تامن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليها

یا ایها الناس الی کم تعظون ولا تتعظون وکم قد وعظکم الواعظون
وحذرکم المحذرون وزجرکم الزاجرون وبلغکم العالمون وعلی سبیل
النجاة ولکم الانبیاء والمرسلون وافاموا علیکم الحجة واوضحوا لکم المحجة
فبادروا العمل واغتنموا المهل فان الیوم عمل ولا حساب وغدا حساب
ولا عمل وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یا ایها
الناس ازهدوا فی الدنیا فان عیشها قصیر وخیرها یسیر وانها لدار
تنقص شخوص ومحلة تقتنص وانها لدنی الآجال تقطع الآمال
الاذی المتصدیة العیون والجائحة الجرون یتفاضل الناس بالعلوم
والعقول لا بالاموال والاصول یوم المظلوم علی الظالم اشد من یوم
الظالم علی المظلوم یا علی الناس زمان لا یاتی فیه الا المادح ولا
یستطرف فیه الا الفاجر ولا یضعف فیه الا المنصف یعدون الصدقة
غرما وصلة الرحم والعبادة استطالة علی الناس ویظهر علیهم الهوی ویکفی
علیهم الهدی یطلب رزق احدکم اشد من طلب اجله فمن جمع فی طلبه

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۶
کتابخانه